بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ٩ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/١٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦١
London - Thursday, 16 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3761
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

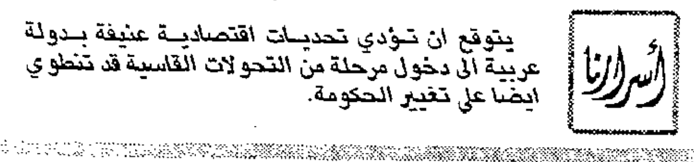


اليوم

العملات
مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٢٤٠، المارك ١,٨٨٤٥، الين ١٣٠,٢٠٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣١٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥١٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٠

الطقس
شمال اوروبا: غير مستقر مع رياح وأمطار.
منطقة البحر المتوسط: صحو، دافىء.
الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئيا وامطار على المرتفعات وانخفاض في درجات الحرارة.

يحدث
يبدأ العميد علي صايبو رئيس دولة النيجر يوم الأحد المقبل زيارة رسمية للجزائر تستمر ثلاثة ايام.



أسرارنا
يتوقع ان تؤدي تحديات اقتصادية عنيفة بدولة عربية الى دخول مرحلة من التحولات القاسية قد تنطوي ايضا على تغيير الحكومة.

٥٠ قرارًا يصدرها مؤتمر الرياض اليوم

السعودية إستطاعت بنجاح تقريب كل وجهات النظر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

وسط دلائل تؤكد نجاحا كبيرا، يختتم وزراء خارجية الدول الاسلامية بعد ظهر اليوم مؤتمرهم المنعقد في الرياض بعد الانتهاء من مناقشاتهم لجميع بنود جدول الاعمال الذي ضم ٦٣ موضوعا قالت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» انها نوقشت في جو اتسم بالهدوء، كما جرى التعامل مع مختلف القضايا الاسلامية بواقعية الظروف الراهنة ويسود وفود الدول المشاركة اجماع على ان الدورة الثامنة عشرة هي من انجح دورات وزراء خارجية الدول الاسلامية منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ وحتى الآن، وكشفت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية - دولة الرئاسة - استطاعت بنجاح تقريب وجهات النظر في الخلافات الاولية التي اعترضت الوصول الى اتفاق حول بعض البنود.

وضربت هذه المصادر مثالا بالوساطة السعودية التي كان لها اثرها الناجح في احتواء الخلاف الفلسطيني - السوري وفي تخفيف حدة الورقة الفلسطينية وجعلها شاملة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وساطة سعودية جرت على مستوى عال لاحتواء الخلاف الذي طرأ حول البند الذي اقترحته منظمة التحرير الفلسطينية الخاص بالمعتقلين الفلسطينيين في السجون العربية وخاصة سورية.

وقال السيد رفيق شاكر النتشة لـ «الشرق الاوسط» انه اثناء تقديم الاقتراح الفلسطيني ابلغنا اخواننا في رئاسة المؤتمر ان الصياغة قد تفهم خطأ وانه يمكن الحديث في هذا الموضوع ولكن دون اصدار قرار بشأنه.

واضاف: اننا تقدمنا بالاقتراح على امل الافراج عن المعتقلين فقط دون ان نقصد توجيه اية اهانات لأحد واكتفينا بالحديث مع المسؤولين عن المعتقلين.

واكد ابو شاكر انه حدثت فعلا وساطة من جانب الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ورئيس المؤتمر حول هذا الموضوع وكانت هذه الوساطة وراء الموافقة على سحب الاقتراح.

وقالت المصادر ان قرارات المؤتمر التي من المقرر ان تصدر اليوم في الجلسة الختامية مع البيان الختامي تصل الى نحو ٥٠ قرارا وتشمل الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والمالية والادارية، مشيرة الى ان المؤتمر سيصدر اليوم اكثر من ١١ قرارا تتعلق بالقضية الفلسطينية وحدها.

واعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمر صحفي عقده امس ان الجمعية العمومية للمؤتمر انتهت من مناقشاتها مساء امس باصدار بيان يتعلق بالاقتتال الدائر في لبنان، مشيرا الى ان البيان صدر باجماع الحاضرين بمبادرة من اللجنة السداسية العربية.

وجاء في البيان الذي تلاه الامير سعود الفيصل ان المؤتمر يعبر عن بالغ القلق ازاء تدهور الاوضاع الامنية في لبنان وعن شديد ألمه لسقوط عدد جديد من الضحايا الابرياء، ومن منطلق التضامن مع قطر عضو في المؤتمر، والتعاطف مع شعبه في معاناته القاسية وشعور بواجب المساهمة في الجهود الخيرة التي تبذلها اللجنة الوزارية العربية، وتعزيزا لها، فان المؤتمر يتوجه الى جميع الفرقاء على الساحة اللبنانية يناشدهم كافة ضبط النفس والامتناع عن كل ما من شأنه ان ينتج عن تفاقم الوضع الامني، في الوقت الذي تبذل فيه المساعي الاخوية من اجل اخراج لبنان من محنته الطويلة ومساعدة كل اللبنانيين

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٥)

رسالة للملك فهد من الملك الحسن الثاني

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه امس وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة شفهية من الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

ومن الرئيس بن جديد

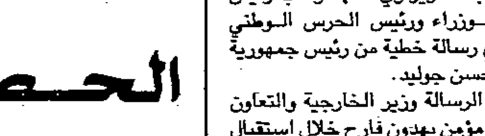
كما استقبل الملك فهد السيد بوعلام بلسايح وزير الخارجية الجزائري الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

... ويستقبل القليبي

واستقبل الملك فهد امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

السعودية تدعم البصرة

الرياض - واس: رغبة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في المساهمة لتعمير مدينة البصرة العراقية توجهت الى العراق عشرون شاحنة تحمل الدفعة الاولى من مواد البناء بمختلف انواعها والتي تم تأمينها من انتاج المصانع السعودية.



رسالة للأمير عبد الله من رئيس جيبوتي

الرياض - واس: تسلم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة خطية من رئيس جمهورية جيبوتي حسن جوليد.

وسلم الرسالة وزير الخارجية والتعاون الجيبوتي مؤمن بهدون فارح خلال استقبال الامير عبد الله له في مكتبه برئاسة الحرس الوطني بعد ظهر امس.

الامير سلطان يستقبل وزير خارجية تونس

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالرياض ظهر امس وزير الخارجية التونسي السيد عبد الحميد الشيخ.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد استقبل في وقت سابق من صباح امس السيد عبد الحميد الشيخ.

إتهام ٣٣ بينهم بريطاني بالتآمر لقلب النظام في الكويت



مواطنون لبنانيون خرجوا من الملاجىء امس لمشاهدة ما خلفه القصف المدفعي.

الكويت - وكالات الانباء: اعلن مسؤول في جهاز أمن الدولة الكويتي ان تهمة التآمر لقلب نظام الحكم وجهت الى ٣٣ شخصا بينهم بريطاني وايرانيان وان بعض المتهمين ومنهم ١٣ هاربون يواجهون احتمال الحكم عليهم بالاعدام او السجن المؤبد.

وقال ان المتهمين هم بريطاني من اصل لبناني و١٨ كويتيا وتسعة عراقيين واثنان من الايرانيين واثنان من اللبنانيين وشخص آخر غير كويتي.

وقال المسؤول ان نيابة امن الدولة اسندت الى المتهمين جرائم الاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة والانقضاض بالقوة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد والدعوة للانضمام الى تلك الجماعات والتحريض العلني عن طريق الكتابة والرسم والصور على قلب نظام الحكم والدعوة من خلال ذلك الى اعتناق مذاهب هدامة مع العيب علنا في الذات الاميرية.

واضاف انه وجهت الى بعض هؤلاء تهمة الاشتراك في ارتكاب هذه الجرائم بالتحريض والاتفاق والمساعدة واسندت الى واحد من المتهمين، بمقتضى الوقائع الثابتة في التحقيق، جريمة افشاء سر من اسرار الدفاع عن البلاد كما نسبت لمتهم آخر جريمة اختلاس اموال عامة بوصفه موظفا عموميا.

وقال انه وجهت الى آخرين تهمة الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جنايات عقوبتها الاعدام او الحبس المؤبد بأن خططوا وانعقد اتفاقهم على اغتيال بعض الشخصيات العامة والرسمية.

دعوة عرفات للتحدث امام المؤتمر البرلماني

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علم من مصدر فلسطيني مطلع ان المؤتمر البرلماني العالمي وجه دعوة رسمية للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لالقاء كلمة سياسية في المؤتمر الذي ينعقد في العاصمة المجرية بودابست.

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي قد اتخذت هذا القرار خلال افتتاح اعمال المؤتمر الذي بدأ يوم الاثنين الماضي.

وقد صوت الى جانب القرار ٩٣٣ عضوا ضد ٧٨ وامتناع ٩٦ آخرين عن التصويت وصوت الى جانب القرار ١١ من اعضاء الوفد الامريكي الذي يضم ٢٢ برلمانيا.

الحص يطالب بلجنة تحقيق عربية

جهود عربية - أمريكية أوقفت معارك لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

القصف المجنون الذي عاشته بيروت بشطريها وضواحيها والجبل والبقاع انحسر امس بشكل ملحوظ ولم تسجل التقارير الامنية حصول اي انتكاسات تذكر على محاور القتال التقليدية. بينما نشطت الاتصالات لمعالجة الوضع سياسيا. لكن الظاهر للمراقبين ولكل الاوساط السياسية هو ان التفجير الامني العنيف الذي لم يعرف له لبنان مثيلا منذ العام ١٩٨٥ نقل الاوضاع برمتها الى مرحلة جديدة ستظهر معالمها بوضوح خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وقد توقف البعض امام مطالبة العماد ميشال عون بانسحاب فوري للقوات السورية من لبنان واعتبر انه تطور يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول دوافعه وخلفياته.

وتقول المصادر في بيروت ان القصف العنيف انحسر بفضل الجهود والاتصالات العربية والامريكية. وأشارت الى ان السفير الامريكي في بيروت جون ماكارثي اتصل امس بالرئيس سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة ونقل اليه رسالة جوابية من الادارة الامريكية ردا على رسالة كان قد بعث بها الحص الى المسؤولين الامريكيين عبر سفارتهم في بيروت اثناء التدهور الأمني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرسالة الامريكية الشفوية التي تلقاها الحص تضمنت الاعراب عن اهتمام امريكي بتطورات الوضع اللبناني. وأفادت ان واشنطن تجري اتصالات على اكثر من صعيد لكبح التدهور واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل التفجير وتمكين الفرقاء اللبنانيين من الاتفاق على الانتخابات الرئاسية والاصلاحات السياسية.

وبعد ان كان العماد عون قد بعث بمذكرة الى الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة العربية السداسية والأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي تطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان، ارسل الرئيس الحص بمذكرة الى الشيخ صباح والقليبي تشرح ما وصفه بـ «المجزرة» التي احدثها القصف العشوائي على بيروت الغربية الذي اوقع نحو ٢٥ قتيلا وأكثر من ٨٠ جريحا علما ان القصف اوقع في كل المناطق حسب آخر احصاء طبي وأمني نحو ٤٠ قتيلا و١٤٠ جريحا.

كذلك طالب الحص في مذكرتيه ايفاد جامعة الدول العربية واللجنة العربية السداسية لجنة للتحقيق في ظروف ما سماه بالمجزرة توصلا لكشف حقائقها امام الراي العام في الامة العربية.

وقال الدكتور الحص في برقيته: «يحاول اولئك الذين توجه اليهم اصابع الاتهام في تنفيذ هذه المجزرة تعمية الحقائق برفع شعارات سياسية فضفاضة زائفة».

وانتقد الحص ما اعلنه عون عن بداية «حرب التحرير» ضد الوجود العسكري السوري في لبنان واتهمه باشعال المعارك يوم امس الاول.

راجع صفحة ٢
راجع راي «الشرق الاوسط»

«الشرق الأوسط» تكشف نص الرسالة:

نظام كابول يلعب الورقة الأخيرة في محاولة لاكتساب شرعية دولية



نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

بعد فشل الاتحاد السوفياتي في تحريك مجلس الأمن الدولي حول قضية افغانستان، منذ اواخر العام الماضي، بسبب رفض الولايات المتحدة، فان اعضاء المجلس بداوا بحث تكتيك آخر يستخدمه السوفيات ونظام كابول لمحاولة تحريك المجتمع الدولي واكتساب الدعم امام ضغط المجاهدين عليهم.

فبعد الفشل السوفياتي في استصدار بيان عن رئيس مجلس الامن يدعو الى عدم التدخل الخارجي في افغانستان، وهو اضعف ما يمكن الحصول عليه، توجه وزير خارجية نظام نجيب الله برسالة سرية الى رئيس مجلس الأمن الدولي - حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها - تتهم باكستان بالتدخل مباشرة في افغانستان وتدعي وجود قوات باكستانية في اعداد قوات المجاهدين.

ودعا عبد الوكيل في رسالته الى مجلس الأمن لاتخاذ الاجراءات المناسبة، وبما يتناسب وميثاق الأمم المتحدة، لانهاء ما اسماه بالخطر الباكستاني المتزايد.

ومازال مجلس الامن يواجه الرفض الامريكي لأي تحرك. وتجري رئيسة المجلس الشهر الحالي وهي مندوبة السنغال، مشاورات ثنائية في محاولة لاقناع الاعضاء بتبني بيان رئاسي يتفق وقرار الجمعية العامة حول افغانستان، وهو القرار الذي كان السوفيات يعارضونه، لكن الضغوط الامريكية والغربية مازالت تقف حائلا امام ذلك.

بيد ان النظام الافغاني حذر من انه

(التتمة على الصفحة ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.00 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 40C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.00 • Turkey 800TL

سورية تنفي أي تورط وتتهم عون

هدوء مشوب بالتوتر في بيروت بعد معارك "الثلاثاء الدامي"

بيروت ـ الرياض ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

استيقظت العاصمة اللبنانية بيروت وضواحيها صباح امس على هدوء حذر مشوب بالتوتر بعد «يوم الثلاثاء الدامي» الذي كان الاسوأ من حيث عنفه وخسائره منذ عام ١٩٨٥ وشهد سقوط حوالي ٥٠ قتيلا و١٧٠ جريحا. وكان هذا الهدوء نتيجة لوقف القصف المدفعي المتبادل الذي تحقق نتيجة جهود امريكية وعربية دون عقد اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار بين القيادات السياسية والعسكرية اللبنانية في شطري بيروت.

على جانب آخر، نشط الجهد الدبلوماسي العربي من اجل تثبيت الهدوء.

فقد عقدت اللجنة العربية السداسية للمساعي الحميدة الخاصة بالازمة اللبنانية صباح امس في الرياض اجتماعا طارئا برئاسة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة خصصته لبحث الاوضاع الخطيرة التي استجدت على الساحة اللبنانية.

واصدر الشيخ صباح اثر هذا الاجتماع النداء التالي:

«ان التطورات الاليمة التي يشهدها لبنان نتيجة انفجار الوضع الامني وتبادل اعمال القصف التي سقط ضحيتها عدد كبير من الابرياء هي موضع قلق عميق لاعضاء اللجنة السداسية لاسيما ان ذلك يتم في الوقت الذي تتابع فيه اللجنة جهودها للمساعدة على ايجاد حل للازمة اللبنانية يحقق وحدة لبنان وسيادته والخير والازدهار لجميع ابنائه.

ان اللجنة بعد بحثها هذه التطورات في اجتماعها الطارئ الذي عقدته اليوم (امس) الاربعاء ١٥ اذار (مارس) في الرياض تؤكد ان نجاح مهمتها الموكولة اليها يتوقف على مدى تعاون كافة الاطراف. ولذلك ومن منطلق الاخوة والمسؤولية تناشد الاشقاء في لبنان وخاصة الاطراف المشاركة في الاحداث الاخيرة العمل على الوقف الفوري لاعمال القصف ولكل ما من شأنه ان يزيد في توتر الوضع الامني لكي تتاح الفرصة لتوجيه كافة الجهود من اجل ايجاد حل للازمة وفق الاسس التي اكدها قرار مجلس الجامعة والتي من شأنها ان تحقق الامن والسلام والازدهار لشعب لبنان».

وعلم ان الشيخ صباح الاحمد ناشد سورية التدخل لوقف الاشتباكات واعمال القصف الجارية في بيروت بين الفرقاء وجاءت هذه الخطوة في اتصال هاتفي اجراه مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. كذلك طالب الشيخ صباح في اتصالين اخرين كلا من الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة والعماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» بضرورة بذل اقصى الجهود لاعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان لاتاحة الفرصة للجنة العربية لمواصلة مساعيها في ايجاد الحل الذي يرضي جميع الاطراف اللبنانية.

وفي الكويت اجرى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ظهر امس اتصالا هاتفيا مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ناشده فيها بان تبذل سورية كل ما في وسعها للمساعدة على وقف نزيف الدم في لبنان ووضع حد للمعارك الجارية هناك حتى تتمكن اللجنة الوزارية العربية السداسية من مواصلة مساعيها وجهودها لمساعدة اللبنانيين على بناء الوفاق الوطني المنشود.

من جهة ثانية نفى السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس ان تكون سورية قد لعبت دورا في اشتباكات امس الاول بين اطراف الصراع اللبناني. وقال السيد الشرع في تصريح على هامش اعمال مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في الرياض «ان سورية ليست طرفا في القتال في لبنان».

واضاف «ان الهدف من اتهام العماد عون لسورية بالتورط في القتال هو اعطاء انطباع بان التحالف الاسلامي اليساري المؤيد لسورية في لبنان لا يمثل اغلبية الشعب اللبناني».

في هذه الاثناء نددت الصحف السورية الصادرة امس بقصف الالوية التابعة لعون المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وقالت انه يأتي ضمن «المخطط الصهيوني الذي يهدف الى تقسيم لبنان» وان هذا المخطط سيفشل. أما في بيروت فقد اعربت مصادر سياسية امس عن خوفها من تجدد اعمال العنف رغم الهدوء الحذر في غياب اتفاق رسمي واضح على وقف اطلاق النار.

وقد نقل عن مصدر سياسي رفيع في بيروت الغربية قوله «طالما انه لم تجر معالجة السبب الذي ادى الى التفجير الامني فقتيل الانفجار لايزال موجودا».

واوضح المصدر مركزا على الدور الامريكي في تهدئة الوضع، ان السفير الامريكي خلال اتصالاته التي اجراها في المنطقتين الغربية والشرقية «عالج الوضع الملح الناتج عن القصف لكنه لم يدخل في التفاصيل المتعلقة باسباب انفجار الوضع».

كذلك اتهمت اذاعة دمشق الرسمية امس عون بانه «اختار لنفسه ان يكون اداة اسرائيل» بعد اعلانه «حرب التحرير ضد سورية».

وقالت الاذاعة في تعليقها اليومي ان عون «الذي اختار لنفسه ان يكون اداة التفجير اداة لاسرائيل» واضافت «لن تسأل العماد عون عمن اعطاه الضوء الاخضر لبدء تفجير الوضع في لبنان. لقد اتضح ان اجواء التفاؤل التي اشاعتها المساعي العربية لم ترق لاسرائيل التي عملت دوما على نسف اي مسعى لانقاذ لبنان من محنته».

بالنسبة لتطورات الوضع الامني ظلت المحلات التجارية والمدارس والمؤسسات مقفلة في بيروت وضواحيها باستثناء بعض محلات المواد التموينية والافران. وبينما لزم المواطنون بيوتهم خوفا من تجدد القصف فكانت حركة السير خفيفة جدا في الشوارع، هز انفجار سيارة منطقة عين المريسة واسفر عن وقوع جرحى والحاق اضرار ببعض المباني والسيارات قرب مبنى السفارة السويسرية واندلاع حريق.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر الشرطة ان اشتباكات بأسلحة من مختلف الاعيرة جرت فجر امس على جبهة سوق الغرب حيث تتواجه الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة الوزير وليد جنبلاط واوضحت الشرطة ان هذه المواجهات التي شهدت قصف منطقة الزهار في عالية وبلدتي العبادية والكحالة لم تسفر عن وقوع ضحايا بيد ان قذيفة مدفعية سقطت في منطقة الحمراء في بيروت الغربية الحقت اضرارا بمحلات تجارية وسيارات وجرحت مواطنا كان في سيارته.

كذلك اصيب مواطن لبناني بجروح لدى اطلاق مسلحين في سيارة النار عليه قرب مسجد سليم سلام.

طفل يجري فزعا بعد سماعه دوي انفجار سيارة عين المريسة امس، متخوفا من تجدد المعارك في بيروت



صبي لبناني اسمه ابراهيم وعمره ١١ عاما يرقد في احدى مستشفيات بيروت

تشكيل لجنة لمعرفة اسباب الحريق

النيابة المصرية تواصل التحقيق في حريق التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل النيابة المصرية تحقيقاتها في حادث حريق التليفزيون المصري حيث استمعت لجندي الامن المركزي المكلف بالحراسة بالطابق ٢٨ بمبنى التليفزيون والذي شهد بداية الحريق، كما استمعت الى علاء الحديدي رئيس الادارة المركزية للامن باتحاد الاذاعة والتليفزيون، واحمد ابراهيم خليل العامل بمكتب الهوائيات بقطاع الهندسة الاذاعية.

وقررت النيابة تشكيل لجنة من رجال الدفاع المدني والحريق للانتقال الى مبنى الاذاعة والتليفزيون لمعاينة آثار الحريق لمعرفة اسبابه وكيفية اندلاعه، وتشكيل لجنة من رجال المعمل الجنائي لتحديد اسباب الحريق ونقل جثث المتوفين الى المشرحة، وانتداب احد الاطباء الشرعيين للكشف عليهم لبيان اسباب الوفاة وتحريز بقايا سلاح جندي الامن المركزي الذي احترق في النيران.

كما استمعت النيابة الى رئيس قطاع الهندسة الاذاعية وكبار المسؤولين بالتليفزيون حول الحادث. وقد كشفت المعاينة الميدانية لموقع الحريق عن العثور على بقايا جثتين متفحمتين لعاملة النظافة مرضية عبد الواحد (٦٠ سنة)، ووصفي زكي عبد الملاك العامل بشبكة الارسال الرئيسية بمبنى الاذاعة والتليفزيون.

كما اوضحت المعاينة عدم وجود شبهة جنائية وراء الحريق وان الحادث نتج عن حدوث ماس كهربائي وانفجار انبوبتي بوتاجاز نتج عنهما الحريق الذي ساعدت سرعة الرياح على اشتعاله.

والجدير بالذكر ان الاجهزة التي احترقت والتي تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات عمرها اكثر من ٢٩ عاما وتعمل بكفاءة ولم يسبق لها التعرض لمثل هذا الحادث من قبل مما يزيد الأمر صعوبة أمام جهات التحقيق.

ومن جهة اخرى قرر المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري سرعة تدخل سلاح المهندسين بالقوات المسلحة لاجراء الاصلاحات اللازمة والعاجلة لشبكة الارسال واصلاح كل ما تلف داخل مبنى ماسبيرو.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الارسال سيظل مستمرا عبر وحدات الاذاعة الخارجية وشبكة الميكرويف بالاستعانة بالمحطة البديلة الى ان يتم اصلاح شبكة الارسال الرئيسية بالمبنى.

وقام رجال النيابة وخبراء المعمل الجنائي باجراء معاينة للمرة الثانية للطوابق المحترقة بمبنى التليفزيون امس وتم اخذ عينات من مخلفات الحريق لتحليلها بواسطة الاجهزة لبيان ما اذا كانت تحتوي على مواد بترولية او غريبة تسببت في اشتعال النار.

وصرح مصدر مسؤول بالمعمل الجنائي بانه سيتم تحديد سبب اندلاع الحريق خلال ٢٤ ساعة.

ومن ناحية اخرى وصل ارسال القناتين الاولى والثانية الى جميع محافظات الجمهورية بعد ان اقتصرت القناة الثانية على الوجه البحري عقب اندلاع الحريق صباح امس الاول. وتستأنف استوديوهات الدراما والمنوعات نشاطها ابتداء من بعد غد بعد ان اتلف الحريق بعض الديكورات التي يتم فيها تصوير بعض اعمال شهر رمضان باستوديوهات ٣، و٥، و١٠ وتعمل الآن استوديوهات الهواء فقط لاستمرار الارسال لحين تشغيل المحطات الجديدة التي تم احضارها من الاسكندرية.

ومن المقرر عدم اذاعة صلاة الجمعة من مسجد التليفزيون غدا بعد اكتشاف اندلاع حريق في المسجد بالدور السابع لحظة اندلاع الحريق من الشرر المتطاير.

ومن ناحية اخرى اعلن حسين عنان رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ان الارسال التليفزيوني انتظم على القناة الاولى والثانية في كل انحاء الجمهورية وكذلك القناة الثالثة على مستوى القاهرة الكبرى.

وقال حسين عنان ان القطاع الهندسي في الاذاعة والتليفزيون قد بدأ في انشاء اجهزة بديلة للاجهزة التي اصابها التلف بسبب الحريق وذلك في اماكن اخرى من الدور ٢٨ بالمبنى واوضح انه سيتم نقل احتفالات رفع العلم المصري على طابا والاحتفالات بعودتها للسيادة المصرية الى كل انحاء الجمهورية بالتليفزيون والاذاعة على الهواء مباشرة.

ومن جهة اخرى عاد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الى القاهرة امس بعد حضوره جزءا من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض وذلك لمتابعة عمليات الاصلاح.

قبل ساعات من تسليم طابا

هجوم فدائي على موقع اسرائيلي على الحدود مع مصر

طابا ـ وكالات الانباء: قال الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اسرت فدائيين فلسطينيين من مصر شنا هجوما على موقع حدودي امس قبل ساعات من اعادة اسرائيل منتجع طابا الساحلي المطل على البحر الاحمر الى السيادة المصرية.

ولم تعلن اسرائيل عن الحادث الحدودي الا بعد اتمام الانسحاب من طابا.

وقال بيان للجيش الاسرائيلي ان القوات جرحت واعتقلت شابين فلسطينيين هاجما موقعا حدوديا عسكريا بالقنابل اليدوية والبنادق في الساعة الثانية من صباح امس.

وكان الفدائيان يحملان رشاشا من نوع كلاشنكوف وآخر من نوع كارل جوستاف وتسعة مماشط وست قنابل وفقا للمصادر الاسرائيلية.

وقال البيان ان الفدائيين اللذين يبلغان من العمر ١٥ و١٧ عاما وهما من مخيم كندا للاجئين في مدينة رفح المقسمة على الحدود بين مصر وقطاع غزة المحتل.

وقالت مصادر عسكرية مصرية ان شخصا ثالثا اشترك في الهجوم فر عائدا الى مصر على ما يبدو وان اسرائيل طلبت من السلطات المصرية اعتقاله.

نائب رئيس حزب الأمة لـ«الشرق الأوسط»

الحكومة السودانية تعلن اليوم بعد حل بعض الخلافات العالقة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني اجتماعا ظهر امس ضم جميع القوى الموقعة على البرنامج المرحلي للحكومة الموسعة، واتفق خلال الاجتماع على عدد الحقائب الوزارية (٢٤ حقيبة) وتوزيعها، وانحصر الخلاف حول نوعية الحقائب الوزارية لكل كتلة وتسمية شاغلي الوزارات.

واكد السيد نصر الدين الهادي المهدي نائب رئيس حزب الامة في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» انه اذا تم التوصل لاتفاق شامل فسيتم تحويل الوزارة الجديدة الى مجلس رأس الدولة ليعلن موافقته عليها لتعلن بعد ذلك من خلال اجهزة الاعلام. وقال انه يتوقع اعلانها اليوم.

واضاف ان السيد الصادق المهدي سيتوجه الى الجمعية التأسيسية يوم الاثنين المقبل لطرح بيان الحكومة الجديدة. واشار الى ان توزيع الحقائب الوزارية الذي اتفق عليه هو ١٠ وزارات لحزب الامة، و٦ وزارات للاتحادي الديمقراطي، و٤ وزارات للأحزاب الجنوبية، ووزارتان للنقابات، ووزارة واحدة للحزب القومي السوداني. اما وزارة الدفاع فستوكل الى شخصية عسكرية متقاعدة.

وقال السيد نصر الدين المهدي ان نصيب حزب الامة سيكون وزارات الداخلية والتجارة الخارجية، والمالية والاقتصاد، والاسكان، والري، والتربية والتعليم، والثروة الحيوانية، والثقافة والاعلام، وشؤون الرئاسة. وسيكون نصيب الحزب الاتحادي وزارات الخارجية، والنائب العام والعدل، والشؤون الدينية، والصناعة، والنازحين واللاجئين.

اما الاحزاب الجنوبية فستنال وزارات من بينها الشباب والرياضة والحكم المحلي، والخدمة العامة والاصلاح الاداري. وستحصل النقابات على وزارتي الزراعة، والعمل والتأمينات. اما الحزب القومي فنصيبه وزارة السياحة.

وقال السيد نصر الدين المهدي ان الخلافات تنحصر في مطالبة الحزب الاتحادي بوزارة الداخلية ومطالبة الاحزاب الجنوبية بوزارات سيادية بدلا من الوزارات الخدمية.

واضاف ان هذا الخلاف يمكن محاصرته، الا ان الخلاف الذي قد يفجر الوضع هو تسمية الوزراء إذ تطالب الاحزاب المشاركة في الحكم بحق اختيار وزرائها وتسميتهم، بينما يطالب رئيس الوزراء بتقديم مرشحين للمنصب حتى يتمكن هو من اختيار تشكيلة منسجمة.

ومن ناحية اخرى نفذ قياديو الجبهة الاسلامية القومية الذين يحتلون مناصب قيادية في الدولة امس توجيهات الهيئة التنفيذية للجبهة وتقدموا باستقالاتهم من مناصبهم وسلموا الاستقالات لرئيس الوزراء صباح امس.

قيادة الانتفاضة : لا مجال للسلام الا بالتحادث مع منظمة التحرير

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: في ما يمكن اعتباره ردا على دعوات المسؤولين الاسرائيليين الى مفاوضات مع ممثلين لاهالي الضفة الغربية وغزة اكدت امس «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية» في الاراضي المحتلة ان لا مجال للسلام الا بالتحادث مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي بيانها رقم ٣٦ دعت «القيادة الموحدة» قوى السلام الاسرائيلية الى التحرك الجاد داخل اسرائيل لفضح الممارسات الاسرائيلية التي ترتكب يوميا في الاراضي المحتلة.

وحيت «القيادة الموحدة» في بيانها الذي يحمل اسم «نداء الكرامة» قوى السلام الاسرائيلية مؤكدة في الوقت نفسه ان على هذه القوى ان لا تبقى رهينة التصريحات وزيارات المجاملات رغم اهميتها بل ندعوها الى التحرك الجاد في اوساط الاسرائيليين لفضح الفظائع التي ترتكب يوميا بحق شعبنا.

ودعت كذلك جميع الاسرائيليين الى الخروج من المأزق الذي يعيشون فيه امام اصرار قادتهم على تضليلهم وخداعهم وقالت: لا مجال للسلام الا بالتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد والاقرار بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره في دولته المستقلة.

واستمرت امس الصدامات في انحاء مختلفة من الاراضي المحتلة. وعلم من مصادر فلسطينية ان ستة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين. منهم اربعة اصيبوا خلال اشتباكات في حوسان ونابلس وكفر دان وفي مخيم جنين في الضفة الغربية. اما الآخران فقد اصيبا في مخيم خان يونس في قطاع غزة.

وفي نيويورك اظهر استطلاع للجنة اليهودية الامريكية ان غالبية اليهود الامريكيين تعارض ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية من اعمال لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واظهر الاستطلاع ايضا ان ٤٧ في المائة من اليهود الامريكيين يعتقدون ان للفلسطينيين الحق في وطن في الضفة الغربية وقطاع غزة ما دام ذلك لا يهدد اسرائيل. ولم يختلف مع ذلك سوى ٣٣ في المائة ممن شملهم الاستطلاع بينما قال ٢٠ في المائة انهم لم يحددوا موقفا قاطعا من هذا الامر.

ويظهر الاستطلاع الذي اجرته شركة مستقلة لاستطلاعات الرأي لحساب اللجنة اليهودية، وهي منظمة رئيسية لليهود الامريكيين، ان اليهود الامريكيين يشعرون بقلق عميق من معالجة اسرائيل للانتفاضة لكنهم لا يزالون يؤيدون اسرائيل بشدة.

وقال ستيفن كوهين المتخصص في علم الاجتماع والذي قابل ٩٤٤ يهوديا امريكيا لاجراء الاستطلاع «هناك بعض علامات على حدوث تغير لكن اليهود الامريكيين لايزالون حرفيا يخشون منظمة التحرير الفلسطينية».

٥٠ قرارًا يصدرها مؤتمر الرياض

على اعادة بناء الوفاق الوطني الكفيل بعودة الامن والاستقرار في هذا البلد العضو بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وبعد تلاوة البيان قال الامير سعود انه يعبر عن تحسس المؤتمرين للنزيف الدائر في لبنان وامله في ان يتجاوب الاخوة اللبنانيون مع مجهودات اللجنة.

وحول الموقف من سلمان رشدي وتصريحات لرئيس الوفد الايراني وتوجه المؤتمر حول هذه القضية، قال: لا استطيع ان اعلق على تصريحات لآخرين، ولكن كما ذكرت امس (الثلاثاء)، ان ما استطيع ان اتحدث عنه، هو ما يجري بحثه في اطار المؤتمر سواء في الجمعية العمومية او اللجان، وذكر ان هذا الموضوع عرض في بند عما يوجه من تهجم على العقيدة، مشيرا الى ان الموضوع يدرس في اللجنة السياسية. وقال: لم يردني ان هناك خلافات جوهرية في وسيلة الطرح او الهدف من طرحه في المؤتمر الاسلامي. واضاف: ان القناعة السائدة، ان الاسلام، ولله الحمد، لا يهدده كتاب، او ليس مهددا مستقبلا بكتاب، وهو دين يحميه رب العالمين وتحميه قلوب وافئدة كل مسلم.

وقال: ان الروحية التي يعالج بها هذا الموضوع هو استنكار شديد لما ورد في هذا الكتاب من مغالطات تاريخية ومعلومات مغلوطة رخيصة اثارت، بطبيعة الحال، وتستثير، شعور كل مسلم مؤمن.

واضاف: ان المؤتمر نظر لهذا الموضوع ايضا لتأثيره على ما توخاه المؤتمر من ادخال روح التآخي والتآلف بين الحضارات في العالم كله، وهذا هو توجه المؤتمر. وهذا الامر يتطلب التعاون من الدول الاخرى ايضا مع هذا التوجه من الدول الاسلامية.

وذكر ان المؤتمر سيطرح، بدون شك، الخطأ الكبير الذي يترك المجال لهذه المغالطات وهذا التوجه الاعلامي لانه يؤثر على مستقبل التعاون بين المجموعة الاسلامية والدول الاخرى، وهذا عنصر من عناصر الموضوع التي يعالجها.

وقال: هناك عنصر آخر ومهم جدا وهو تأثير ذلك على المجتمعات الاسلامية من الدول الغربية بصفة عامة وانه في هذا الاطار قدم ممثلون للمجموعات الاسلامية في الدول الغربية اسهاماتهم في المناقشة.

وقال: عموما لدى مناقشة هذا الموضوع، لم يؤخذ في عين الاعتبار انه موضوع يمكن ان يختلف عليه اثنان في مدى اهميته ومدى ما يمكن ان يصدر عنه وما يتطلبه من تعاون بين الدول الاسلامية وما يجب ان يفتحه من تعاون بين الدول الاسلامية وغير الاسلامية بغية ان يسود الاستقرار والتفهم بين الحضارات المختلفة، وتلك هي الروحية التي يناقش بها المشروع.

وعاد وقال: ان المؤتمر الاسلامي ليس مؤتمرا فقهيا يبحث الجوانب الفقهية لهذا الموضوع خاصة وان التنظيمات الفقهية في كثير من العالم الاسلامي قالت قولها في هذا الموضوع والمؤتمر ليس اداة للترجيح بين رأي فقهي ورأي آخر والامور الفقهية هي اجماع المسلمين وان اجماع المسلمين يأخذ طريقه المعروف.

وردا على سؤال حول آخر ما تمخضت عنه مناقشات ومداولات القضية الافغانية وجهته اليه «الشرق الاوسط»، قال انه اتفق منذ البداية وبالتشاور بين الاخوة الاعضاء في المنظمة على ان تعطى فرصة للوفود التي حضرت هنا وان تختصر الافكار حول هذه القضية بهدف اساسي وهو ما تقوم به المنظمة من عمل في هذا الاطار ومؤداه مصلحة نضال افغانستان والجهاد والكفاح الافغاني.

واضاف انه اتفق ان تكون المداولات حول هذا الموضوع من اعمال الجمعية العمومية، وان لا يحال للجنة، ويكتفي بالتشاور. وسيطرح غدا (اليوم) على اللجنة العمومية للنظر في القرار الذي يمكن اتخاذه فيه، مضيفا ان الاسس توحي دعم [illegible]

تتمة المنشور ص ١

الروح التي سادت النقاش حول هذا الموضوع الذي شغل المؤتمر طوال الاعوام الثمانية الاخيرة، فان الطرفين اتفقا وباجماع الاخوة الاعضاء على ان يعالج في البيان الختامي ويشار الى هذه الروح الايجابية.

وقال الامير سعود ان هذا يجعلنا نتفاءل بان المجهودات التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة تنفيذا للقرار ٥٩٨ سيكون لها انفراجاتها في الفترة المقبلة عندما تعقد المباحثات المباشرة وصولا الى حل دائم ملائم لهذه القضية.

وردا على سؤال عن اهم القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي، اوضح ان القضية محور عمل منظمة المؤتمر الاسلامي التي انشئت بسبب حرق المسجد الاقصى من قبل السلطات الاسرائيلية ومنذ ذلك الحين تعطى الاولوية للقضية لدعم الشعب الفلسطيني في نضاله وفي مؤازرته في السلم المبني عن الحق. وقال ان البيان الختامي سيبرز مدى البحث الذي تم في معالجة القضية الفلسطينية وانه تيد انشاء الدولة والاعتراف بالدولة الفلسطينية وهناك مناشدة للاعتراف الدولي بها.

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على اهم مشروعات قرارات المؤتمر الثامن عشر بعد ان اقرتها في صورتها النهائية اللجان التي بدأت اعمالها منذ يوم الاثنين الماضي واختتمتها امس. وقد اخذت ٣ قضايا سياسية رئيسية النصيب الاوفر من المداولات والحوارات ليس على مائدة المباحثات فقط، ولكن امكن التوصل في كثير من نقاطها الى صيغ ترضي كل الاطراف وذلك عن طريق الاتصالات التي جرت في كواليس المؤتمر وهي القضية الفلسطينية والوضع في الخليج والوضع في افغانستان.

ففي القضية الفلسطينية، علمت «الشرق الاوسط» ان القرارات التي من المنتظر ان تصدر حولها اليوم، تنقسم الى عدة اجزاء، الاول يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية وسيوجه المؤتمر فيه تحية اغتباط واعزاز للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ويدين السياسات الاسرائيلية وممارساتها في الاراضي العربية المحتلة.

كما سيطالب المؤتمر في قراراته الولايات المتحدة بتطوير الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وحول الانتفاضة ايضا، من المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا يتضمن اقتراحات عملية لدعمها وتشكيل لجنة لنصرة فلسطين تضم عددا من الدول الاسلامية ـ سيكون اغلب اعضائها دول غير عربية ـ بالاضافة الى قرار باصدار الطابع الخاص بالانتفاضة.

ومن المقرر، في اطار القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية كما علمت «الشرق الاوسط»، ان يصدر قرار باقامة دورة رياضية اسلامية باسم كأس الانتفاضة وآخر حول اعداد برنامج اعلامي اسلامي لدعمها اعلاميا.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان القرار الاساسي الخاص بقضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي سيقر الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة ويطالب بوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة تمهيدا للاشراف على انسحاب اسرائيل نهائيا منها.

ويتضمن القرار بندا خاصا يؤكد فيه الموقف الاسلامي المعروف من انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في اطار مجلس الامن الدولي والدول الخمس دائمة العضوية فيه على اسس القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية.

ومن المقرر ان يعرب المؤتمر عن تقديره لدور المجموعة الاوروبية الايجابي تجاه القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي، وسيصدر قرارا يدعوها للاعتراف بالدولة [illegible]

كما يدين اسرائيل لفرض ادارتها وولايتها على المدينة، كما سيطالب القرار الدول الاسلامية، وتحديدا من لجنة القدس التي يترأسها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، اعداد خطة لمواجهة ما اعلنته اسرائيل بمد ولاية بلدية القدس على المسجد الاقصى المبارك.

كما سيدين المؤتمر الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين المحتلة مع دعوة اللجنة المكلفة بمراقبة تحركات العدو الاسرائيلي رصد ومتابعة هذه السياسات على جميع الاصعدة.

وحول تدريس مادة فلسطين في المدارس الاسلامية، فمن المقرر ان يصدر عن المؤتمر قرار يدعو الدول الى تدريس المادة ابتداء من العام الدراسي المقبل، مع تدعيم نفقات المكتب وتنفيذ القرار في جميع مراحل التعليم. وطبقا لمصادر «الشرق الاوسط» فان الكتب الخاصة بمادة فلسطين قد اعدت، عدا كتاب خاص بالثانوية العامة سينتهى من تأليفه قريبا.

وحول الجولان العربي السوري، فمن المقرر اصدار قرار يدين العدو الاسرائيلي لفرضه الجنسية وبطاقات الهوية الاسرائيلية على المواطنين العرب السوريين في الجولان وسيؤكد القرار ان فرض القوانين الاسرائيلية على الجولان العربي السوري المحتل باطل ولاغ.

وحول لبنان، من المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا ذا شقين، الاول بشأن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، ويؤكد على الاشادة بالمقاومة الوطنية. اما الثاني فيتعلق بدعم جهود اللجنة العربية السداسية ويطالب الاطراف المعنية بالتعاون مع اللجنة ودعمها ومساندتها.

وتتضمن القرارات الصادرة اليوم، قرارا بالطعن في عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وفي اوراق اعتماد اسرائيل في المنظمة الدولية لانها تصدر من سلطات الاحتلال في مدينة القدس الشريف التي لا تعترف الامم المتحدة بها عاصمة لاسرائيل، الامر الذي يعد انتهاكا للقرارات الدولية ولمقررات المؤتمر التي تدعو الى سلام دائم وتحقيق الانسحاب من الاراضي العربية الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وحول العلاقة مع اسرائيل والدول التي اعادت علاقاتها معها او التي تعتزم استئنافها، فمن المقرر ان يطالب القرار هذه الدول باعادة النظر في قرارها ويناشد الدول التي تعتزم استئناف العلاقات مع اسرائيل بأن تعيد النظر في ذلك.

وحول أمن الدول الاسلامية، من المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا يستند الى نص ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والقرارات التي صدرت حول هذه النقطة من المؤتمرات الاسلامية السابقة وتقرير الخبراء الذي نوقش في المؤتمر الرابع عشر، اضافة الى القلق الذي يسود الساحة الدولية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وتهديد امنها وانتهاكات قواعد حسن الجوار. ومن المنتظر ان يشمل القرار اكثر من ١٠ بنود وابرزها التأكيد على ان امن اي من الدول الاسلامية يهم الدول كلها والاعراب عن التصميم على دعم امن هذه الدول والتأكيد على سيادتها الدائمة والكاملة والحفاظ على النهج الاسلامي والقيم الاسلامية في الحياة واعلاء القيم التي تجتمع عليها الامة الاسلامية روحيا وسياسيا واجتماعيا.

وتؤكد البنود ايضا على ضرورة احترام مبادىء السيادة ووحدة الاراضي وعدم استخدام القوة ودعوة الدول لحل نزاعاتها سلميا وتعزيز امن الدول الاسلامية. وسيطلب من الامين العام للمنظمة اتخاذ التدابير اللازمة لتمكين فريق الخبراء من دراسة تدابير بناء الثقة والامن بين البلدان الاسلامية ودعوة هذا الفريق الذي شكل في المؤتمر الحادي عشر الى استعراض ما انجز لرفعه لوزراء الخارجية في المؤتمر التاسع عشر.

وحول الاعتداء الامريكي على ليبيا من [illegible]

٤١/٣٨.

كما يشير القرار الى اسقاط الطائرتين الليبيتين في ٤ يناير (كانون الاول) الماضي ويدين اجراءات المقاطعة الاقتصادية التي اتخذتها امريكا ضد ليبيا ودعوة الولايات المتحدة الى الامتناع عن التهديدات والاعمال العدوانية ضدها.

وحول تحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني يؤكد قرار المؤتمر على وجود اجماع دولي على مكافحة الارهاب مع ضرورة وضع معايير محددة للتفرقة بين الارهاب والنضال. ويجدد القرار تأييده لعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتحديد الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب مع دعوة الدول الاعضاء للتأكيد على ذلك في ردها على استطلاع الامين العام للامم المتحدة.

وسورية هي صاحبة مشروع هذا القرار الذي طرح للمؤتمر.

ومن المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا يدين فيه اشكال الارهاب الدولي وجرائم خطف الطائرات ويدعو الدول الاسلامية الى عدم الرضوخ لطلبات الخاطفين وانزال اقصى العقوبات عليهم مع الدعوة الى الانضمام للاتفاقيات التي تدعو لذلك.

وسيتعرض المؤتمر في قراراته كما افادت المعلومات المتوفرة لدى «الشرق الاوسط» الى مشروع التخلص من النفايات السامة الخطرة من البلدان الاسلامية والذي تقدمت به غينيا وفيه سيشير الى ظاهرة الدول الصناعية التي تستخدم اراضي بلدان اسلامية للتخلص من نفاياتها عبر شركات متعددة الجنسيات. وسيدين القرار هذه الشركات فيما سيوجه نداء الى جميع الدول الاسلامية التي وقعت عقودا حول هذا الموضوع لفسخ هذه العقود.

وفي اطار دعم الوحدة الوطنية في السودان والمحافظة على تراثه الحضاري والثقافي من المقرر اصدار قرار يعرب المؤتمر فيه عن التضامن مع السودان في ذلك وفي مواجهة الحملات الاعلامية والمخططات التي تستهدف وحدته مناشدا الاعضاء دعم السودان ماديا ومعنويا.

نظام كابول يلعب الورقة الأخيرة

تتمة المنشور ص ١

سيستخدم آخر ورقة متبقية لديه وهي دعوة مجلس الامن للاجتماع علانية. فقد قالت الرسالة انه «في غياب اي اجراءات من المجلس فان جمهورية افغانستان تعتبر انه لديها حق شرعي بدعوة مجلس الامن الى عقد اجتماع لبحث الخطر المفروض على المحافظات الحدودية لجمهورية افغانستان عبر التدخل المباشر من جانب القوات المسلحة الباكستانية وخرق باكستان لاتفاقيات جنيف».

اعضاء مجلس الامن منقسمون من جهتهم حول مسألة «الاستجابة» لطلب نظام كابول آخذين بعين الاعتبار «المبالغة الكبيرة في رسالة عبد الوكيل عند وصفه للتدخل الباكستاني».

لكن اعضاء المجلس وقعوا في مشكلة اساسية وهي عدم تمكن اي منهم من معارضة الدعوة الافغانية لعقد المجلس، فالامم المتحدة مازالت تعترف بنظام نجيب الله وهو ممثل في المنظمة الدولية وهذا يعني انه عضو يملك كامل الصلاحيات ولديه حق دعوة المجلس للاجتماع، وهذا ما يطمع فيه نظام كابول.

وهناك رأي آخر يحمله الغربيون بشكل عام، وهو ان انعقاد المجلس سيفتح الباب امام المتحدثين لانتقاد التدخل السوفياتي في افغانستان والقاء كامل اللوم على موسكو. الا ان المتعاطفين مع موسكو يرون انها غير مهتمة بذلك، فالاتحاد السوفياتي يعترف علنا بخطأ تدخله في افغانستان ولن يجدوه [illegible]

الكلمات من بعض الدول التي تؤكد منطق هذا النظام في الدعوة الى «وقف التدخل الخارجي»، وسيعتبر نظام كابول انه اكتسب شرعية دولية بمجرد عقد المجلس.

لندن : الاشتباه بسيارة ملغومة امام سفارة اسرائيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»

قطعت سلطات الامن البريطانية في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر امس الطريق ومنعت العبور لبعض الوقت في شارع «كينزنجتون بالاس جاردنز» في لندن بعد ان اشتبهت بوجود سيارة ملغومة كانت متوقفة امام مقر السفارة الاسرائيلية في لندن.

وقد فتحت الطريق بعد ان اجرى خبراء المتفجرات كشفا على السيارة المشبوهة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

الجنود والعمال المصريون رددوا نشيد بلادي في الاحتفالات أمس

العلم المصري يرتفع فوق طابا بعد انقطاع ٢٢ عامًا وإسرائيل تستبق المراسم الرسمية وتنزل علمها خلسة

طابا «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

رفرف العلم المصري في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس فوق شريط طابا الذي عاد الى السيادة المصرية بعد احتلال اسرائيلي دام نحو ٢٢ عاما.

وخلال هذا الاحتفال الذي بث على الهواء مباشرة ردد عشرات الجنود والمدنيين المصريين نشيد «بلادي بلادي».

وكان آخر جندي اسرائيلي قد غادر طابا قبل ذلك ببضع لحظات فيما انزل العلم الاسرائيلي ليلة امس ايذانا باكتمال الانسحاب الاسرائيلي النهائي من الاراضي المصرية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقد قام العميد اسامة هواري قائد منطقة الشرطة في طابا برفع العلم في احتفال مهيب حضره نحو خمسمائة مصري من العاملين في المنطقة والصحفيين الذين يتابعون الاحتفال.

كما حضر الحفل السفير احمد المسيري قنصل مصر في ايلات ووفد اسرائيلي برئاسة نائب مدير عام وزارة الخارجية وممثلون للقوة المتعددة الجنسيات في سيناء.

وقد ادت ثلة من حرس الشرف من قوات الشرطة التحية للعلم الذي ثبت فوق أعلى هضبة شمالي طابا وهي النقطة التي توازي العلامة ٩١ للحدود مع اسرائيل.

ويقوم الرئيس المصري حسني مبارك في احتفال رسمي وشعبي يوم الأحد المقبل برفع العلم المصري فوق طابا.

وعقد رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي امس اجتماعا مع الوزراء المختصين لاستكمال بحث الموضوعات المتعلقة بعودة السيادة المصرية على طابا وادارة الخدمات والمرافق الرئيسية بالمنطقة.

وصرح مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية المصرية ابراهيم يسري بأن مصر قامت بتسوية التعويضات الخاصة بفندق «سونيستا» والمنشآت السياحية في المنطقة.

ووقعت في فندق «سونيستا» في طابا في ٢٦ فبراير (شباط) الماضي الاتفاقات الخاصة بشأن اعادة منطقة طابا الى مصر.

وتم التوقيع على أربع اتفاقيات الاولى بين اصحاب فندق سونيستا والمنشآت السياحية من جانب والحكومة المصرية ممثلة بوزير السياحة السيد فؤاد سلطان من جانب آخر.

وبموجب هذا الاتفاق ستدفع الحكومة المصرية مبلغ ٣٧ مليون دولار ثمنا للفندق، ويواصل اصحاب الفندق ادارته بالنيابة عن الحكومة المصرية لمدة ٢٠ سنة.

وستدفع الحكومة المصرية لقاء المنطقة السياحية مليونا ومائتين وخمسين الف دولار على ان تواصل هذه المنطقة العمل كجزء من فندق «سونيستا».

اما الاتفاق الثاني فينص على ان تواصل اسرائيل تزويد الفندق والمنطقة السياحية بالماء والكهرباء.

ويضع الاتفاق الثالث الترتيبات الخاصة بوصول اسرائيليين الى منطقة طابا بعد ابراز جواز سفر فقط دونما تأشيرة دخول ولا تواقيع ولا أي مبلغ. اما الاسرائيلي الذي ليس بحوزته جواز سفر فسيحصل على جواز سفر خاص لهذا الغرض يتمكن بموجبه من الانتقال الى منطقة طابا.

اما الاتفاق الرابع والأخير فينص على رسم الحدود النهائية من النقطة ٩١ وحتى ساحل البحر.

وأعلن مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية المصرية ابراهيم يسري انه ستطبق في طابا القواعد المطبقة في جنوب سيناء وهي منح تأشيرات الدخول مجانا لمدة ١٤ يوما لجميع السياح وان تكون العملة المتداولة في المنطقة هي العملة المصرية كما ستطبق قواعد دخول السفن السياحية من جنوب سيناء على منطقة طابا.

وقال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي في تصريح للصحافيين بأن عودة السيادة المصرية الى طابا ستزيل عقبة رئيسية امام العلاقات بين مصر واسرائيل ولكن لاتزال هناك عقبات اخرى مثل معالجة اسرائيل للانتفاضة الفلسطينية ورفض الاسرائيليين عقد مؤتمر سلام دولي واجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأعرب عن اعتقاده بأن اتفاق طابا يمهد الطريق لعمل مشترك من اجل تسوية المشكلة الفلسطينية مشيرا الى ضرورة قيام عمل اسرائيلي مصري لحل المشكلة الفلسطينية للتوصل الى اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

وبرزت المرارة الاسرائيلية من عودة طابا المصرية بعد فترة اغتصاب طويلة في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتصرفاتهم من خلال انزالهم العلم الاسرائيلي عن طابا بصمت وسرية رغم التصريحات السابقة باقامة مراسم رسمية لانزال العلم الاسرائيلي التي كان مقررا ان تتم ظهر امس وهو الموعد الرسمي لعودة هذا الشريط الساحلي الى اصحابه الشرعيين.

الا أن راديو اسرائيل نقل عن متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية قوله بأنه لا داعي للاحتفال بمناسبة نقل طابا للسيادة المصرية وان المسؤولين عن هذا الأمر من الجانب الاسرائيلي قرروا انزال علم اسرائيل الليلة قبل الماضية.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلي الون ليل قد قال للصحفيين في فندق «سونيستا» في طابا الليلة الماضية «سيعبر الفريق الاسرائيلي الحدود الى اسرائيل عند الظهر وهذا كل ما في الأمر».

ودخلت الى طابا امس مقطورات تحمل الكابلات والمولدات الكهربائية والأجهزة التليفونية لربط طابا بسيناء وقطع توصيلات الكهرباء والمياه التي كانت تتلقاها من فلسطين المحتلة.

وقال السيد عفت فوزي المدير المالي لفندق «سونستا» بالقاهرة أنه وصل الى طابا منذ اسبوع لتسلم ادارة الفندق وان العمالة المصرية تسلمته بعد ظهر امس.

وقال المدير المالي لفندق «سونستا» القاهرة ان العمالة خضعت للاشراف المصري منذ امس وان كانت ستظل هناك عمالة اجنبية لبعض الوقت حتى لا تتوقف حركة التدفق السياحي للفندق.

وقام العمال المصريون صباح امس بتمهيد الأرض في الساحة المقامة امام الفندق، ووضعوا ساريا عاليا رفع عليه العلم المصري عند ظهر امس. كما رفعت لافتات حول الفندق وفي المنطقة ترحب بعودة طابا الى السيادة المصرية وبالرئيس حسني مبارك الذي سيشهد الاحتفال الرسمي مع كبار رجال الدولة يوم الأحد المقبل.

وأفادت التقارير ان حركة مرور السياح من اسرائيل الى مصر لم تتوقف امس.

وقام بعض العاملين السابقين في فندق «سونستا» امس باحراق اطارات وترديد شعارات ضد اعادة طابا. وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعتقلت ٢٠ من عمال الفندق الذين طالبوا بتعويض عن ترك العمل بعد ان رقدوا على الطريق ورفضوا التحرك.

وقال سائح اسرائيلي في طابا كان قد فقد يديه اثناء حرب السويس عام ١٩٥٦: «لقد كان من العار ان نتجادل مع مصر على مثل هذه المشكلة بعد ان قررنا تسليم ٩٩,٩ في المائة من الأرض المصرية».

وبحث اربعة وزراء مصريين مع مديري فندق سونستا امس الأول في التفاصيل النهائية لعملية التسليم. وعادوا في وقت لاحق الى مصر.

وأشارت مشاعل اللحام المضيئة الليلة قبل الماضية الى خط الحدود الجديد حيث توضع اللمسات الاخيرة على سياج اسرائيلي جديد.

وكانت اسرائيل قد حولت طابا اثناء الاحتلال الى منتج سياحي يطل على خليج العقبة. ولكنها فقدتها عندما صدر حكم دولي باعادتها الى مصر.

وتشكل طابا موقعا استراتيجيا لقربه من آبار البترول المصرية في سيناء بالاضافة الى تحكمها في الممرات التي توصل الى سيناء عن طريق العقبة فضلا عن تحكمها في طريق غزة. كما يوجد بها بئر للمياه العذبة هي الوحيدة في صحراء النقب والتي ساهمت منذ احتلالها من قبل الاسرائيليين في تغذية التجارب النووية الاسرائيلية في ديمونة.

وتقع طابا غربي خليج العقبة وهي عبارة عن شريط ساحلي طوله ٧٠٠ متر يضم ناديا وفندقا، وتقع داخل الحدود المصرية بثلاثة او اربعة اميال وهي على بعد ستة اميال من جنوب ايلات.

وتعتبر اهمية طابا الاستراتيجية ضئيلة الا ان الأهمية السياسية التي اكتسبتها جاءت بفل الاصرار المصري على استعادتها وعودتها الى التراب المصري والى اصحابها الشرعيين.

يذكر ان معاهدة السلام المصرية الاسرائلية التي ابرمت في مارس (آذار) ١٩٧٩ على ان تقوم اسرائيل بالانسحاب من شبه جزيرة سيناء من رفح شمالا حتى طابا جنوبا على خليج العقبة.

ومنذ عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٦ تمت عدة جولات من المفاوضات بين مصر واسرائيل بحضور الولايات المتحدة ولكن المراوغات الاسرائيلية عرقلت التوصل الى اتفاق.

وفي ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ اتفقت مصر واسرائيل على احالة مشكلة طابا الى هيئة تحكيم دولية للنظر فيها استنادا الى المادة السابعة من اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية والتي تنص على ان اي خلاف ينشأ بين مصر واسرائيل في تطبيق أو تفسير هذه المادة يحل إما عن طريق التوفيق او يحال الى التحكيم.

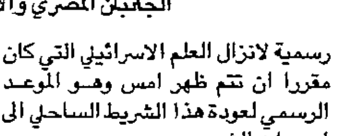
وحكمت هيئة التحكيم الدولية في ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ بعودة طابا الى السيادة المصرية.



رفع العلم المصري على طابا امس







الجانبان المصري والاسرائيلي امام هيئة التحكيم الدولية في جنيف في سبتمبر (ايلول) الماضي

العسكريون المصريون والاسرائيليون خلال تحديد النقطة ٩١ على الحدود

فكرة

مصطفى أمين

قبل ان نعطي رخصة لبناء ناطحة سحاب يجب ان يكون عندنا سلم مطافىء يصل الى الطابق الأربعين! اننا راينا في حريق التليفزيون سلم المطافىء لا يصل الا الى نصف طوابق التليفزيون، وقد استعان التليفزيون بطائرات هليكوبتر لاطفاء الحريق.

وطبيعي ان تتحرك طائرة هليوكوبتر لنجدة التليفزيون.. ولكن ماذا كان يحدث لو كان التليفزيون قطاعا خاصا؟

راينا من قبل في الزمالك في عمارة علي لبيب جبر حريقا في الطابق الرابع لم يستطع سلم المطافىء ان يصل اليه. واضطرت سيدة في الطابق الرابع عندما وصل اليها اللهيب ان تلقي بنفسها من النافذة وتتعلق بجهاز تكييف في الطابق الثالث! ورأينا جنود المطافىء الذين عجزوا عن ان يصل سلم المطافىء الى العمارة وبقي بعيدا عنها عدة امتار.. مما يدل على اننا في حاجة الى ان ندرب الجنود على استعمال السلالم الميكانيكية الجديدة. ونحن لدينا رجال مطافىء شجعان يقتحمون النار ويضحون بحياتهم في سبيل اطفاء النار وانقاذ حياة السكان الذين تحاصرهم السنة الحريق، ونعرف ان بعضهم ضحى بحياته وهو يقاوم النار التي لاترحم. والذي نريده هو ان نضاعف الاعتمادات المقررة لعربات الحريق وسلالم الحريق قبل ان نسمح ببناء ناطحات السحاب.

ثم هنك مسالة اخرى نطالب بها وهي زيادة التعويض الذي تدفعه للذين يفقدون حياتهم وهم يقاومون الحرائق، وان نعتبر كل واحد من هؤلاء بطلا قوميا ونعنى باسرته، ونعلم اطفاله على حساب الدولة.

وفي الوقت نفسه يجب ان نجد علاجا لحكاية الملس الكهربائي التي تكررت وتكلفنا سنويا ملايين الجنيهات في الوقت الذي نحتاج فيه الى كل قرش، فالملس لا يحدث الا نتيجة اهمال، والمفروض ان يكشف الخبراء المختصون على الاسلاك بانتظام، وان نحدد المسؤولية في كل حادث حريق وان نعلم ان الذي يحرق اي بناء في بلادنا انما هو يحرق البلد. ويجب ان يعرف الذين يلقون اعقاب سجائرهم في المباني وهي مشتعلة انهم لا يقلون اجراما عن الذين يحاولون ان يلقوا قنبلة او يضعوا اصبع ديناميت.

كان من الممكن ان يتحول حريق التليفزيون الى مذبحة اذا حدث الحريق في النهار حيث يتصادف وجود اربعة الاف عامل وموظف في هذا البناء!

عقب سيجارة مشتعل يمكن ان يحرق مدينة!

تقرير خاص لـ: الشرق الاوسط

معنى اختيار مصري وسيدة في التعديل الوزاري الليبي الاخير

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

يعتبر تعيين الوزير المصري السابق امين حلمي كامل امينا (وزيرا) للصناعات الخفيفة في ليبيا من ابرز التغييرات التي اشتمل عليها التعديل الوزاري الاخير، وجاء في حيثيات القرار انه بمثابة تاكيد لاحقية اي مواطن عربي في تولي منصب وزاري في ليبيا، ومن هذا المنطلق تولى امين حلمي كامل هذا المنصب الوزاري.

وامين حلمي كامل شغل منصب وزير الصناعات الخفيفة في مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكان يقيم في طرابلس منذ فترة حيث يعمل موظفا في امانة (وزارة) الصناعات.

من جهة اخرى عينت للمرة الاولى سيدة في الحكومة الليبية وهي فاطمة عبد الحفيظ مختار التي عينت امينة (وزيرة) للتعليم العام وهي من الجنوب الليبي من منطقة غات المحاذية للنيجر.

كانت سيدة اخرى تتولى منصبا حكوميا كبيرا وهي السيدة فوزية شلابي التي تشغل حاليا منصب نائبة امين (وزير) للثقافة. ولكن هذه هي المرة الاولى التي تعين فيها سيدة لتتولى منصبا وزاريا.

كما شملت التغييرات الاخيرة تعيين سيدة ثالثة هي سالمين العريبي في منصب امينة (وزيرة) مساعدة، لامين مؤتمر الشعب العام، هو منصب ذو اهمية سياسية.

والملاحظ ان فاطمة عبد الحفيظ مختار قد عينت في وزارة كان يشغلها في السابق احمد ابراهيم وهو من قيادات اللجان الثورية التي تقلص نفوذها في الاشهر الاخيرة.

وقد تولى احمد ابراهيم في التعديل الاخير منصب امين (وزير) التعليم العالي، بعد ان كان يشغل في السابق منصب امين التعليم العالي والعلم والبحث العلمي.

ومن التغييرات اللافتة للنظر عودة فوزي الشكشوكي لوزارة النفط بعد ان كان يشغل منصب امين (وزير) الخدمة العامة التي تولاها معتوق محمد معتوق، ويعتبر الشكشوكي من العناصر التي لعبت دورا مهما في الاتصالات التي سبقت توقيع معاهدة اتحاد المغرب العربي.

والملاحظ ان منصبي امين (وزير) الخارجية وامين (وزير) الاعلام لم يطرا عليهما تغيير، اذ ظل يشغل المنصب الاول عزوز الطلحي والمنصب الثاني رجب ابوبوس. في حين احتفظ السيد عمر المنتصر بمنصبه كأمين للجنة العامة (رئاسة الحكومة).

دي كويلار يقترح تشكيل وفد اوروبي مشترك لبحث قضية لبنان

باريس «الشرق الاوسط»:

التقى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين كلا من ميشال روكار رئيس الوزراء الفرنسي ووزير خارجيته رولان دوما واجرى معهما محادثات مطولة حول تطورات نزع السلاح في اوروبا وازمة الشرق الاوسط والأزمة اللبنانية.

وقالت مصادر فرنسية ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان الامين العام للامم المتحدة اثار مع روكار ووزير خارجيته مساعي اللجنة العربية الخاصة بحل الازمة اللبنانية

واستوضحهما راي فرنسا في مسألة تأجيل المرحلة الثالثة من اجتماعات اللجنة الى اجل غير مسمى واسباب هذا التأجيل.

ونقل عن دي كويلار قوله لرئيس الحكومة الفرنسية ان الامم المتحدة ستعمل ما في وسعها من أجل دفع الوساطة العربية الى الامام.

وعلم ان دي كويلار اتفق مع الفرنسيين على توحيد الموقف الأوروبي ضمن المجموعة الأوروبية من الأزمة اللبنانية، وتشكيل وفد مشترك يقوم بجولة على الدول المعنية بالمشكلة اللبنانية برأسه رئيس المجموعة الاوروبية الحالي وزير الخارجية الاسباني. وقالت المصادر الفرنسية ان الأمين العام وضع في تصرف المبادرة الاوروبية واللجنة العربية جنبا الى جنب امكانات الأمم المتحدة الدبلوماسية لخدمة السلام في لبنان واعادة الوحدة والسيادة اليه.

هل من مصلحة الادارة الامريكية اغداق المساعدات على الكيان الصهيوني لقمع الانتفاضة الفلسطينية

واشنطن مطالبة بتصحيح علاقتها مع إسرائيل

● نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الجزء الثاني من المقال الذي كتبه نائب المحرر المالي فيها ودعا فيه الى خفض المساعدات الامريكية لاسرائيل. ومما جاء في المقال:

بين الذين يعملون جاهدين من اجل الابقاء على المستوى العالي من المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل مثل ليفين وهو عضو ديمقراطي ـ من كاليفورنيا ـ في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي. وقد اتصلت به أخيرا لاسأله اذا ما كان يعتقد في اي لحظة ان الولايات المتحدة افرطت كثيرا في مساعدة اسرائيل.

رد بقوله: «لا نستطيع ان ننظر الى المساعدات الامريكية لاسرائيل ضمن اطار المساعدات الاجنبية في الميزانية الامريكية. اذ ان المقارنة الصحيحة هي مع تلك الاجزاء من ميزانية الدفاع التي نحمي بها مصالحنا الأمنية في أماكن مثل اوروبا واليابان وكوريا. ومن هذا المنطلق فان مستوى المساعدات لاسرائيل مستوى متواضع ـ والحقيقة انها رخيصة كثيرا ـ».

وقال الكاتب في رده على وجهة النظر هذه انني اجد ان هذا التوسل بالمصلحة الامريكية ضعيف. اذ ان اهم مصلحة أمنية لأمريكا في الشرق الاوسط هي استمرار تدفق النفط العربي الذي لا يهدده سوى العلاقة الوثيقة بين اسرائيل وامريكا. وكما اثبتت عملية الخليج الأخيرة فان قدرة امريكا على تأمين تدفق النفط لا تعتمد على المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري.

وتساءلت الصحيفة أليس من الممكن ان يكون استخدام اسرائيل عضلاتها العسكرية بطرق مثل غزو لبنان من حين لآخر واحتلال الضفة الغربية وغزة واستمرار قمع الفلسطينيين عائقا للمصالح الامريكية؟

من الواضح أن مؤيدي اسرائيل في الكونجرس لا يرون الأمور كذلك. فمع استمرار المساعدات بمثل هذا المستوى يقولون ان اسرائيل تشعر بالأمان، وستكون اكثر رغبة في التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين. وقد تكون هذه الفرضية صحيحة ولكن الأحداث الأخيرة لا تؤكدها.

ان المساعدة الامريكية الشاملة لاسرائيل قفزت بشكل مثير بعد اتفاق كامب ديفيد ولكن اسرائيل رفضت كل بادرة سلمية قدمتها الولايات المتحدة وغيرها. وهكذا فان الضمان الاكيد لهذه المساعدات لم يساعد على ما يبدو الا في تعزيز موقف أشد المتشددين في اسرائيل في محاولتهم سحق المقاومة الفلسطينية وتوسيع المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

لقد حان الوقت، بل حان منذ زمن طويل، لتعديل العلاقة الامريكية مع اسرائيل لملاءمة الحقائق الجديدة. ومن الطرق المهمة البدء في تخفيض تدريجي بطيء للمساعدات الامريكية الرسمية والخاصة لان اسرائيل اصبحت قوية بما فيه الكفاية وقادرة على شق طريقها بنفسها في العالم.

كذلك سيعني الخفض التدريجي تحرير اليهود الامريكيين الذين سمحوا لأنفسهم على مدى السنين بان يصبحوا أداة للسياسة الاسرائيلية. وقد يكون اللوبي الاسرائيلي اطول قصة نجاح في تاريخ السياسة الامريكية، ولكن رغم كل نجاحاته ونشاطاته فانه يتصف بكل وضوح بعدم العدل.

ففي السنوات الأخيرة لم تكن استراتيجيته مجرد الرد على نقاد اسرائيل فحسب بل واخراسهم ونزع كل صبغة شرعية عنهم. وهو كغيره من مجموعات الضغط انما يساعد على تسميم السياسة الامريكية.

وقد رأيت هذا الأثر الرهيب في النقاش العام بنفسي. فعندما كنت مساعدا لأحد اعضاء الكونجرس قبل عشر سنوات استمعت الى اعضاء ينتقدون اسرائيل بشدة في محادثاتهم الخاصة ثم يعودون ليعربوا عن كل تأييد مطلق لها في خطاباتهم العامة. ورأيت كصحفي في بوسطن قبل سنوات الغاء بعض الأخبار وتعديل الأخرى.

وكان السياسيون والصحفيون عندما يقررون ما اذا سيعلنون رأيهم بصراحة أم لا، يسألون انفسهم ليس مجرد: «هل هذا مفيد أو هذا صواب» وانما هل تستحق المسألة كل تلك المضايقات والمتاعب والتهديدات وما الى ذلك من مضاعفات.

ولربما يكون اكثر الآثار إيلاما لتسليط التفكير على اسرائيل هو انها ابعدت الكثيرين من اليهود الشباب عنها وعن مؤسسات كانوا سينضمون اليها لولا ذلك.

وبعد ان عرض الكاتب للتغيير في تفكير اليهود الامريكيين وفتحهم الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قال: ان وراء التيارات الجديدة التي تسري بين اليهود الامريكيين رغبة في صياغة علاقة جديدة بينهم وبين اسرائيل، وبين امريكا واسرائيل ـ علاقة اكثر احتراما لا تتركز على المساعدات المالية فقط ـ.

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● صدرت كل الصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية شائعة على السواء وهي تحمل خبرا محليا واحدا في عناوينها الرئيسية ألا وهو تفصيلات الميزانية العامة التي قدمها وزير المالية نايجل لوسون الى البرلمان بعد ظهر الثلاثاء. واشارت «التايمز» الى ان الوزير التزم «الحذر» في هذه الميزانية، بينما قالت «فايننشال تايمز» ان الهدف الرئيسي منها هو كبح جماح التضخم الحالي نظرا لبدء النمو الاقتصادي في الابطاء.

● كذلك نشرت كل الصحف جداول عديدة توضح اثر التغيرات التي اعلنها الوزير في العلاوات الشخصية للعازبين والمتزوجين على السواء ولمن بلغوا سن التقاعد. وما تعنيه هذه التغييرات من دخل اضافي لمختلف القطاعات. ونشرت الصحف ايضا باسهاب اهم البنود التي وردت في الميزانية الجديدة وردود فعل السوق المالية واصحاب العمل عليها بالاضافة الى ردود فعل نواب حزب المحافظين الحاكم ونواب احزاب المعارضة.

● وبلغ من الاهتمام بالميزانية ان انعدمت الاخبار الاخرى من محلية وخارجية من كل الصفحات الاولى للصحف الشعبية. كما كادت الاخبار تختفي من الصفحات الاولى للصحف القومية الجادة. لكن صحيفة «الانديبندانت» نشرت الاتهامات التي وجهها حزب العمال المعارض الى وزير المواصلات البريطاني بول شانون بسبب الطريقة التي عالج بها كارثة تحطم طائرة الركاب الامريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما قتل اكثر من ٢٧٠ شخصا.

الافتتاحيات

● نشرت كل الصحف البريطانية افتتاحيات وتعليقات مسهبة على الميزانية العامة. وقالت «التايمز» ان اولويات لوسون صحيحة. ولكن الاولوية القصوى الآن ليست مجرد وقف ارتفاع نسبة التضخم الحالي فحسب بل وعليه ان يعيده الى نسبة خمسة بالمائة او اقل. كذلك نشرت الصحيفة افتتاحية ثانية تناولت فيها الصراع السياسي داخل الحزب الحاكم في جنوب افريقيا.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد نشرت افتتاحيتين علقت في الاولى على الميزانية فقالت ان الفجوة الضخمة فيها، هذه السنة، هي ان الوزير لم يعط اي اشارة على الاطلاق الى ان غير رأيه من مسألة الحاجة الملحة جدا الى تحسين البنية الاساسية في البلاد من تحسين الطرق وبناء المستشفيات والسكك الحديدية واقامة قاعدة راسخة للبحوث كتمهيد لاعطاء الصناعة البريطانية القوة التي تلزمها في السوق الاوروبية التي اخذت تتحرر من القيود.

ونشرت الصحيفة افتتاحية ثانية عن الاصلاحات السوفياتية قالت فيها انه رغم سياسة الانفتاح فان هناك ادلة على ان الزعامة السوفياتية لم تواجه الواقع وان النقاش الدائر الآن لبرامج الاصلاح لا يزال في الاطار النظري.

● وكغيرها من الصحف علقت صحيفة «فايننشال تايمز» على الميزانية. الا انها ركزت في افتتاحية اخرى على الانتخابات في برلين الغربية فقالت ان الانتخابات المحلية التي جرت هناك مني فيها الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم بنكسة بينما حقق الحزب الجمهوري اليميني المتطرف نجاحا مفاجئا. وبعد ان عرضت لما تعتقد انه اسباب النكسة قالت انه مع ان الانتخابات العامة القادمة لن تجري قبل عام ١٩٩٠ القادم فان هناك انتخابات اوروبية في يونيو (حزيران) القادم واخرى اقليمية قبل السنة القادمة. واذا اراد المستشار «كول» ان يكسب الناخبين من جديد فانه يجب ان يعمل على تحسين سمعة حكومته بسرعة.

الصحف الامريكية

● ابرزت الصحف الامريكية الصادرة انباء القتال الذي شهدته العاصمة اللبنانية بيروت أول أمس والضحايا البريئة التي سقطت نتيجته. وقالت الصحف ومنها «الواشنطن بوست» و«النيويورك تايمز» انه اسوأ تراشق قتال تشهده العاصمة منذ سنوات. وقالت نقلا عن مصادر امنية لبنانية انه سقط ما لا يقل عن ٤٠ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح في القطاعين الشرقي والغربي من بيروت وان معظم الضحايا من الابرياء المدنيين. ٢٢ في القطاع الغربي منهم اطفال مدارس و١١ في الشرقي بينهم اربعة جنود.

وأوردت الصحف بعض ما قاله الجنرال ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية في مؤتمره الصحفي ومنه «ان حرب تحرير لبنان من الاحتلال السوري قد بدأت»، وقوله «ان القدر هو الذي انقذه، من موت مؤكد بعد ما تم قصف مقر قيادته». وقوله: «ان القوات السورية شاركت في قصف المناطق التي تسيطر عليها القوات التي يرأسها»، بينما قالت الصحف انه ما من مصادر محايدة اكدت هذه الأقوال.

واشارت الصحف في تعليقها على المعارك بالقول انها عرقلت ان لم تكن قد الغت جهود اللجنة السداسية المكلفة بمتابعة البحث عن حل للازمة اللبنانية والمفترض ان تبدأ اجتماعات المرحلة الثالثة في الكويت خلال الايام القليلة المقبلة.

ومن الاخبار الخارجية التي حفلت بها الصحف الامريكية نبأ الحكم الذي اصدرته المحكمة الفيدرالية في العاصمة الامريكية على المتهم فواز يونس الذي اعتقله رجال التحقيقات الفدرالية قبل عامين قبالة السواحل القبرصية بسبب اشتراكه في خطف طائرة تابعة للخطوط الاردنية عام ١٩٨٥. فبعد محاكمة دامت حوالي شهر اصدرت المحكمة حكما عليه بالسجن مدى الحياة.

كما تصدرت الصحف رفض مصر للانتقادات التي وجهتها الادارة الامريكية بسبب السياسات الاقتصادية التي تنتهجها، والتي بحجتها حجب الكونجرس حوالي ٢٣٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية لمصر.

ومن الاخبار المحلية التي ابرزتها الصحف بوادر المعركة الجديدة التي يجري الاعداد لخوضها ضد جيم رايت رئيس مجلس النواب (وهو ديمقراطي) بسبب نشاطاته الخاصة. وقالت الصحف ان هذه القضية تأتي بعد هزيمة ادارة بوش وخسارتها معركة «تثبيت تاور».. واشارت الى معارك الثأر التي ستنشب بين الجمهوريين والديمقراطيين نتيجة لذلك.

كما اوردت الصحف على صفحاتها الاولى انباء تسميم الفواكه المصدرة الى الولايات المتحدة من تشيلي.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

نعي
آل السقا
بفلسطين والبلاد العربية. ينعون ببالغ الحزن والأسى فقيدهم الغالي
الحاج وجيه عرفات السقا
الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٣/١٤م
سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته.
تقبل التعازي بمنزل ولده هاني الكائن بجدة شارع السبعين خلف الشركة السعودية للأسماك
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

استقالة نائب رئيس الوزراء اليوناني الذي تخشاه المعارضة وباباندريو يوكل إليه مهام قيادة حملة باسوك الإنتخابية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
هل سيكون اجاممنون كوتسويورجاس نائب رئيس الوزراء اليوناني ووزير العدل السابق «كبش الفداء» لخروج الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو من المأزق الذي وضعته فيه فضيحة «المليادير المزيف» جورج كوسكوتاس خاصة بعد ان خرجت هذه الفضيحة من دائرتها اليونانية وبدأ تداولها دوليا اثر المقابلة التي اجرتها مجلة «تايم» الامريكية مع كوسكوتاس في عددها الصادر في ١٣ مارس (آذار) الجاري؟

هذا السؤال شرع شارع الصحافة اليونانية في تداوله منذ صباح امس بعد ان قدم كوتسويورجاس استقالته لرئيس الحكومة بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على اجتياز الاشتراكيين «الشرك» الذي حاولت المعارضة اليونانية اليمينية نصبه لهم في البرلمان من خلال تقديم مشروع بسحب الثقة من الحكومة واجراء انتخابات عامة خلال ثلاثين يوماً.

تجدر الاشارة الى ان الحكومة الاشتراكية نجحت بعد منتصف يوم الاثنين الماضي وبعد ثلاثة ايام من الجلسات البرلمانية المفتوحة في احباط المحاولة اليمينية «اليائسة» عندما حظيت بثقة المجلس النيابي باكثرية ١٥٥ نائباً مقابل ١٢٣ آخرين ايدوا مشروع المعارضة، وكانت تلك المرة الثانية التي ينجح فيها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو في اختراق الحصار الذي ضربته قوى اليمين حوله وحول حركته الاشتراكية خلال اقل من اربعة اشهر.

كانت المرة الاولى في شهر ديسمبر (كانون الأول) عندما أقر البرلمان الميزانية العامة لعام ١٩٨٩ الجاري برغم المعارضة الحادة.

وقدم اجاممنون كوتسويورجاس الذي كان هدفا لاتهامات حادة ومتلاحقة بسبب ما قيل عن «تورطه في فضيحة كوسكوتاس» استقالته اثناء جلسة الثقة الأخيرة في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول لرئيس الوزراء في منزله في منطقة «ايطالي». جاءت الاستقالة بعد اتهامات مبطنة لم يعفه منها حتى بعض زملائه الاشتراكيين.

وفي تعليق له حول اسباب الاستقالة قال كوتسويورجاس انه نتيجة للحملة العنيفة التي قادها زعماء المعارضة ضده اثناء الجلسة النيابية الأخيرة وما سبقها من اتهامات بحقه خلال الاشهر الستة الاخيرة بخصوص فضيحة كوسكوتاس رأى ان من واجبه ان يقدم استقالته ليجنب الحزب والحكومة حالة الحساسية التي تولدت مؤخراً، وليتنحى جانباً بانتظار قرار الشعب في الانتخابات العامة المقبلة.

ويذكر ان كوتسويورجاس كان قد تعرض لحملة عنيفة ومركزة إثر انفجار فضيحة كوسكوتاس في الخريف الماضي. وقد تصدر اسم كوتسويورجاس وسائل الاعلام باعتباره مسؤولا عن فرار كوسكوتاس لأنه كان يشغل آنذاك منصب وزير العدل في الوزارة الاشتراكية السابقة ولانه اتهم بالتورط في الصفقات المشبوهة التي كان يمارسها النصاب الفار كوسكوتاس.

وقد نفى كوتسويورجاس ان له أي يد في فضيحة كوسكوتاس.

وفي تعقيب على استقالة كوتسويورجاس قال رئيس الوزراء اندرياس باباندريو ليلة امس الأول انه بالرغم من موافقته على الاستقالة فانه لا ينكر «نضال» نائبه السابق من اجل الديمقراطية وبناء عليه اوكل اليه مهام قيادة الحملة الانتخابية للحركة الاشتراكية لعموم اليونان في المرحلة المقبلة.

من هو كوتسويورجاس؟

شغل الوزير المستقيل الذي يحتل موقعاً في اللجنة المركزية للحركة الاشتراكية مناصب وزارية متعددة قبل ان يصبح وزيراً للعدل ومن ثم نائباً لرئيس الوزراء.

انه الاشتراكي العنيف الذي تخشاه المعارضة اليمينية، وبالذات حزب الديمقراطية الجديدة، بسبب مواقفه الصدامية في البرلمان. وكان يعتبر المتحدث «الرسمي» الدائم باسم الاشتراكيين في نشر فضائح حزب الديمقراطيين الجديدة اثناء حكم اليمين بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١. ويعرف عنه انه يبدأ خطبه دائماً بعبارة «من يطرق الباب يسمع الجواب».

وكان حزب الديمقراطية الجديدة قد عبر مراراً عن امتعاضه من تعليقات كوتسويورجاس اللاذعة وطلب من باباندريو كبح جماح «ثورته» الدائمة ضد اليمين.

كان كوتسويورجاس واحداً من الذين اسسوا حركة عموم اليونان «باك» عام ١٩٦٩، والتي تحولت عام ١٩٧٣ الى الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك».

وعلى صعيد آخر اقدم رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو على طرد النواب انطونيس تريتسيس ورولا كاكلمناكي وجورج مانفاكس الذين كانوا يشغلون مواقع حساسة في الحركة الاشتراكية وتمرسوا في اكثر من موقع وزاري بين العامين ١٩٨١ و١٩٨٨ من الحزب كرد فعل مباشر على مواقفهم من الحكومة اثناء جلسة التصويت الاخيرة على الثقة بالحكومة.

وكان الثلاثة المذكورين قد شاركوا في جميع جلسات البرلمان التي استمرت من يوم السبت الى الاثنين الماضيين باستثناء الجلسة الاخيرة التي كانت مخصصة للثقة والتي انسحبوا فيها بعد تسليم رئيس البرلمان ينيس اليفراس ثلاث كتب رسمية اعلنوا فيها التزامهم الحياد فيما يجري لا من منطلق تأييدهم للمعارضة اليمينية وانما «احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطلبهم الداعي الى التغيير داخلها بعد موجة الفضائح التي اجتاحت البلاد».

وفي تطور لاحق اعلن النائبان تريتيس ومانفاكس المقالين من الحركة الاشتراكية عزمهما على البقاء في مجلس النواب «من اجل تبني القانون النسبي البسيط للانتخابات وتطهير الحياة السياسية من الفساد خصوصاً في صفوف الحكومة واعادة باسوك الى مبادئه القديمة».

وقد تميز اسلوب تريتسيس في رده على فصله من الحركة الاشتراكية بالقسوة البالغة. إذ اتهم رئيس الحكومة بـ «ممارسة الارهاب داخل باسوك بهدف البقاء في الزعامة» ووصف تصرفاته الاخيرة بـ «الفاشية». ودعا اعضاء الحركة الاشتراكية الى «القيام بانقلاب داخلي لطرد الزعامة الحالية واستبدالها بزعامة ديمقراطية حقيقية».

اما السيدة رولا كاكلمناكي التي طردت هي الاخرى من الحركة الاشتراكية فلم يصدر عنها أي تعليق على خطوة رئيس الوزراء بحقها لوجودها خارج البلاد.

وبالرغم من كل ما قيل حول استقالة كوتسويورجاس واسبابها فان مصادر رسمية يونانية تؤكد عدم صحة التكهنات القائلة بانه سيكون «كبش فداء» او بل ان ما يجري لا يخرج عن نطاق «ترتيب البيت الاشتراكي لضمان نجاح الحركة الاشتراكية في دورة انتخابية ثالثة».

واضافت المصادر ان الأيام القليلة المقبلة ستشهد مسلسلاً جديداً من الفضائح، لكنه هذه المرة سيهز اركان زعامة المعارضة اليمينية لان البلاد مقبلة على عملية كشف حساب منذ عام ١٩٧٤ حتى نهاية عام ١٩٨٨ «خاصة على صعيد النفقات العامة». وهذه اشارة مبطنة الى ما بداه وزير المالية الاشتراكي ديميتريس تسوفولاس في الجلسة الختامية للبرلمان مساء الاثنين الماضي عندما اتهم حزب الديمقراطية الجديدة بـ «تبديد اموال الدولة اثناء وجوده في السلطة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ عندما كان قسطنطين كرامليس رئيس الجمهورية السابق رئيساً للوزراء».



اجاممنون كوتسويورجاس نائب رئيس الوزراء اليوناني (يسار الصورة) يستمع الى رئيس الوزراء باباندريو في جلسة البرلمان مساء الاثنين الماضي.

موسكو تطرد مساعد ملحق عسكري امريكي

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ان الاتحاد السوفياتي قرر طرد مساعد ملحق عسكري امريكي في موسكو «ردا على اجهزة الاستخبارات الامريكية».

واكد جيراسيموف في مؤتمر صحافي ان اللفتننت كولونيل دانيال فلن جوندي اعلن شخصا غير مرغوب به وامامه ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد. واضاف ان جوندي «ضبط وهو يلتقط صورا لمبان عسكرية في منطقة محظورة على الاجانب وترك متعمدا طريقا مسموح بالسير فيه».

وقال جيراسيموف ان هذا الطرد هو رد على «استفزازات اجهزة الاستخبارات الامريكية المتمثلة (من وجهة نظر موسكو) في اعلان واشنطن في العاشر من الشهر الجاري طرد اللفتننت كولونيل يوري بلختوسوف احد الملحقين العسكريين لدى السفارة السوفياتية في الولايات المتحدة. وكان مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي ضبط الكولونيل بلختوسوف متلبسا لحظة تسلمه وثائق تتعلق بحماية الانظمة المعلوماتية ووثائق سرية امريكية حساسة اخرى.

واعتبر جيراسيموف ان طرد الكولونيل بلختوسوف كان «استفزازا غير مبرر لا يمكن الا ان يكبح التطور الايجابي في العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة».

وكرر جيراسيموف تحذيراً كان قد وجهه الاسبوع الماضي قائلاً: «ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية طردها للكولونيل بلختوسوف».

تعيين عسكري سابق رئيسا لوزراء زامبيا

لوساكا ـ زامبيا ـ اب: عين الرئيس الزامبي كينث كاوندا قائداً سابقاً للجيش رئيساً للوزراء مكان رئيس الوزراء كيبي موسكوتواني الذي خفضت رتبته الى وزير للتعليم والشباب والرياضة.

وهذا هو اول تعديل في حكومة زامبيا منذ الانتخابات العامة التي اجريت في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد اعلن الرئيس كاوندا التغيير في مؤتمر صحفي لم يكن مقرراً من قبل.

وتكهن مراقبون بأن تعيين الرئيس كاوندا لقائد الجيش السابق اللفتننت جنرال ماليما ماشيك رئيساً للوزراء هو خطوة ترمي الى تعزيز دعم المؤسسة العسكرية لرئيس الجمهورية.

ولم يعط الرئيس كاوندا تفسيراً لهذا التغيير.

وكان ستة ضباط في الجيش، بمن فيهم قائد سابق آخر، قد اعتقلوا من دون توجيه تهم اليهم، ثم زعم من تخطيطهم للقيام بانقلاب قبل الانتخابات الاخيرة.

ومما يذكر ان الرئيس كاوندا (٦٤ سنة) الذي قاد استقلال بلاده عن بريطانيا سنة ١٩٦٤ فاز بفترة رئاسة سادسة مدتها خمس سنوات في الانتخابات الاخيرة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

مقتل ثلاثة عسكريين امريكيين في اليابان

ناها (اليابان) ـ أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم الجيش امس ان مروحية تابعة لسلاح الجو الامريكي تحطمت امس الأول في عرض البحر قبالة اوكيناوا مما أدى الى مقتل ثلاثة عسكريين امريكيين من بين خمسة كانوا على متنها.

وتحطمت المروحية «اتش. اتش ـ ٣» التابعة لقاعدة كادينا في جزيرة اوكيناوا الجنوبية (حيث يقيم الجيش الامريكي قواعد عسكرية كبيرة) خلال قيامها بمهمة تدريبية على بعد ١٨ كلم جنوب جزيرة ايشيما الصغيرة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تناقش مشكلات الزراعة

موسكو ـ اب: ترأس الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس اجتماعاً موسعاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لمناقشة الاصلاحات الزراعية الرامية الى التغلب على نقص المواد الغذائية.

وقالت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية (تاس) ان اعضاء اللجنة المركزية الثلاثمائة بدأوا اعمالهم في الاجتماع الذي يستغرق يومين باختيارهم رسمياً شخصيات حزبية بارزة، من بينها جورباتشوف نفسه، لعضوية البرلمان الجديد، مؤتمر نواب الشعب المكون من ٢٢٥٠ عضواً.

وكان الحزب الشيوعي، وهو واحد من ٣٠ منظمة يحق لها اختيار نوابها في البرلمان الجديد، قد رشح مائة من كبار اعضائه، بمن فيهم معظم اعضاء المكتب السياسي لملء المقاعد المائة المخصصة للحزب في مؤتمر نواب الشعب. ويعتبر انتخابهم امراً مضموناً.

وكان من المقرر ان يقود جورباتشوف في الاجتماع المناقشات الخاصة بمشكلة الزراعة وسط دلائل على ان ثمة خلافاً بينه وبين بيجور ليجاتشيف الذي يرأس لجنة الحزب الخاصة بالزراعة على كيفية معالجة مشكلة نقص المواد الغذائية.

وكان من المنتظر ان تكون اكثر القضايا سخونة خطة جورباتشوف لتأجير الحقول التي تملكها الدولة للمزارعين لجعلهم «سادة الاراضي» وتزويدهم بحوافز لانتاج المزيد.

وقد تجاهل ليجاتشيف في تصريحاته الاخيرة موضوع تأجير الاراضي للمزارعين وشدد بدلا من ذلك على الزراعة الجماعية وهي النظام التقليدي الذي ادى بالمستهلكين السوفيات الى الوقوف في طوابير طويلة لشراء الكميات المحدودة من اللحم والخضار.

وشدد جورباتشوف من جانبه على الحاجة الى التخلي عن التفكير التقليدي اذا كان يتدخل في النتائج.

وقال جورباتشوف في خطاب القاه في كييف في الشهر الماضي «يجب ان نفتح الباب لأي شخص قادر على تغيير الوضع بصورة جذرية. ويجب ان لا تقف القوالب الجاهزة القديمة في طريق حسم مشكلة الطعام».

وبالرغم من ذلك فان احداً لم يقترح تملك المزارعين للاراضي التي يفلحونها او تقسيم المزارع الجماعية التي تشكل العمود الفقري لنظام الزراعة السوفياتي منذ ايام ستالين.

اجتماع عاجل لمنظمات انسانية لمعالجة تدفق اللاجئين الأفغان

بيشاور (باكستان) ـ أ.ف.ب: علم امس من مصادر مطلعة في بيشاور (شمال غرب باكستان) ان السلطات الباكستانية دعت المنظمات الانسانية الدولية غير الحكومية الرئيسية والمفوضية العليا للاجئين واليونيسيف (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة) لعقد اجتماع عاجل بعد ظهر امس اثر وصول حوالي ٣٠ الف لاجيء افغاني جديد الى باكستان خلال الايام الاخيرة.

فقد ادت المعارك العنيفة التي تدور منذ اسبوع بين المجاهدين الافغان والقوات الحكومية الافغانية حول مدينة جلال اباد (اقليم ننجارهار شمال شرق افغانستان) الى فرار الآلاف عدة من اللاجئين الافغان باتجاه الحدود الباكستانية.

ويذكر ان حوالي ٣٠ الف لاجيء معظمهم من النساء والاطفال والمسنين وصلوا خلال الايام الاخيرة الى الحدود الباكستانية التي تبعد ٨٠ كلم فقط عن جلال اباد هربا من المناطق التي تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي من قبل الطرفين والقصف عنيف يقوم به الطيران الحربي الافغاني.

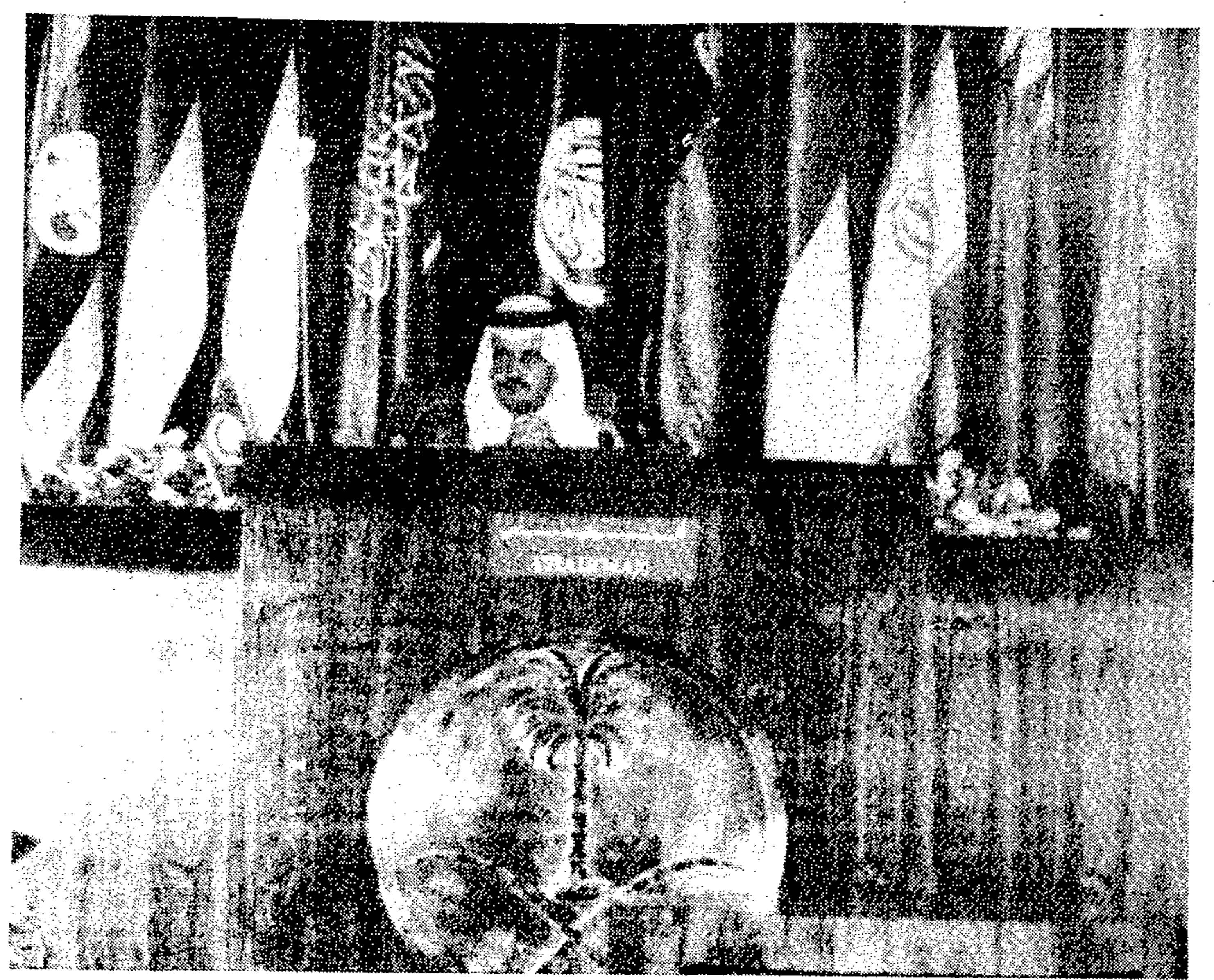
وعلم لدى المجاهدين الافغان ان السلطات العسكرية في مدينة جلال اباد طلبت الى السكان اخلاء المدينة التي يزيد عدد سكانها عن مائة الف نسمة (مائتا الف حسب تقديرات كابول).

واستدعت السلطات الباكستانية اهم المنظمات غير الحكومية التي تعمل في باكستان وخاصة الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية والسويدية والبريطانية اضافة الى المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة واليونيسيف لتنسق جهودها ودراسة كيفية مواجهة التدفق الجديد للاجئين الافغان.

وتجدر الاشارة الى انه يوجد حاليا في باكستان اكثر من ٣.٥ ملايين لاجيء افغاني وخاصة في معسكرات قرب بيشاور وكيتا (جنوب غرب) حيث يعيش جزء منهم في اوضاع سيئة منذ حوالي عشرة اعوام.

لجان المؤتمر الوزاري الإسلامي بالرياض تعد توصياتها

الموافقة على خطة العمل الاعلامي الإسلامي وبحث أوضاع المسلمين في الدول غير الاعضاء


الامير سعود الفيصل يترأس جلسة الامس

الرياض ـ «الشرق الاوسط» وواس :
يعقد المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رئيس المؤتمر جلسة مغلقة صباح اليوم بمقر المؤتمر بالرياض لاقرار واعتماد التقارير والقرارات والتوصيات المحالة اليه من اللجان تمهيدا لاعلانها في الجلسة الختامية التي ستعقد في وقت لاحق بعد ظهر اليوم.

وكان المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قد استانف اعماله صباح امس بعقد جلسة مفتوحة في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات استمع خلالها الى كلمات عدد من رؤساء وممثلي الهيئات والمنظمات الاسلامية والدولية المشاركين في المؤتمر كمراقبين وكذلك الى كلمات عدد من الوفود المشاركة التي تحدد مواقف تلك الدول وتصوراتها حول القضايا الاسلامية والدولية الراهنة.

وخاطب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) السيد عبد الهادي بوطالب المؤتمر بكلمة اعرب فيها عن الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على دعمه المستمر لقضايا الأمة الاسلامية لتبقى راية الاسلام عالية.

وقال ان قادة هذا البلد العزيز مهبط الوحي الالهي لم يتأخروا ابدا عن اتخاذ المبادرات الطيبة لتوحيد الصف الاسلامي.

وأشار الى ان المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية ينعقد في ظروف يسودها التفاؤل والانفراج في علاقات الدول الاسلامية مما سيكون له اطيب الاثر على اعماله وما سيصدر عنه من توصيات وقرارات.

وتطرق السيد بوطالب الى انجازات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وأشار الى انها ستحتفل في شهر مايو (ايار) المقبل بالذكرى السابعة لتأسيسها.

وقال : لقد تمكنت «ايسيسكو» خلال هذه الفترة من قطع اشواط بعيدة على طريق تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها.

وقد قدم الامين العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للمؤتمر قرار المؤتمر العام الثالث لـ «الايسيسكو» بشأن التنسيق بين الهيئات والمؤسسات العاملة في ميادين التربية والعلوم والثقافة داخل منظمة المؤتمر الاسلامي.

واستمع المؤتمر كذلك الى مدير عام مركز اسطمبول للابحاث في التاريخ والفن والثقافة الاسلامية الدكتور اكمل الدين احسان اغلو الذي بدأ كلمته بتوصية الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين على الرعاية الدائمة التي يحظى بها المركز ونشاطاته وشد أزره مما مكنه من القيام بمهامه وتحقيق اهدافه.

وأوضح في كلمته ان انشاء هذا المركز جاء بقصد تعزيز الروابط التاريخية بين الشعوب الاسلامية وايجاد جو من الصداقة الاخوية على اساس التراث الذي تزخر به الحضارة الاسلامية. وبين الدكتور اغلو ان المركز الذي مضى على انشائه عشرة اعوام تمكن من تحقيق اهدافه الرئيسية ليكون بذلك مكانا يقصده المؤرخون والعلماء والمهتمون بحضارة العالم الاسلامي في العالم الاسلامي وغيره لتبادل وجهات النظر ودراسة هذه الحضارة وتراثها الثمين وابراز مساهمة الاسلام في الحضارة العالمية، موضحا ان تحقيق المركز لأهدافه الرئيسية جاء نتيجة لتعاون الدول الاعضاء والتنسيق الكامل بين المركز وبقية المراكز العلمية داخل الدول الاعضاء وخارجها.

وقال ان من ابرز المهام التي يضطلع بها المركز تشرفه بالقيام بمهام واعمال امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي بدأها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية مبينا ان من اهم الانجازات التي تحققت في هذا المضمار، المسابقات الدولية التي كانت دافعا قويا للاهتمام بالتراث الحضاري الاسلامي وخاصة في مجال العمارة الاسلامية التي اقترنت جائزتها باسم خادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك اعلن الامير سعود الفيصل رئيس المؤتمر انتهاء هذه الجلسة وتحويلها الى اجتماع مغلق تم خلاله بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر والاستماع الى المداولات العامة.

من جهة اخرى، استأنفت اللجان المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية اجتماعاتها صباح امس بمقر المؤتمر حيث استكملت اللجان الاربع في اجتماعاتها دراسة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها ومناقشة مضامين القرارات التي سترفعها هذه اللجان الى الجلسة العامة للمؤتمر في نهاية اعماله صباح اليوم لاعتمادها واقرارها.

اللجنة السياسية

واختتمت اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التي بدأت جلساتها ليلة امس اجتماعها بالموافقة على معظم مشاريع القرارات المعروضة عليها.

ومن هذه القرارات التي وافقت عليها، قرار عن دعم السودان ووحدته الوطنية والحفاظ على تراثه الحضاري وقرار عن الوضع عن القرن الافريقي وآخر عن ترشيحات بعض القضاة من الدول الاسلامية لمحكمة العدل الدولية ومشروع قرار عن اللاجئين وآخر عن الجماعات المسلحة في الدول غير الاعضاء وقرار عن قضية مسلمي جنوبي الفلبين، وقرارات متعلقة بالمواضيع القانونية ومنها موضوع محكمة العدل الاسلامية ووثيقة حقوق الانسان في الاسلام والتصديق على الاتفاقات المعقودة في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما وافقت اللجنة على قرار عن الخطة الاعلامية يتضمن برنامج عمل لسنة ١٩٨٩م يكلف مليون دولار وقرار بدعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية «اينا» ماليا واخباريا واعلاميا وكذلك منظمة اذاعات الدول الاسلامية. وقرار عن القرن الافريقي يطلب دعوة الدول المعنية بمواصلة حل مشاكل المنطقة.

وذكرت مصادر مطلعة ان اللجة بحثت موضوع الاقلية التركية في بلغاريا وجرى نقاش طويل حول الموضوع أجمعت فيه الدول الاسلامية على دعم هذه الاقلية والمطالبة بحقوقها والعمل على رفع الظلم عنها.

وذكرت هذه المصادر ان الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي القى كلمة في الجلسة المغلقة بصفته رئيس لجنة المتابعة حول هذه القضية المكلفة من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي اعلن فيها ان القادمين من بلغاريا خلال الاسبوعين الماضيين اوضحوا انه لم يحدث تغيير في موقف حكومة بلغاريا تجاه المسلمين فيها. وان المسلمين هناك قد حرموا من ابسط الحقوق وانه قد اتخذ قرارات اخيرة تحرم على المسلمين التسمي بالاسماء الاسلامية وتمنعهم من الصلاة والختان والصيام وتهضم حقوقهم الانسانية، وان هذه المعاملة السيئة تجري ضد المسلمين البلغار من اصل تركي وكذلك ضد المسلمين البلغار من البوماك والغجر.

واعرب عن امله في ان يتخذ المؤتمر توصيات قوية وقرارات فعالة لممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية حتى تستجيب الحكومة البلغارية لمطالب المسلمين وتمنحهم حقوقهم الانسانية والدينية.

لجنة التضامن مع شعوب الساحل الافريقي

وعقدت لجنة التضامن الاسلامي مع شعوب الساحل الافريقي اجتماعها برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، بحضور الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

فناقشت اللجنة في اجتماعاتها عددا من الموضوعات المتعلقة بمساعدة شعوب الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف.

واعرب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الذي ترأس الاجتماع نيابة عن نائب رئيس الجمهورية العراقية ورئيس اللجنة طه محيي الدين معروف، عن سروره بافتتاح هذا الاجتماع الذي يعقد في السعوية. وقال : ان العراق يرتبط مع السعودية بأحسن أواصر الاخوة والمحبة والتعاون المستمر بكافة المجالات.

وأكد ان اللجنة أنشئت من اجل دعم محاربة الجفاف القائم في السهل الافريقي وايجاد حل لدرء هذه الكارثة وتمكين بلدان السهل الافريقي من الانطلاق مجددا مستندة الى اسس قوية نحو تحقيق برامجها التنموية.

وأشار الى ان المصاعب التي تواجهها دول السهل الافريقي ناتجة عن التصحر، وموجات الجراد، واستمرار انخفاض الموارد المالية، وتدهور الاوضاع الاقتصادية، وتفاقم اعباء المديونية الخارجية، وعدم انتعاش اسعار الموارد الاولية.

ودعا السيد طارق عزيز اعضاء اللجنة الى التضامن مع شعوب وبلدان السهل الافريقي لمواجهة مخاطر التصحر والجفاف ولزيادة الانتاج الزراعي ومكافحة الجراد والآفات الزراعية وانعاش تنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

وناشد باسم اللجنة جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسسات التنمية الاسلامية دعم هذه اللجنة، كما ناشد المجتمع الدولي وهيئات منظمة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الاستمرار في تقديم المساعدة اللازمة لبلدان السهل الافريقي والعمل الجاد لتنفيذ القرارات التي اتخذتها المجموعة الدولية وخاصة تلك التي اعتمدتها الامم المتحدة في هذا المجال.

كما القى الدكتور حامد الغابد كلمة اثنى فيها على جهود اللجنة لاسهامها في التصدي للكوارث التي تعصف بدول السهل الافريقي منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما الى ان تحول الجفاف الى فيضانات نتيجة هطول الامطار الغزيرة.

وأكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الجهود الآن يجب ان تتركز على التخفيف من الجفاف ووضع حد للتصحر المتزايد.

واعرب الامين العام عن شكره العميق للدول الاعضاء في هذه اللجنة ولجميع الدول الاعضاء التي تنال ثقة المؤتمر الاسلامي على السياسات القيمة التي قدمتها بروح من الاخوة والتضامن الاسلامي لانقاذ حياة آلاف الاشخاص في تلك المنطقة.

وأوضح الدكتور الغابد ان المنظمة اقترحت برنامجا من اجل رسم استراتيجية جديدة حول الاولويات التي يجب تنفيذها لمواجهة تزايد التصحر ولحماية سكان السهل الافريقي من الآثار التي يسببها الجفاف.

وأكد في ختام كلمته ان الامة الاسلامية ستواصل مسعاها الانساني والاسلامي لصالح منطقة السهل الافريقي.

بعد ذلك القى مندوب دولة تشاد كلمة وجهها الرئيس التشادي حسين حبري باعتباره الرئيس المباشر لمنظمة دول السهل الافريقي لمقاومة الجفاف عبر فيها باسم شعوب الساحل الافريقي عن امتنانه للمساعدات الشخصية التي قدمتها الدول الاسلامية لبلدان السهل التي تعاني من الجفاف.

واستعرض اهمية المشروعات التي انجزت في هذا الاطار وخاصة برنامج المياه الهيدروليكي الذي بلغت تكليفه ٢١٠ ملايين دولار.

وقال ان ذلك يؤكد تضامن الامة الاسلامية مع شعوب السهل وهو برنامج مثالي استفادت منه شعوب السهل نفسها.

وبعد ذلك تمت مناقشة سبل مواصلة مساعدة شعوب السهل الافريقي بكافة الامكانات المتاحة.

كما تمت المصادقة على مشروع قرار بشأن التضامن مع شعوب السهل الافريقي الذي اقرته لجنة الشؤون السياسية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

لجنة الشؤون الثقافية

كما اختتمت لجنة الشؤون الثقافية والاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية اجتماعاتها بعد ظهر امس برئاسة وكيل وزارة التعليم العالي في السعودية الدكتور عبد العزيز العريعر.

وناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها كافة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها واعدت التوصيات اللازمة حيالها لرفعها لوزراء خارجية الدول الاسلامية لمناقشتها واتخاذ ما يرونه حيالها.

ويذكر ان لجنة الشؤون المالية والادارية اختتمت الليلة قبل الماضية مناقشة الموضوعات المحالة اليها ومن اهمها الميزانية المقترحة للامانة العامة للمنظمة من العام الحالي ٨٨ / ٨٩ والميزانيات المقترحة لنفس المدة للمؤسسات والمراكز والمعاهد التابعة للمنظمة.

كلمة المجاهدين الافغان

وكان المؤتمر قد استمع الى وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار الذي عبر عن شكره وتقديره لمبادرة حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان.

وقال حكمتيار ان المملكة العربية السعودية قد سبقت بهذه الخطوة المشرفة جميع دول العالم.

وأكد ان هذه المبادرة تعد رمزا للاخوة الصادقة في تاريخ العلاقات بين الشعبين المسلمين السعودي والافغاني بصفة خاصة والعلاقات بين الدول الاسلامية بصفة عامة.

وقال «اننا لن ننس هذه الموقف النبيلة من حكومة المملكة العربية السعودية».

كما اعرب عن شكره للحكومة السودانية ولدولة البحرين اللتين اعترفتا بحكومة المجاهدين.

كما القيت رسالة للمؤتمر من منظمة الوحدة الافريقية تلاها الامين العام المساعد للشؤون الخارجية في المنظمة السفير «يلما تاديسي» استعرض فيها القضايا والمسائل التي تهم منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامية اضافة الى الامور ذات الاهتمام المشترك والموضوعات ذات الصبغة الدولية.

وأكد في الرسالة مجددا اهمية قيام الدولة الفلسطينية، مشيرا الى انه لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم في المنطقة دون حل عادل للقضية الفلسطينية.

وقال : اننا نرحب مجددا بقيام الدولة الفلسطينية ونراقب باهتمام المبادرات الاخيرة للسلام في هذا الشأن.

اما بالنسبة للاحداث القائمة على الساحة الافريقية، فقال «اننا نتابع بتفاؤل حذر المبادرات التي قدمها مجلس الامن الدولي حول ناميبيا».

وتعرضت الرسالة الى المشكلات التي تثير قلق المنظمة في افريقيا ومنها مشكلة اللاجئين وسوء الانتشار الجماعي للسكان.

ومن جانبه، اعرب ممثل رئيس لجنة الامم المتحدة الدائمة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني عن تقدير اللجنة وشكرها لخادم الحرمين الشريفين وللحكومة السعودية على استضافتها المؤتمر ومساندة حكومة وشعب السعودية لحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الثابتة.

ونوه ممثل رئيس اللجنة في كلمته بالمؤتمر ووصفه بأنه ينعقد في وقت تتضافر فيه الجهود الرامية لتسوية القضية الفلسطينية.

واكد ان هذه القضية تشهد حاليا تطورات كبيرة، منها، الاعلان مؤخرا عن قيام الدول الفلسطينية المستقلة التي حظيت باعتراف وتأييد ومساندة دولية.

واستعرض ممثل رئيس لجنة الامم المتحدة الدائمة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني السيد «داتو رازالي اسماعيل» في كلمته قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ومنها دعوة اسرائيل الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف وتاكيداتها على حق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام داخل دولته المستقلة وحق بقية دول المنطقة في العيش داخل حدود آمنة.

واستمع المؤتمر الى كلمة الجمهورية التركية لشمال قبرص القاها وزير الشؤون الخارجية والدفاع الذي تحدث عن مساندة بلاده للشعب الفلسطيني في سبيل تحرير وطنه من الاحتلال الاسرائيلي، فيما اعرب عن تأييد بلاده الكامل للحكومة التي شكلها المجاهدون الافغان.

ثم القى السيد نور ميسوري رئيس الجبهة الوطنية لتحرير مورو بجنوب الفلبين كلمة شدد فيها على اهمية الاخذ بدعوة التضامن الاسلامي من خلال الكلمة التي افتتح بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعمال المؤتمر.

كلمة وزير خارجية البحرين

وفي الجلسة المغلقة التي عقدت اثر الجلسة الافتتاحية صباح امس نوه وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بالتوجهات القيمة التي تفضل بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته التي افتتح بها المؤتمر. وقال انها تثري مناقشات المؤتمر بما تضمنته من معرفة وحكمة ستدعم اهداف المؤتمر الاسلامي.

وأعرب الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين على جهوده المخلصة وعطائه الوافر للعالم الاسلامي.

وأكد ان قضايا الامة الاسلامية هي قضايا لا تعالج وتدرس بمعزل عن قضايا ومشكلات العالم المعاصر الذي يكتوي بالازمات السياسية والحروب الاقليمية والصراعات المحتدمة حتى بين بعض الشعوب المسلمة مما يتناقض مع روح الاسلام ومثله الانسانية العليا.

وحول القضية الفلسطينية نوه الشيخ محمد بن مبارك بالانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني التي اتمت شهرها الخامس عشر وما زالت متقدة بقوة واصرار مقدمة للعالم صورة بطولية رائعة لشعب ينهض بكل اطفاله وشيوخه ورجاله ونسائه ملقيا باحجار الارض المقدسة في وجه الصهاينة الطغاة المدججين بالسلاح.

وحول قضية افغانستان اشار وزير خارجية البحرين الى انه رغم التوصل باشراف الامم المتحدة الى اتفاقية جنيف لتسوية المشكلة سلميا وانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الصراع والتي وصفها بانها خطوة مهمة على طريق تحقيق سيادة الشعب الافغاني على ارضه وممارسة حقه في اختيار نظامه السياسي والاجتماعي بملء ارادته الا ان الخطورة مازالت تهدد امن الشعب الافغاني المسلم المجاهد من جراء اصرار النظام الحاكم على مواصلة نهجه السابق المرفوض شعبيا واسلاميا مما ينذر باستمرار مناهضته من قبل المجاهدين الذين حققوا نصرا اسلاميا مبينا.

واكد ان تشكيل حكومة المجاهدين الشرعية في افغانستان تعتبر خطوة اخرى نحوه اعادة السلام والامن الى ربوع ذلك البلد المسلم.

لقطات

● اقام الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية ليلة امس حفل عشاء تكريما للمشاركين في المؤتمر حضره الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والامير تركي الفيصل.

● تبادل رئيس وفد مصر وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف مع وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة السيد قلب الدين حكمتيار في اجتماع لهما وجهات النظر حيال مستقبل افغانستان.

وقد غادر السيد الشريف الرياض امس عائدا الى القاهرة لمتابعة الموقف بعد حريق مبنى الاذاعة والتلفزيون المصري.

● قالت مصادر قريبة من المؤتمر ان منظمة المؤتمر الاسلامي بحثت اقتراحا بارسال بعثة للمساعي الحميدة الى لبنان برئاسة وزيري خارجية الكويت والجزائر.

● محمد علي تسخيري رئيس وفد ايران جلس في قاعة فندق الانتركونتننتال امس اثناء استراحة اللجان للتحدث مع رجال الصحافة لمدة ٥ دقائق.

● نصف ساعة لكل صحفي على الخط الدولي فكرة جديدة من المشرفين على المركز الاعلامي، ونجحت في تنظيم ارسال المواد الصحفية وجعلت الجميع يفكرون بالارسال بالفاكس بدلا من التليفون.

● الصور التي يوفرها المركز الاعلامي كثيرة والصحفيون لاحظوا ان كثيرا من الصور كانت للوفود الايرانية والعراقية والافغانية. الطريف ان اغلب الصحفيين قالوا ان المصورين هم الذين اختاروا اللقطات.

● المهندس حكمتيار وزير خارجية المجاهدين حرص امس اثناء تحركه باروقة الانتركونتننتال الا يدلي بتصريحات صحفية قبل الظهر لأن الكواليس كان بها تصريحات اخرى اهم.

فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، وإلى جانبه السفير السوداني لدى السعودية عيسى مصطفى الذي مثل بلاده في المؤتمر بعد استقالة الحكومة السودانية.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة
الفجر	٥,١١	٥,١٠	٤,٢٧	٤,٤١	٤,٣٨	٤,٣٨	٥,٠٩	٥,٠٣	٤,٣٨	٥,١٤	٤,٢٤	٤,١٣
الشروق	٦,٢٩	٦,٣٠	٥,٤٧	٦,٠١	٦,٠٥	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,٢٩	٥,٥٧	٦,٣٤	٥,٤٨	٥,٤٣
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٣٠	١١,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٠٤	١١,٥٩	١٢,٤١	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٤٠	١١,٤٨	١١,٥٠
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢٠	٤,٠١	٣,٥٣	٣,٢٢	٤,٠٣	٣,١٢	٣,١٣
المغرب	٦,٣١	٦,٣٢	٥,٥٠	٦,٠٤	٦,٠٣	٦,٠٣	٦,٤٠	٦,٣٠	٥,٥٧	٦,٣٥	٥,٤٧	٥,٤٦
العشاء	٨,٠١	٨,٠٣	٧,٠٦	٧,٣٤	٧,٢١	٧,٠٩	٨,٠٤	٧,٥٤	٧,١٣	٨,٠٥	٧,١٧	٧,١٦

	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٨	٤,٢٩	٤,٤٣	٥,٤٢	٤,٤١	٥,٠٧	٤,٢٠	٥,٢٣	٤,٤٧	٥,١٥	٥,٥٣
الشروق	٦,١٣	٦,٠٨	٥,٤٧	٦,١٣	٧,١٣	٥,٥٤	٦,٣٤	٦,١١	٧,٠١	٦,١٩	٦,٥٣	٧,٢٤
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٤	١١,٥٧	١٢,٢٥	١٢,١٠	١,٠١	١٢,٢٠	١٢,٥٣	١,٢٥
العصر	٣,٤٥	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٤	٤,٣٦	٣,٢١	٣,٠٩	٣,٢١	٣,١٦	٣,٤١	٤,٠٦	٤,٤٧
المغرب	٦,٢١	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,١٤	٧,١٤	٥,٥٧	٦,٣٥	٦,٠٨	٦,٥٩	٦,٢٠	٦,٥١	٧,٢٥
العشاء	٧,٤٦	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٣٤	٨,٣٩	٧,١٥	٧,٥٧	٧,٥٣	٨,٣١	٧,٤٦	٨,٣٣	٨,٤٩

	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٨	٤,٢٧	٤,٣٩	٥,٠٨	٤,٤٦	٤,٢٢	٤,٤٣	٤,٣٩	٥,١٣	٤,٥٨	٤,٣٤	٤,٤٩	٤,٢٧	٥,١٠	٤,٣٨
الشروق	٦,٤٥	٦,٠٤	٦,١٧	٦,٣٥	٦,٢٣	٦,٠٠	٦,٢١	٦,٠١	٦,٥١	٦,٣٥	٦,٠٥	٦,١٧	٥,٥٩	٦,٣٩	٦,١٥
الظهر	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٣٥	١٢,٢٤	١١,٥٨	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٥١	١٢,٣٦	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,١٦
العصر	٤,٠٣	٣,٢٠	٣,٢٧	٣,٤٩	٣,٤٠	٢,٥٨	٣,٢٦	٣,٢٨	٤,٠٣	٣,٥٣	٣,٢٨	٣,٤١	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٣٤
المغرب	٦,٤٤	٦,٠٣	٦,١٥	٦,٣٤	٦,٢٢	٥,٥٥	٦,١٧	٦,٠٤	٦,٤٩	٦,٣٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٠	٦,٣٣	٦,١٥
العشاء	٨,١٦	٧,٣٥	٧,٤٦	٨,٠٥	٧,٥٤	٧,٢٧	٧,٤٩	٧,٢١	٨,٢٠	٨,٠٦	٧,٣١	٧,٤١	٧,٢٧	٧,٤٦	٧,٤٦

دعاء اليوم

اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك، وكفى بالله شهيدا.

الفكر الاسلامي: هل يتجدد؟ (٧)

كيف هبط المسلمون إلى درك التقليد؟

لم يهبط المسلمون فجاة دون مقدمات الى درك التقليد، بل ان بلوغهم هذا الدرك مر بمراحل متعددة، اخذت كل مرحلة منها وقتا حتى احدثت آثارها وهيأت لما بعدها.

ولقد تزامنت هذه المراحل مع بروز الازمة الفكرية التي اخذت تفتك بالعقول وتستبد بالواقع، ولربما كانت المرحلة الاولى التي اسلمت لما بعدها هي مرحلة الكسل عن طلب العلم والفتور عن طلب الدليل والنظر الى عدالة اهل العلم وفضلهم على انها امور كافية لمنح الثقة ومنع المكلف عن طلب الدليل او السؤال عن الحجة.

د. طه جابر العلواني
مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي

صحيح ان اولئك العلماء خاصة من قراء الصحابة وفقهاء التابعين كانوا على جانب كبير من العدالة والضبط والفضل والتقوى، يوحي بالثقة ويدعو الى الطمأنينة ولكن الدرس الذي لم ينتبه اليه بالشكل الكافي ليقاوم حالة الكسل هذه، ما كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، رضوان الله عليهم، كثيرا ما كانوا يسألونه عليه الصلاة والسلام حين يخبر او يشير او يقترح ما اذا كان عليه الصلاة والسلام قد اشار بذلك بناء على وحي من الله سبحانه وتعالى او بناء على رأيه، فإن كان وحيا سلموه وسمعوه وأطاعوه، وإن كان رأيا لم يمنعهم حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإيمانهم بنبوته وبحكمته ان يشيروا بغيره، او يقترحوا سواه، فيقرهم على ذلك، بل كان صلى الله عليه وسلم يشجعهم على هذا ويدفعهم اليه في كثير من القضايا وفي مختلف المهام، بنحو قوله: «أشيروا علي ايها الناس». وقوله لعمر وعامر: «اجتهدا». وهو ما جعل الاصوليين يناقشون عملية اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مباحثهم وقضية الاصابة والخطأ في ذلك الاجتهاد، مما سيأتي بحثه إن شاء الله تعالى.

فقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلمهم تعلما ألا يقبلوا قولا أو فعلا حتى يتأكدوا انه قد أمر بهذا بوحي وتشريع، عليهم ان يلتزموه ويؤدونه.

وحينما كانت عقول المسلمين على هذا المستوى لم يكن هناك شيء اسمه التقليد البتة، بل كان ذلك من خصائص وصفات من نافق او كفر او أشرك، ولكن كان هناك اتباع بناء على الدليل، واستمرت الحال طيلة السنين الاولى للهجرة حتى وفاة آخر صحابي من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٩٩ هجرية، ثم بدأت الانحرافات تظهر حينما بدأ البعض من طالبي الفتوى يشعرون بنوع من الضغوط النفسية امام قيمة اهل العلم وعظمتهم، فقد حوى هذا العصر ائمة وعلماء أفاضل ومجتهدين من امثال الخليفة عمر بن عبد العزيز، والحسن البصري، وابن سيرين، وقد كان هؤلاء يملكون من المعرفة والعلم قدرا غير يسير، وكان بين هذا الجيل وبين عصر النبوة فجوة إن لم تكن كبيرة في حينها، الا انها في مقاييس الحياة الفكرية والحركة الحضارية كبيرة، وبدا هؤلاء للناس على علمهم وفضلهم اهلا للاقتداء، فشكل ذلك نوعا من الضغط النفسي على نفس المستفتي جعله يأخذ كلامهم متهيبا ومستحيا في الغالب من طلب الدليل منهم، الا ان هذا كان شأن بعض الناس او النزر اليسير منهم آنذاك، فان غالبيتهم العظمى في ذلك الحين سواء كانوا طلبة علم او عامة يطالبون اهل العلم بالدليل ولا يترددون في ذلك، ولا يستنكر منهم هذا من قبل علماء عرفوا للتبليغ عن الله في احكامهم وفتاويهم المسؤولية، ولم ينسوا قط مهمتهم في تعليم الدليل وربطهم به وتوعيتهم عليه.



الامام محمد عبده كان احد رواد التجديد

وفي مرحلة ثانية جاء الجيل الثالث الذي بدأ في هذا الامر يتغير بشكل وئيد على زمانهم، فبدأ الناس يستصعبون العلم وينشغلون بطلب الرزق عن طلب العلم، فلم يتسع الوقت لديهم للجلوس في حضرة العلماء ومدارسة العلم ودراسة الأدلة والتدبر - كما أمروا - في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، فاستسهلوا استفتاء مشاهير العلماء لسؤالهم في قضايا وقعت، فيبادر العالم بالاجابة، فيأخذون منه ذلك دون سؤال عن الدليل، وبرزت بذلك بوادر فكرة التقليد وتهيأت البيئة الفكرية لها.

المرحلة الثالثة

ثم جاءت المرحلة الثالثة التي قست فيها القلوب، وألفت العامة الأخذ بالاقوال المجردة عن الادلة وألف بعض اهل العلم اطلاق اقوالهم من غير ادلة حتى بدأ الناس يتساءلون: أيجوز التقليد للعامي او لا يجوز ؟؟ ومن هو العامي ؟ ومن هو العالم ؟ ومن الذي يأخذ من الدليل ؟ ومن الذي لا يصلح للنظر المباشر في الأدلة ؟ ونحو ذلك من تساؤلات، وانقسم اهل العلم في تلك الفترة حوالي (١٢٨ هـ) حول هذا الموقف وتلك الاسئلة، وظل فريق كبير من اهل العلم يرفض الا ان يبين العالم للعامي الدليل، كما ان على العامي بدوره أن يطلب الدليل ويسأل العالم عن سنده وحجته، وأصر هؤلاء على ان قبول العامي لقول العالم من غير دليل امر مرفوض شرعا ولا يقبل تعبد العامي ويحرم على العالم ان يحجب الدليل عنه حتى يقوم بواجبه في تعليمه من ناحية، وحتى يتمكن العامي ان يستخدم عقله الذي اودعه فيه الخالق سبحانه جلا وعلا.

بينما اجاز فريق آخر تقليد العامي للعالم، وشاع قولهم: «العامي لا مذهب له، ومذهبه فقيهه». وهنا برزت كلمة (جواز التقليد)، تلك التي اضفت شرعية على نوع من التقليد، رغم اتفاق كلمة علماء الامة على ذمه في الجملة والنهي عنه وتحريمه، فكان لهذه الكلمة افدح الاثر في حياة الامة ومسيرتها الحضارية، في نفسيتها وعقليتها، في حاضرها ومستقبلها إن لم تفطن الى ضرورة مواجهة هذا الامر بما يستحقه من الوعي بخطورته وضرورة تغييره والرد الى الامر الاول. ذلك ان هذه الكلمة (جواز التقليد) قد حفرت خندقا واسعا في عقل المسلم وجعلته يبدأ مسيرة الشقاء نحو تكوين عقلية العوام وطبيعة القطيع ونفسية العبيد من خلال ترويض العقل على قبول قول الغير بلا حجة او برهان.

بعض نتائج التقليد

من خلال ما تقدم، وبالنظر الى المراحل التي جعلت الفوضى الفكرية والاضطراب الفقهي تضرب بأطنابها وتوجد المناخ النفسي والعقلي لتحويل التقليد الى سلوك اجتماعي ينظر له المنظرون ويدافع عنه بعض اهل العلم نتيجة عوامل عديدة ترتبت على تفاقم الازمة الفكرية لدى الأمة وشيوع الفرقة بين المسلمين وانتشار وضع الحديث والتفسيرات والتأويلات المعطلة والمشبهة، وقيام نوع من التعصب المذهبي اضيف الى التعصب الكلامي، بدأ الناس يبحثون عن علاج، وبدأ اهل العلم يحاولون الخروج من الفوضى، فطرحت عدة افكار منها فكرة تقنين مذهب معين وتبنيه من قبل الدولة وحمل الناس عليه، ومنها فكرة الاعتراف ببعض المذاهب التي كانت تمثل مذاهب الجمهور، والائمة المقبولين لديهم وبذلك بدأت تتضح الامور التالية:

اولا: فرض المذهبية والانفصام بين القيادتين الفكرية والسياسية:

ثانيا: كذلك فان عقلية التقليد قد تركت المجال خصبا للعقيدة الجبرية والتي شاعت في كل المجالات بما فيها المجال السياسي، وحتى يومنا هذا. وكان كثير من الحكام يسوغون لمظالمهم استنادا لعقيدة الجبر، ولم يكن ذلك يجد بيئة مواتية له لولا شيوع التقليد

- يتبع -

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع:

«الخلافة» ليست النظام الاسلامي الوحيد
والباب مفتوح امامنا للتجديد في أشكال الحكومات وصور تنظيمها

د. أحمد كمال أبو المجد
مستشار ولي العهد الكويتي للشؤون القانونية والدستورية

لازال من الناس - عامتهم وخاصتهم - من يتصور وجود نظام اسلامي مجرد للحكم، مكتمل التفاصيل والجزئيات... هو ما عرف باسم «الخلافة الاسلامية». ولازال يتصور ان الحكومة لا تكون اسلامية الا باقامة هذا النظام، وان الاخذ من غيره ينطوي - بالضرورة - على مجانبة للأصالة وعلى شبهة مخالفة الاسلام. وذلك كله - فيما نرى - غير صحيح جملة وتفصيلا.

(١) «فالخلافة» في تراثنا الاسلامي لفظ عام اطلق على نظام الحكم الذي تعددت صوره كما اختلفت ممارساته من عهد ابي بكر (رضي الله عنه الى ان سقطت الخلافة العثمانية. وهي بهذا لا يمكن - ابدا - ان تكون نظاما واحدا والتعلق بها يعبر عادة عن احد موقفين او عنهما جميعا.

الأول: الارتباط العاطفي بالنظام السياسي الذي يرمز الى وحدة المسلمين والذي ساعد على الاحتفاظ بتلك الوحدة.

الثاني: الارتباط بالنظام السياسي الذي استمد شرعيته، عند نشأته - من متابعة حكم النبي، كما استمدها - فوق ذلك - من اعلان النزاهة بالشريعة الاسلامية.

والذي نراه ان لفظ «الخلافة» لا يعبر عن اكثر من تتابع الحكام وتعاقبهم. اما طبيعة الحكم الذي قام، ومدى اخذه بالشورى والعدل وسائر المبادئ والقيم الاسلامية ومدى «اسلاميته» بكل معيار، فقد تفاوت تفاوتا بعيدا من عهد الى عهد، ولذلك لم يكن مما يثير الدهشة ان نرى بعض العلماء والمصلحين المسلمين يحملون على الخلافة العثمانية في اخريات ايامها لما رأوه من ضعفها وعجزها ومسؤوليتها عن كثير مما اصاب المسلمين من تأخر وانغلاق، وقيود عن الاخذ بأسباب النهضة والاصلاح. ولذلك ايضا لا نرى في الدعوة التي يرفعها بعض المعاصرين منادين باعادة «الخلافة» الاسلامية، الا تعبيرا عن الحنين العاطفي الى حكومة توحد المسلمين او - كما قلنا من قبل - تعبيرا عن الحرص على تطبيق الشريعة الاسلامية في تنظيم العلاقات داخل المجتمع.

(٢) ان اسلوب الاسلام في التشريع وبناء الانظمة يقوم - كما قيل بحق - على اجمال ما يتغير وتفصيل ما لا يتغير، ولهذا نخالف العلامة ابو الاعلى المودودي حين يقول عن الدستور الاسلامي انه: «لا يقبل شيئا من التبديل والتغيير، فان شئت خرجت عليه واعلنت عليه الحرب كما خرجت عليه تركيا... ولكن ليس لك ان تحدث فيه أدنى تغيير فانه دستور الهي سرمدي لا تغيير فيه ولا تبديل»[1].

نعم، ان «الحكم» شأنه في الاسلام شأن سائر انشطة الناس منفردين ومجتمعين مقيد بحدود الله، محكوم بشريعته، دائر في نطاق قيمه العليا. ومهمة الاسلام في الكون ان يرشد حركته، ومع الناس ان يدلهم على طريق الهداية، وطريق الهداية في الامور التعبدية، يكون بالنص المفصل عليها، اذ ان امور العبادة ليست مما تتغير المصلحة فيه بتغير الزمان والمكان. ومن هنا كان النقل مصدرها وكان الدخول في الطاعة جوهرها ومظهرها. اما الامور المعاشية فتبقى على الاصل في الحل والاباحة الاصلية وحرية الحركة في طلب الاصلح، تحدها في ذلك كله حدود النصوص القطعية، وما اشتملت عليه من احكام تكليفية امرا ونهيا.

وإن استقراء نصوص الكتاب والسنة قولية كانت او فعلية، وعلم الصحابة رضوان الله عليهم يكشف عن حقيقة ينبغي حسم الخلاف حولها، وهي ان الاسلام قد وضع للحكم مبادئ اساسية وقيما عليا اعتمدها من «نظامه العام» المعروف عنه بالضرورة، وترك للناس بعد ذلك ان يضعوها موضع التطبيق بما يحقق مصالحهم، ويناسب ظروفهم، ويلاقي تعدد حاجاتهم. وعلى رأس هذه المبادئ والقيم مبدأ الشورى، ومبدأ العدل ومبدأ مسؤولية الحكام، والتزام الدولة بالقانون المستمد من مصادر التشريع الاسلامية، واحترام حريات الناس وحقوقهم، وتلك وحدها هي المبادئ. أما ما عداها فحلول وسوابق اثمرتها اجتهادات المسلمين حكاما ومحكومين، علماء وعامة، وتجمع منها تراث للمسلمين من قضايا السياسة والحكم، تراث يستأنس به دون الزام ويرجع اليه رجوع البحث والتمحيص والنقد لا رجوع النقل والتقيد والانحصار[2].

والذي ننتهي اليه في ضوء ما تقدم ان اي نظام للحكم يقوم على الشورى ويقيم العدل، ويقرر مسؤولية الحكام، ويعلي سلطان القانون المستمد من مصادره الاسلامية: هو نظام يقبله الاسلام او هو بالتعبير الشائع نظام اسلامي. ولا بد هنا من ان يقول قائل: بأي شيء - اذن - يتميز نظام الاسلام في الحكم. وما الذي يختلف به، وفيه، عن هذه النظم القائمة هنا وهناك والتي تعلن بدورها مبدأ مشاركة الرعية في الحكم واختيارها لحكامها. كما تعلن التزامها بالعدل السياسي والاجتماعي ورعاية حقوق اصحاب الحقوق به.

وجوابنا عن ذلك واضح صريح: ولماذا يكون الاسلام بالضرورة مختلفا عن تلك الانظمة كلها ؟ وما نفعل اذا كانت هذه النماذج والاشكال قد جمعت الوان الحكم كلها ؟ وصور التنظيم التي لا يخرج عنها الامر بداهة ولا منطقا... أفحتم على المسلمين ان يبحثوا عن شيء وراء كل ما عرفه الناس وجربوه حتى يكون نظامهم اسلاميا ربانيا خالصا ؟

لقد آن الاوان - في ما نرى - لتصحيح المنهج في هذه القضية بلا تردد ولا مجاملة. ان الاسلام - كما قدمنا - ليس كيانا مقطوع الصلة بتجارب الناس والشعوب كما يتوهم بعض من لا قدم لهم في العلم ولا نظر لهم في سنن الله المودعة في كونه كما ينظرون في سنة سبحانه المودعة في كتابه. والحكمة التي هي ضالة المؤمن ومبتغاه كانت ولاتزال مبثوثة في الكون، موزعة في الارجاء، يحملها المسلم وغير المسلم، ويستفيد منها البر والفاجر. ونظام الاسلام في الحكم لا يمكن - لهذا - ان يختلف في مكوناته ومبادئه كلها اختلافا كاملا عما نعرفه من صور الحكم واشكاله ونظمه، تماما كما لا تختلف حياة المسلم في كثير من جوانبها عن حياة غير المسلم. فالمسلمون - كسائر الناس - يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق، ويمارسون ما يمارسه الناس من شؤون المعاش، وتجري عليهم سنن الله ونواميسه المودعة في كونه كما تجري على سائر الناس، وانما يتميز المسلم بعقيدته الخالصة القائمة على توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة والطاعة، والتصديق برسله ومتابعة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه، واقامة احكام التشريع التي اشتملت عليها آيات الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الحال في امر الحكم ونظامه. يلتقي نظام الاسلام بأنظمة شتى في اخذه بمبادئ الشورى والعدل ومسؤولية الحكام ولكنه يتميز في امرين اثنين:

اولهما: ان للدولة فيه غايات، تتصل بغاية الوجود كله في نظر رعاياها من المؤمنين، فهي دولة تعمل - في ما تعمل له - على حراسة الدين وقيمه، وتوظف اجهزتها - ما استطاعت - لتحقيق هذه الحراسة.

ثانيهما: ان القواعد المنظمة التي يعلو سلطانها في الجماعة تستمد - اساسا - من الوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا يتلى او هديا يتبع.

ولذلك نضيف انه اذا كان الواقع السياسي لأكثر الجماعات والدول الاسلامية المعاصرة واقعا متخلفا عن متابعة الهدي الذي يمثله «التوجه الاسلامي»، ومتخلفا كذلك عن اتقان فن الحكم على اسس عملية تحقق الحد الاقصى من كفاءته واستقراره، فان الاجتهاد المنتظر اليوم في خصوص «المسألة السياسية»، لا بد من ان يكون اجتهادا مزدوجا، فهو - جزء منه - اجتهاد في تطوير خصوصيات نظام الحكم الاسلامي وما يتميز به، اي في ما يتصل بغاية الدولة وتطبيق التشريع الاسلامي، وهو - في جزء آخر منه - اجتهاد في استخلاص اصلح الوسائل والانظمة التي تتصل بفن الحكم وكفاءة اداء مؤسساته وهيئاته. وفي هذا الميدان الاخير تتسع دائرة الاجتهاد اتساعا هائلا ليشتمل معرفة التطورات القديمة والحديثة في كيفية تنظيم السلطة السياسية، وترتيب العلاقات بين هيئاتها، وفي اتخاذ القرارات داخل كل هيئة من تلك الهيئات.

ان الدعوة الى اقامة «الحكم الاسلامي» ينبغي - اذن - ان تتجدد في اطار هذا التصور الواقعي لقضية الحكم واسلاميته، ولطبيعة ونوع الاجتهاد المطلوب في شأنه.

(١) انظر: ابو الاعلى المودودي، الاسلام والسياسة (ص ٤٣)

(٢) انظر في هذا المعنى العوا، في النظام السياسي للدولة الاسلامية (ص ١١٨).

● هذا المقال جزء من محاضرة للكاتب شارك بها في ندوة القاهرة عن التراث وتحديات العصر في الوطن العربي

قطوف دانية

إكرام العلماء

ابو العالية الرياحي تابعي مقرئ قال فيه ابو بكر بن ابي داود: ليس احد أعلم بالقرآن الكريم بعد الصحابة من ابي العالية ثم سعيد بن جبير. ابو العالية هذا كان مولى لامرأة من بني رياح!

قال ابو العالية: كنت آتي ابن عباس وهو على سريره وحوله قريش فيأخذ بيدي فيجلسني معه على السرير. فتغامزت بي قريش. ففطن لهم ابن عباس فقال: هكذا هذا العلم، يزيد الشريف شرفا، ويجلس المملوك على الاسرة!

سمو منزلة العلم

قال ابن فارس: سمعت ابن العميد يقول: ما كنت اظن ان في الدنيا حلاوة الذ من الرياسة والوزارة التي انا فيها حتى شهدت مذاكرة سليمان ابن ايوب الطبراني وابي بكر الجعابي بحضرتي. فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكائه، اهل بغداد، حتى ارتفعت اصواتهما ولا يكاد احدهما يغلب صاحبه.

فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي.

فقال: هاته. فقال: حدثنا ابو خليفة حدثنا سليمان بن ايوب.. وذكر الحديث. فقال الطبراني: انبانا سليمان بن ايوب، ومني سمع ابو خليفة! فاسمع مني حتى يعلو اسنادك فانك تروي عن ابي خليفة عني! فخجل الجعابي وغلبه الطبراني. قال ابن العميد: فوددت في مكاني ان الوزارة والرياسة لم تكن لي وكنت الطبراني، وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لأجل الحديث. مفتاح دار السعادة.

وفاء نادر

لما ايقن مروان آخر خلفاء بني امية بزوال ملكه قال لكاتبه عبد الحميد بن يحيى: قد احتجت ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي. فإن اعجابهم بأدبك وحاجتهم الى كتابتك تحوجهم الى حسن الظن بك. فإن استطعت ان تنفعني في حياتي، وإلا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي.

فقال عبد الحميد: إن الذي اشرت به علي انفع الأمرين لك واقبحهما بي. وما عندي إلا الصبر حتى يفتح الله عليك او اقتل معك وانشد:

أسر وفاء ثم أظهر غدره
فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره

أفكه الناس

قيل لأشعب: هل خُلق خَلق اطمع منك؟

قال: نعم، أمي، فاني كنت اذا جئتها بفائدة قد اعطيتها قالت: ما جئت به. فاتهجى لها الشيء حرفا حرفا! ولقد اهدي لنا مرة غلام، فقالت: ما اهدي لنا؟ قلت: «غين»

قالت: ثم ماذا؟

قلت: «لام»

قالت: ثم ماذا؟

قلت: «الف»

قالت: ثم ماذا؟

قلت: «ميم»

فاغمي عليها...... ولو اجملت لها الحروف لماتت فرحا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لبنان في الدم مجدداً

الحرب الباردة لا تخدم احداً

قليلا ما خدمت الحرب الباردة، التي تتحول احيانا الى جولات ساخنة، احدا من الاطراف المتصارعة. فهي حرب مواقع لا يتضرر منها ولا يكسب القابعون في خنادقهم ومتاريسهم انما يدفع ثمنها دائما الابرياء الذين يتواجدون بين مواقع المتحاربين او على مقربة منها.

ولأن اللبنانيين، بجميع فئاتهم وتلاوينهم قد دفعوا فواتير الحروب الباردة والساخنة منذ ١٩٧٥ فقد احس العرب انه من الظلم ابقاء المشهد اللبناني نابضا بالعنف والدم وانه آن الاوان لتسوية الازمة في اطار الاخوة العربية.

في هذا السياق عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الاخير وقرروا تشكيل لجنة للمساعي الحميدة بقصد ترطيب الاجواء بين اطراف الصراع وتقريب وجهات النظر والاتفاق على مبادىء التسوية والسلام وبالتالي تاهيل اللبنانيين لنقلة نوعية باتجاه الحل المنشود.

وفي الواقع قامت اللجنة السداسية بجهد مشكور وقطعت شوطا في مضمار انجاز مهمتها، وكانت تستعد لقطع الشوط الثاني والاخير عندما تعكرت الاجواء فتلبد الفضاء بالغيوم وحدث برق ورعد وانطلقت المدافع والصواريخ فوق الساحة اللبنانية لتزيد اللبنانيين بؤسا وتعاسة.

ان خمسة عشر عاما من الحروب والويلات كافية، فيما نظن، لاقناع الفرقاء جميعا، لبنانيين وعربا ودوليين، بان ما جرى ويجري في لبنان لم يخدم احد البتة في حين انه ضاعف من حجم المأساة اللبنانية التي هي في نهاية المطاف، مأساة عربية.

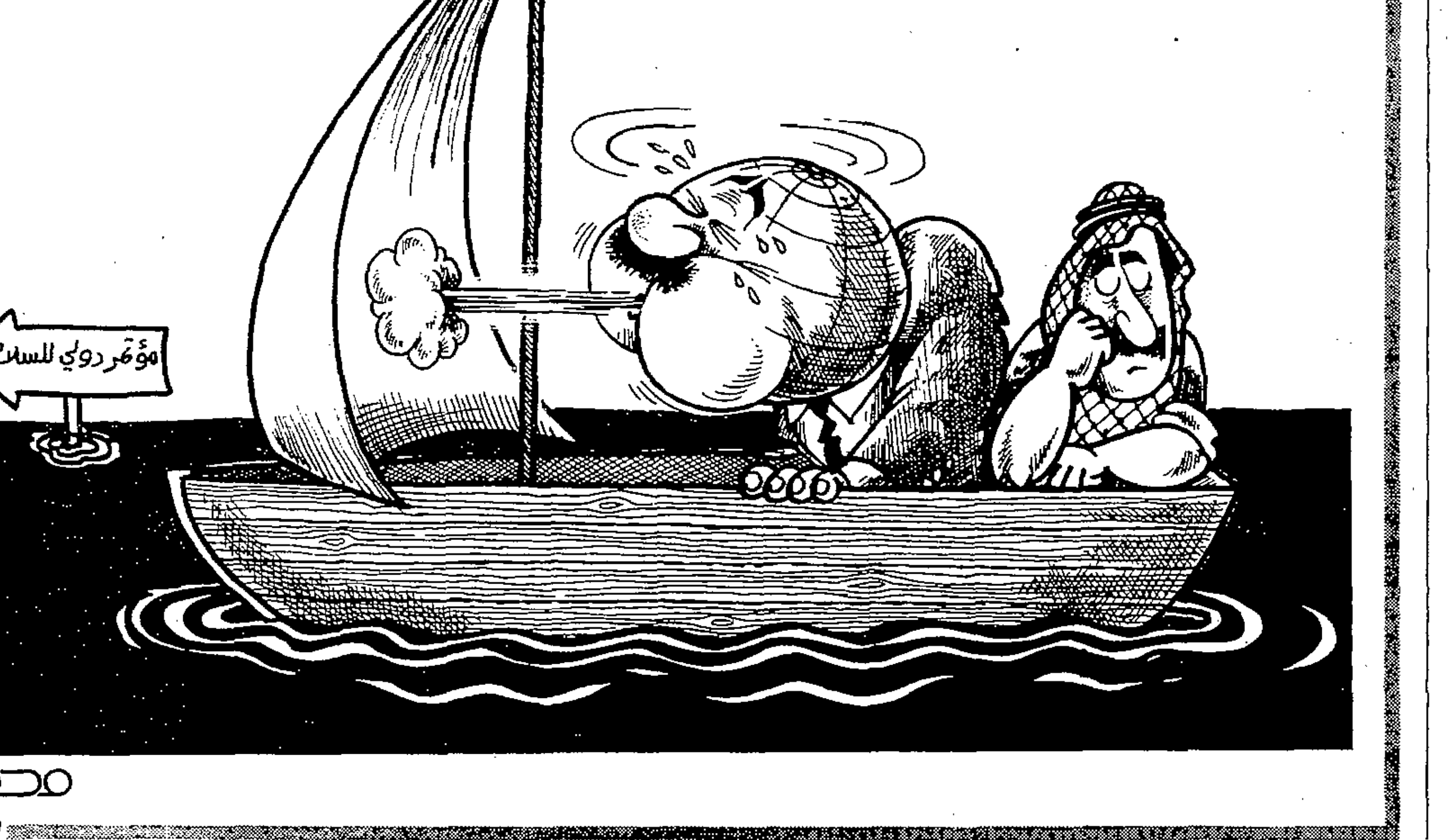
من هنا تنبع الحاجة مجددا الى اعادة تفعيل دور الجامعة العربية واللجنة السداسية ليس في ازالة فتيل الحرب التي تطل بوجهها القبيح مرة اخرى فوق ربوع لبنان فحسب بل ايضا من اجل ايجاد مخرج لهذه الحرب العبثية يفضي الى حال من السلام والاستقرار والبناء والنماء.

فليتصاعد التحرك مجددا من اجل النظر في قضية لبنان قبل ان تاخذ جولة العنف الجديدة مداها فتستفحل الازمة وتتعذر السيطرة على الامور.

وليتفق الجميع على وضع اطار للتسوية وبرنامج زمني للتنفيذ وليعلن قرار الامة العربية بوضع حد نهائي لهذه المأساة التي طالت وجارت.

ان تحركا يقوم به العرب اليوم والنجاح يبدو مرجحاً قد يضطر الجميع اليه غدا والفشل بات مؤكداً.

«الشرق الاوسط»



«القبض» على «المحاور» «باللغة اللبنانية» يطاول وساطة اللجنة السداسية؟

تعود المختصون في شؤون الكرملين ان يقرأوا التطورات السياسية المهمة في الصور التي تنشرها «البرافدا»، فالذي يظهر إلى جانب الرئيس السوفياتي خلال الاحتفالات الرسمية هو الرجل المرضي عنه. وكلما اقترب احدهم من الرئيس في الصورة كلما اقترب من الحكم. وكلما ابتعد أو غاب، يعرف الآخرون أنه غاب أو ابعد.

والصور التي نشرتها الصحف السورية واللبنانية في الأسبوع الماضي كانت تروي حكاية تطور سياسي شديد الأهمية، ففي احتفالات الثامن من مارس (آذار) في دمشق ظهر خلف الرئيس حافظ الأسد مباشرة وزيران لبنانيان، هما الأستاذ نبيه بري زعيم حركة «أمل» ووليد بك جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي.

وقد خصص الرئيس الأسد معظم خطابه للحديث عن التطورات السياسية في لبنان وعن اللحمة التي تربط بين «شعب واحد في دولتين» وألقى الأستاذ بري خطابا قال فيه إن «عائلتي بري وجنبلاط هما من حلب في أي حال»، أما الزعيم الاشتراكي الذي يوسع عادة نطاق حملاته السياسية فقد حمل على بطريرك الموارنة وعلى مفتي الجمهورية اللبنانية وعلى الرئيس سليم الحص وأيضا على «عصر النهضة»، أي ادباء ومفكري القرن التاسع عشر.

الصورة وحدها كانت كافية للدلالة على أن ثمة توترا جديدا في أجواء السياسة اللبنانية، أما وقد ارفقت بالكلمات التي القيت، فلم يعد هناك شك في أن التفاؤل الذي رافق محادثات الزعماء الدينيين في الكويت قد ذاب مثل حبة ملح في المحيط الهادي.

وعادت الأشياء إلى مكانها. الدولار الذي هبط بمعدل مائة ليرة في أسبوع من التفاؤل ارتفع مائة ليرة في لحظة من القلق. والتقارب الذي كان قائما عبر البيانات بين حكومتي الرئيس الحص والعماد ميشال عون، ذهب فجأة في خبر كان، والنار التي كانت صامتة منذ فترة بين «الشرقيين» و«الغربيين» اشتعلت فجأة على جبهة سوق الغرب وأعلنت حالة الاستنفار القصوى في الجيش، حيث شمل الحجز في الثكنات ضباط الادارة في الجيش ومديري مصالح الصحة.

هل يستدير القطار؟

في لبنان، نعم يستدير القطار. وذلك القطار الذي قيل انه قطار السلام، استدارت عرباته فجأة وراحت تتصادم من جديد. والصحف التي امتدحت قبل أسابيع العماد ميشال عون حين ضرب «القوات اللبنانية»، عادت لتحمل عليه عندما اطلق الطائرات العسكرية العتيقة في أجواء لبنان في محاولة لاعادة المرافىء إلى الشرعية.

والمرافىء في لبنان شيء حيوي جدا، ليس للدولة بل للذين ضدها. ولذا كان هناك مرفأ أو أكثر لكل فريق سياسي - عسكري في لبنان، إلا طبعا الدولة. كان لها مرحبا! وكانت «القوات اللبنانية» تسيطر على أكبر المرافىء وأوسعها. والذي يعرف كيف كان مرفأ بيروت الرسمي مكتظا في أوائل السبعينات بعشرات السفن، يتطلع بعين غير مصدقة الآن إلى مرفأ فارغ ومهجور... إلا من بعض الصيادين.

وبعدما نزع العماد عون المرافىء من «القوات اللبنانية» لكي يستعيد للدولة بعض مواردها المالية، بقيت هناك مرافىء طرابلس وصيدا وصور، كما بقي مرفأ «الجيه» التابع للحزب الاشتراكي ومرفأ «خلدة» التابع لحركة «أمل». ويبدو أن العماد عون حاول في الآونة الأخيرة أن يضع يده على المرفأين الأخيرين... فكان الذي كان.

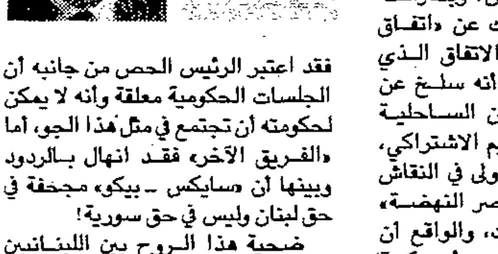
لكن قصة المرافىء، مهما كبرت، لا تؤدي في النهاية إلى مثل هذا الشرخ السياسي الذي عاد فجأة إلى السطح. فالقضايا التي طرحها جنبلاط وبري في دمشق تتعلق بصلب عمل اللجنة السداسية التي خيل إليها لوهلة أنها قاربت الحل أو اقتربت منه.

لقد تحدث السياسيان اللبنانيان عن أساس النظرة إلى لبنان، أي إلى وجوده كبلد وشعب ودولة وأرض. وبصراحته المعهودة حكى وليد بك عن «اتفاق سايكس - بيكو» وهو الاتفاق الذي تعتبر دمشق الرسمية انه سلخ عن سورية البقاع والمدن الساحلية الرئيسية. وتعرض الزعيم الاشتراكي، وهو أمر يحدث للمرة الأولى في النقاش السياسي اللبناني، «لعصر النهضة» وسماه بعصر الارساليات، والواقع أن الارساليات الأجنبية من أميركية وفرنسية انتشرت في لبنان في القرن التاسع عشر (الجامعة الأميركية والجامعة اليسوعية) لكن الصحيح أيضا أن عصر النهضة كان عصر المحافظة على التراث العربي واحيائه ونبشه من أقبية المكتبات الأجنبية وعصر المحافظة على اللغة الفصحى وحمايتها من العامية ومن الدخائل الأجنبية.

وفي هذا العصر بالذات، عصر النهضة، الذي امتد إلى عشية الحرب العالمية الثانية، ظهر في لبنان والعالم العربي الأمير شكيب ارسلان أحد رواد النهضة العربية، قديما وحديثا، وصاحب الكتاب النفيس «لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم» وهو الكتاب الذي يدعو إلى العودة إلى الاصول وعدم التعلق بأذيال الحضارة الغربية.

لكن وليد بك يريد أن يوصل إلى «الفريق الآخر» رسالة في العمق. فالمسيحيون الذين يقولون إنهم كانوا حماة التراث قال لهم «بالارساليات» والذين يقولون باستقلال لبنان، أو بلبنان كدولة مستقلة قال لهم «بسايكس - بيكو».

وإذا كان الوزير الاشتراكي يتعمد اثارة الجدل فقد نجح إلى أقصى الحدود.


بقلم: سمير عطا الله

فقد اعتبر الرئيس الحص من جانبه أن الجلسات الحكومية معلقة وأنه لا يمكن لحكومته أن تجتمع في مثل هذا الجو، أما «الفريق الآخر» فقد انهال بالردود وبينها أن «سايكس - بيكو» مجحفة في حق لبنان وليس في حق سورية!

ضحية هذا الروح بين اللبنانيين ذهب، أو يكاد، سلام اللجنة السداسية. وسارعت الجزائر إلى التحذير من أن فرصة السلام الماثلة منذ أن بدأت اللجنة اعمالها قد تذهب إلى غير عودة. وفي هذا الوقت كان بعض أوساط الحركة الوطنية يوضح سبب الشرخ الجديد بالقول إن الذين دعوا إلى محادثات الكويت لا يمثل بعضهم أحدا، وأن شخصيات أخرى كان يفترض أن تدعى لكنها لم تتلق أي دعوة.

من هم اولئك الذين لا يمثلون أحدا؟

الأرجح أن المعنيين الكبار بهذا الكلام رجال مثل الرئيس صائب سلام أو العميد ريمون اده أو النائب نصري المعلوف.

وفي الحقيقة ان الثلاثة لا يمثلون شيئا. أو كما قال الدكتور أمين الحافظ خلال معركة الرئاسة في الصيف الماضي «مسكين ريمون اده، ليس معه أحد سوى الشعب اللبناني». وفي القتال والحرب لا يمثل الثلاثة، أو أمثالهم أي شيء، انهم فقط يمثلون الرغبات البشرية النبيلة في زمن السلام والاخاء. وكان الدكتور سليم الحص يقول «أنا أريد انتزاع الرئاسة من الموارنة فقط لكي أعطيها لرجل كاثوليكي مستنير مثل نصري المعلوف».

أما الذين كان البعض ينتظر أن يدعوا إلى لقاء الكويت ولم يتلقوا مثل هذه الدعوات بعد، فيعتقد أن بينهم الوزير السابق ميشال المر والسيد ايلي حبيقة رئيس «القوات اللبنانية» السابق وأحد ثلاثة وقعوا «الاتفاق الثلاثي» في دمشق.

ويقول الوزير بري إن اللجنة السداسية وجهت الدعوات على أساس طائفي بدلا من الأساس السياسي. وهذا صحيح، لكن الصحيح أيضا أن النظام الطائفي لم يلغ حتى الآن. والتوزيع «على الأرض» حسب التعابير اللبنانية الحديثة هو «توزيع طائفي»، بدليل أن مبادرة وليد بك في الشوف كانت «لاعادة المسيحيين». وحركة «أمل» حركة شيعية مجردة. و«القوات اللبنانية» يكاد لا يكون فيها مكان لمسيحي غير ماروني أو بالأحرى غير مجبلي!

لقد قسم اللبنانيون انفسهم منذ اربعة قرون إلى طوائف ومذاهب و«أقليات»، ولهذه «الأقليات» نائب في البرلمان، ولكل طائفة نواب ومحافظون ودرك وشرطة وأساتذة معارف ورؤساء بلديات ومخاتير ودساتير ودكاكين تبيع وتشتري. واللبناني يعيش على الهوية ويموت على الهوية ويذبح على الهوية عند الحاجة.

لذلك لم يكن في امكان اللجنة السداسية أن تعتمد أي تمثيل آخر سوى التمثيل الطائفي والمناطقي. وقد فوجىء أصحاب الدعوة ان عددا غير قليل من الدول «يتمنى» دعوة عدد غير قليل من السادة السياسيين. هكذا بكل بساطة وبكل صراحة وبكل «مونة».

إن الغاء الطائفية السياسية لايزال مطلبا ولم يتحول إلى واقع بعد. لايزال حلما يحلم به الكثيرون من اللبنانيين الذين يريدون أن يروا وطنهم وقد خرج من كهف الطائفية إلى عصر المواطنية.

إلى العصر. وطن لا يكون فيه فضل للبناني على آخر إلا بمدى مواطنيته.

وطن يستحقه مواطنوه ولا يرفسوه كل عشر سنوات إلى هاوية ولا يتنازعون على جسده حيا وعلى جثمانه ميتا ولا يبيعون رماده وركامه ولا تكون عروبته موضع أخذ ورد ونقاش كأنه جزء من اسكندنافيا أو من بلاد «اليوكون».

لقد جاءت اللجنة السداسية لكي تساعد. ان مهمتها ليست اعادة صياغة لبنان بل اعادة صياغة وضع يتعايش فيه اللبنانيون واطار يبحثون من خلاله اقامة لبنان الحديث، أي تعديل الدستور واحقاق الاصلاحات الضرورية وانصاف المغبونين واقامة الدولة التي يكون فيها المواطن واحدا أمام القانون كما هو واحد أمام الله.

اللجنة السداسية ليست فريقا، ولا هي شرطيا. ولا هي حزبيا. انها هيئة توافقية تمثل، نظريا على الأقل، جميع التيارات العربية العاملة في لبنان بشكل أو بآخر والمهتمة بمصير لبنان بشكل أو بآخر، كما تمثل ضمنا الدول العربية الكبرى التي لها قرار في شأن لبنان وفي شأن الأسر اللبنانية المتقاتلة أو المتصالحة.

لذلك، كيف تستطيع أن توجه الدعوات على أساس «سياسي»؟ وما هو هذا الأساس، وأي قاعدة تعتمد في الظروف الراهنة ومن يقبل به؟

إن التوزيع السياسي، أي توزيع سياسي، قد يكون مدعاة لحرب جديدة بدلا من لقاء جديد. اقصد الحرب ضمن الطائفة الواحدة والمذهب الواحد لا ضمن الطوائف والمذاهب مجتمعة...

فهذا أمر آخر. لكن باستثناء الاجماع الدرزي حول وليد بك جنبلاط، ليس في لبنان أي وفاق أو اتفاق على من يمثل من. فالموارنة ظلوا يجتمعون عامين من دون أن يستطيعوا الاتفاق، ليس على اسم مرشح واحد للرئاسة، بل على خمسة أسماء. والشيعة منقسمون، اضافة إلى الزعامات التقليدية، إلى حزبين رئيسيين. والحزب السوري القومي منقسم إلى فرعين، والشيوعيون منقسمون، بين الحزب وبين منظمة العمل. والمسيحيون غير المقاتلين منقسمون مع الموارنة وحولهم. وحزب البعث منقسم أيضا انعكاسا للخلاف السوري - العراقي.

يبقى المجلس الاسلامي، هيئة واحدة لم تنقسم، لكنه أيضا يعاني من نقص أساسي، ليس في غيابه كالرئيس صائب سلام، بل في كونه لا يضم زعامات الشمال، وفي طليعتها عمر كرامي، ولا يضم زعامات الجنوب، وفي طليعتها الاستاذ مصطفى سعد.

في هذه الخريطة، كيف يمكن رسم توزيع «سياسي» للدعوات إلى لقاء الكويت؟

بلد لم يجر فيه احصاء واحد للسكان منذ العام ١٩٣٦، كيف يمكن أن تحصر فيه التمثيل السياسي؟ بلد يجدد لبرلمانه المنهار منذ ١٧ عاما، كيف تحدد فيه الزعامات السياسية؟ زعامات من؟ أي طائفة وأي حزب وأي مجموعة؟

من يمثل الموارنة مثلا؟ الكتائب أم «القوات اللبنانية» أم كتلة النواب المستقلين أم ريمون اده؟

الأسئلة كثيرة ولا نهاية لها. لكن المؤسف في النكسة الأخيرة للسلام اللبناني التائه هو أن اللبناني بدأ يشعر مرة أخرى أنه ممنوع من التفاؤل. إذ بعد تونس وبعد الكويت وبعد مبادرة وليد بك لاعادة المهجرين الى الجبل وبعد انتصار الجيش في معركة «الشرقية» بدا وكأن القطار، قطار الحل، وجد خطه أخيرا ولو كان الطريق طويلا ووعرا ومعقدا.

لكن دفعة واحدة ازيح القطار عن الخط. وعاد لبنان إلى أجواء غلق المطار، وعادت جبهة سوق الغرب تشتعل وعاد تجار الدولار يسرقون المواطن المسكين طلوعا ونزولا كالمنشار.

ماذا حدث؟

أو هل السؤال: ما هو الشيء الذي لم يحدث؟

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

رأي أحمد جبريل.. ورأي الشيخ درويش!

احدث احمد جبريل، قائد منظمة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، اكثر من ازمة، دفعت باسمه الى مقدمة الاحداث والانباء في منطقتنا.

الثانية - مؤجلا الاولى في الترتيب الزمني - ما قالته امريكا، والعهدة عليها، من ان رجاله خطفوا دبلوماسيين امريكيين في سورية، وبعد احتجازهما مدة سبع ساعات، تم اطلاق سراحيهما، وقد احتجت امريكا رسميا لدى الحكومة السورية، على اساس ان قيادة تنظيم احمد جبريل، مقرها في دمشق. الأمر الذي اعاد الى الاذهان الاتهام الامريكي والبريطاني القديم لسورية بانها ترعى الارهاب. وبعد ان حدث تحسن بطيء ولكنه ملحوظ في تقلص هذا الاتهام وتراجعه وعودة نوع من الاتصال والحوار بين دمشق - باهميتها المعروفة في كثير من قضايا الشرق الاوسط - وبين قيادات دول العالم الغربي.

ولكن الاولى - في الترتيب الزمني - كانت البيان الذي اعلن فيه السيد احمد جبريل يوم ٥ مارس الحالي انه يتعهد بقتل «سلمان رشدي، مؤلف رواية «آيات شيطانية، الملعونة تنفيذا لما اعلنه زعيم ايران الروحي آية الله الخميني.

انني لا انكر - وليس من حقي بالطبع ان انكر - على السيد احمد جبريل اجتهاداته في القضية الفلسطينية. ومنها ضرورة افساد ما بدا من «حوار فلسطيني امريكي» ومعارضة كل ما جرى منذ المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ودورة الامم المتحدة في جنيف التي جاءت خصيصا للاستماع الى رئيس منظمة التحرير، ياسر عرفات واثبات ان هذا الطريق فاشل، قبل ان يبلغ هذا الطريق مداه.

ونحن بالطبع ضد خطف الرهائن.. سواء اطلق سراحهم بعد ساعة او بعد سنة او لم يطلق سراحهم، كما نرى في لبنان، ونعتقد انها امور لا تسيء الى ابو عمار او المنظمة ولكن تسيء لمجمل النضال الفلسطيني. ولكن الاغرب حقا هو ان يضع طرف فلسطيني في دائرة مهامه حكاية سلمان رشدي وروايته الملعونة. هذه بالتأكيد قضية تهم كل مسلم. ولكن «اولا» من قال ان الاسلوب الذي اختير، وفيه الكثير من دوافع الصراعات الداخلية، هو الاسلوب الامثل لمواجهة الرواية الملعونة؟ وقد اختلف عنه سائر العالم الاسلامي؟ ثم.. هل يمكن ان تكون هذه القضية هما فلسطينيا يضاف الى الهموم الفلسطينية الثقيلة؟ ان الشيخ عبد الله درويش زعيم التيار الاسلامي في الاراضي المحتلة قال في حديث نشرته الجيروزاليم بوست ان الضجة حول سلمان رشدي مؤامرة لصرف النظر عن الانتفاضة.

او هكذا على الاقل يراها الفلسطيني الداخلي الذي يعيش تحت كل صور القمع والقهر والقتل والحصار والتجويع؟

عاصفة احاطت به لكنه تجاوزها

مؤتمر أمهات القضايا ... لا هوامشها

يصعب على عربي، حتى لو لم يكن مسلما، يقيم ويعمل في احدى الدول الغربية، ان يهضم، بل ان يبتلع، صورة الاسلام والمسلمين كما ارادتها وحددت ابعادها وزواياها اجهزة الاعلام الغربية خلال الاسابيع القليلة الماضية وعلى وجه التحديد منذ الاسبوع الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

قالوا، بل زعموا:

● ان الاسلام دين الكبت والحرمان والحجر على الحريات.

● والمسلمون قوم يعيشون في العصور الوسطى.

● ان الاسلام دين يبيح القتل وسفك الدماء.

● والمسلمون متوحشون متعطشون للدم.

● ان الاسلام لا يتسامح مع من يجادل ولا يحض على القراءة.

● والمسلمون اهل جهالة يحرقون الكتب ولا يتكبدون عناء القراءة.

تلك بعض امثلة مما زعموا، ولكنهم عن جهالة، او عن قصد، نسوا، او تناسوا:

● ان الاسلام قام على: «وأمرهم شورى فيما بينهم»، و«انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء» و«لكم دينكم ولي دين». فأين الكبت والحرمان والحجر على الحريات.. اذن؟

● ان الاسلام حمل امر الله الى نبيه على النحو التالي: «وجادلهم بالتي هي احسن». فأين عداء الاسلام اذن للجدال و... التسامح؟

● ان الاسلام بدأ بفعل امر يحض على القراءة، أليست اول آية نزلت على النبي محمد امرته بالقراءة: «اقرأ باسم ربك الذي خلق». فأين هي عداوة الاسلام للقراءة وحضه على الأمية... اذن؟

لكنها عاصفة. وليست مجرد صورة.

عاصفة كانت مختبئة تحت رماد النظرة المتعالية. وللأسف، واستنادا الى قاعدة ان كي المصارحة هو الدواء لداء الانفعال وسرعة الغضب، نتساءل: «أليست اصابع بعض المسلمين انفسهم هي التي اججت نار تلك العاصفة بعدما نكشت ذلك الرماد؟ ونضيف فورا: أليس الامام علي، كرم الله وجهه، هو القائل: «ألا ان خير الرجال بطيء الغضب سريع العفو؟».

و... وسط عاصفة كهذه.

ومن دون حسبان - من ذا الذي يعلم بالغيب غير الله - تحتضن عاصمة الحكمة والتروي، عاصمة تشهد ادبيات سياساتها على تجنب الانفعال وسرعة الغضب، المؤتمر الثامن عشر لمهندسي دبلوماسية العالم الذي تهب على قيمه ومثله، على تطلعاته وطموحاته، على تضامنه ومستقبله، تلك العاصفة.

اما العالم، فهو العالم الاسلامي.

واما العاصمة، فهي الرياض.

كثيرون يراهنون - اكتب هذا المقال بعد افتتاح المؤتمر ودخوله في مناقشة جدول اعماله وصولا الى توصياته وقراراته - على ان المجتمعين في الرياض سوف تبتلعهم تلك العاصفة فتغيب امهات القضايا التي تواجه امتهم في حاضرها ومستقبل دورها في عالم لا مكان فيه لمن لا دور له، امام مسألة كتاب وكاتب لا يستحقان كل تلك الهالة التي احاطت بهما.

● يراهنون:

انه مؤتمر سلمان رشدي وكتابه.

● واردد بيني وبين نفسي:

انه مؤتمر القدس، ومستقبل افغانستان، وخلاص لبنان، وتضميد الجروح بين العراق وايران.

بقلم: بكر عويضة

● يراهنون:

انه مؤتمر الحكم الاسلامي الجماعي باعدام كاتب وكتاب.

● واردد بيني وبين نفسي؟

انه مؤتمر البحث عن حياة افضل لاطفال فلسطين، ولبنان، وافغانستان، والعراق، وايران. انه مؤتمر التطلع الى عالم اسلامي متعافٍ، يلج القرن الواحد والعشرين متسلحا بالتقنية من دون ان يتخلى عن اخلاقه وعقائده.

● يراهنون:

انه المؤتمر الذي سيثبت ان عقيدة العالم الاسلامي هشة حد الاهتزاز امام بضع صفحات من خيال كاتب نزق.

● واردد بيني وبين نفسي:

انه مؤتمر اثبات ان المسلمين اقوى من كتاب يستند الى خيال، واكثر تحضرا من كاتب يعاني انفصاما في الشخصية، وازدواجية في الولاء.

و... يخسر المراهنون.

خادم الحرمين الشريفين يفتتح المؤتمر بكلمة مرتجلة، في قصرها دلالات كثيرة لمن اراد التأمل، وفي ما ورد فيها، على قصرها، إشارات كثيرة ذات مغزى وذات ابعاد. ولعل اول الاشارات ذات المغزى - وهذا افتراض مراقب - ان خادم الحرمين الشريفين اختار ان يرتجل في المؤتمرين كلمة قصيرة، لا ان يلقي عليهم خطابا مطولا، ومعدا مسبقا، وهو امر اعفى المملكة العربية السعودية من شبهة الدولة المضيفة التي تملي على المؤتمرين فوق ترابها شروطها ورغباتها. وبعبارة اخرى فان القيادة السعودية ارادت ان تقول لوزراء خارجية الدول الاسلامية، ما معناه: انتم في دياركم وبين اهلكم، فلتكن المسؤولية امام الله وشعوبكم هي عنوان مناقشاتكم. وهذا المعنى تضمنته كلمات الملك فهد على النحو التالي: «ارجو لمجلسكم الموقر ان يتخذ من القرارات ما يعود بالفائدة الكبرى على الاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها، ولا شك انكم ان شاء الله وبحوله وقدرته تفعلون ذلك واكثر».

تلك كانت الخسارة الاولى، بل الضربة القاضية، لمن راهن على منحى آخر لمؤتمر تحتضنه الرياض، ويضم مهندسي دبلوماسية دول هي في مجموعها ثلث دول العالم، وربما اكثر.

حاضر العالم الاسلامي ومستقبله، هما القضية الجوهر... إذن. وهو ما عبرت عنه، بعد كلمة الملك فهد، كلمة وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل: «اننا نريد لمؤتمرنا ان يستفيد من اجواء الانفراجات الدولية الراهنة، قبل ان تستنفد اغراضها، او ان يكتنفها التراخي والتقاعس». بعبارة اخرى ان امام العالم الاسلامي عملا، بل عملا كثيرا يستوجب الالتفات اليه، وهو اهم بكثير من الانزلاق الى فخاخ ينصبها المعادون للاسلام والمسلمين بهدف اشغالهم عما يحيط بهم من اجواء وفرص لا بد من التعاطي معها بعقلية سياسية واقتصادية متفتحة، وواعية لما يجري في عالم يلج القرن الواحد والعشرين. بيد ان الامير سعود الفيصل لم يغفل في كلمته تلك العاصفة الهوجاء التي اشتعلت في الغرب ضد الاسلام والمسلمين، بل تطرق اليها باسلوب التعقل الذي تتسم به الدبلوماسية السعودية: «نريد لمؤتمرنا ان يتصدى للاجتياح الثقافي، والغزو الفكري، والهجمة الايديولوجية الشرسة، التي تهدد باختراق الثقافة والعقيدة واذابة شخصية امتنا وخصائصها الذاتية».

في تراثنا: رب ضارة نافعة.

اما الضرر فهو الشرر الذي تطاير من سرعة الغضب إزاء كتاب هو أتفه من ان يهز عقيدة ودينا.. فـ «للبيت رب يحميه». لكن الشرر المتطاير احاط بأجواء انعقاد مؤتمر الدبلوماسية الاسلامية، فحشدت اجهزة الاعلام الغربية جيوشها وتوقعت ان يكون المؤتمر لذلك الشرر.

واما النفع، فهو ان المؤتمر عقد في رحاب عاصمة الحكمة والتروي، فهو مؤتمر امهات القضايا.. لا هوامشها. الا اذا كنت مخطئا، وارجو الا اكون!

● كاتب هذا المقال، صحفي عربي معروف تقلد عدة مناصب صحفية. وقد انضم اخيرا الى اسرة تحرير «الشرق الاوسط».

اقتصاديات سريعة

اسهم سعودية

● «سبل تطوير سوق الاسهم في المملكة العربية السعودية» موضوع ندوة نظمتها الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ليلة امس بالتعاون مع جمعية الاقتصاد السعودية.

ادار الندوة السيد صالح الطعيمي الامين العام للغرفة التجارية في الرياض موضحا ان عدد الشركات المساهمة بالمملكة عام ١٤٠٥هـ بلغ اثنتين وخمسين شركة ثم ارتفع عام ١٤٠٨هـ الى اثنتين وستين شركة. واكد أن المؤشرات في الكثير من هذه الشركات تشير الى ارتفاع مستوى الارباح فيها مما يؤكد متانة وقوة الاقتصاد السعودي.

اسبوع تجاري تونسي

● تبدأ اليوم في البحرين فعاليات اول اسبوع تجاري تونسي يهدف الى تنمية التبادل التجاري بين تونس والبحرين.

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ معدلات متواضعة حيث تشير بيانات الجهاز المركزي للاحصاء بان صادرات البحرين لتونس خلال العام الماضي بلغت نحو ٣٨٨٣٧٥ دينارا بحرينيا في حين بلغت الواردات من تونس للبحرين خلال العام نفسه ٢٣١٣٧ فقط.

ومما يذكر بان القطاع الخاص في البلدين ومن خلال غرفة تجارة وصناعة البحرين ومركز النهوض بالصادرات التونسية يجريان ترتيبات لاقامة شركات بحرينية تونسية مشتركة لتنمية التبادل التجاري بين البلدين.

اللجنة المصرية المغربية

● تجتمع يوم ٢٠ من الشهر الجاري اللجنة العليا المصرية المغربية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين. وقد توجه الى الرباط امس وفد اقتصادي مصري لحضور اجتماعات لجنة الخبراء التي تبدأ اعمالها اليوم لبحث المواضيع على جدول اعمال اللجنة المشتركة.

توسعة مطار زنجبار

● يوضع غدا حجر الاساس لمشروع توسعة وتطوير مطار زنجبار الذي تبرعت الحكومة العمانية بكلفة انشائه البالغة مليوني ريال عماني.. التوسعة ستمكن المطار من استقبال الطائرات الكبيرة.

معرض ايراني في مسقط

● افتتح سالم الغزالي، وزير التجارة والصناعة العماني المعرض الايراني للصناعات الثقيلة في مسقط، وهو المعرض الذي يستمر اسبوعا وتنظمه وزارة الصناعات الثقيلة الايرانية بالتعاون مع الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية..

اسواق حرة

● يفتتح فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري اليوم مبنى الاسواق الحرة في صالة الركاب رقم ٢ لتبدأ العمل في ظل الادارة الجديدة لمؤسسة مصر للطيران.

وكانت هيئة ميناء القاهرة الجوي قد تسلمت المبنى بحكم قضائي لصالحها ضد الشركة الانجليزية التي كانت تستأجره ولم تسدد المستحق عليها وتم تسليم المبنى لمؤسسة مصر للطيران لادارته.

مائة الف طن من الالواح انتاج مصنع «زجاج» السعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية الترخيص الصناعي لشركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج» لاقامة مصنع لانتاج الالواح الزجاجية بطاقة انتاجية تبلغ مائة الف طن سنويا، باستثمارات اجمالية تقدر بـ ٤٠٠ مليون ريال. صرح بذلك الدكتور محسون بهجت جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية.

وقد سبق ذلك اعداد دراسة جدوى للمشروع من قبل شركة التصنيع الوطنية بالتعاون مع خبراء متخصصين في هذه الصناعة. ومن المخطط ان يتم تنفيذ المشروع جاهزا للتشخيص حيث يناقش الآن هذا الموضوع وبجدية مع إحدى الشركات العالمية المعروفة لتنفيذ المشروع مع ضرورة مشاركتها في رأس المال وتقديم التقنية والمعرفة الفنية والخدمات التسويقية.

ومن المتوقع ان يغطي انتاج المشروع احتياجات اسواق دول مجلس التعاون التي تقدر بحوالي ٧٠ الف طن ويصدر الفائض الى اسواق الدول العربية والاسلامية المجاورة بواسطة الشريك الفني في المشروع.

وتبرز جدوى اقامة مثل هذا المشروع في المملكة العربية السعودية بسبب توفر معظم المواد الاولية محليا مثل رمل السليكا والحجر الجيري، اللذين يشكلان حوالي ٦٥ في المئة من المواد الخام اللازمة للانتاج. يضاف الى ذلك انخفاض تكاليف الطاقة في المملكة التي تعتبر من اهم عناصر التكاليف

استطلاع آراء الاقتصاديين السعوديين حول الآفاق التنموية (٣)

توفير المعلومات للقطاع الخاص يساعده على اتخاذ القرارات الاستثمارية ضرورة بناء هياكل جديدة للثواب والعقاب الاقتصاديين

الرياض - من المحرر الاقتصادي لـ «الشرق الاوسط»:

استكمالا لما نشر حول الندوة المتعلقة بعملية تحويل الدولة لبعض المشاريع الى القطاع الخاص، التي ادارها الزميل صالح العزاز رئيس تحرير «مجلة تجارة الرياض» الصادرة عن الغرفة التجارية والصناعية في الرياض، يتابع الزميل العزاز حواره مع ذوي الاختصاص، في المملكة العربية السعودية. وفي الحلقة الثالثة والاخيرة، يتناول المشاركون شروط عملية التحويل للقطاع الخاص، كما يناقشون مسألة الحوافز، ودعم السلع من قبل الدولة، وحجب هذا الدعم في حال عدم توفر الشروط المطلوبة للسلعة المنتجة، كالجودة، والسعر المناسب، والكمية المطلوبة، كما يبحث المشاركون في متطلبات المرحلة المقبلة، وخاصة فيما يتعلق بعمل المرأة.

● ما هي الشروط التي يجب ان تحكم الواقع الجديد وحجم التكيف المتوقع؟ وهل شروط الواقع الاجتماعي على درجة كافية لقبول فكرة التحويل؟

ماجد المنيف:

الشروط المطلوبة متعددة الاوجه منها اولا - كيف يستطيع القطاع الخاص ان يوفر من داخله المناخ والظروف التي تساعد على ان يقوم بمهامه على اكمل وجه - وعلى الدولة كذلك ان تساعد على ايجاد هذا المناخ بتوفير الاطر القانونية والتنظيمية. نحن الان نعيش في نظام اقتصادي عالمي ولا نستطيع ان نقوم بدورنا دون تطوير الاسواق المالية وضوابط تداول الاسهم. هذه في رأيي قضايا ملحة يجب ان نتوصل الى تصور امثل لها. لان قضية التحويل اذا كانت ممكنة بالنسبة لبعض المشاريع فان مشاريع اخرى تحتاج لشروط صارمة ومحددة.

وعلى القطاع الخاص ان يدرك حجم التحول الذي حدث منذ فترة السبعينات. فحتى داخل هذا القطاع يعني تنفيذ فكرة التحويل ان بعض الانشطة قد تنحسر لحساب انشطة اخرى.. وعلى سبيل المثال - قطاع المقاولات الذي انتعش في السبعينات ستكون عائداته طفيفة لصالح قطاعات اقتصادية اخرى - .

اما من جانب الدولة فان احد الشروط المطلوبة، ضرورة التفكير في مبدأ حماية بعض الصناعات الوطنية التي اثبتت منتوجاتها جداوها ومنافستها، وقابليتها للتصدير، وهناك مجال واسع للدولة في ابتكار وسائل هذا الدعم.

د. ناصر القعود:

هناك مظاهر من الانفاق والسلوك الاستثماري سواء في القطاع العام أو الخاص ظهرت في فترة معينة لا تستطيع التسليم بها والسؤال، ماذا سيترتب على عملية الانتقال؟ ويبدو لي ان التوقيت مهم والتدرج في عملية الانتقال مهمة لأن هذا سيترتب عليه آثار انكماشية اي ان التمويل من التوجه العام الى القطاع الخاص سوف يسحب سيولة من القطاع الخاص اذا استثنينا الجوانب المتعلقة بزيادة ادخار للافراد العاديين فاذا تم هذا لا بد من ان يعادل مظاهر الانكماش ما يحد من توسعها وهذا يتطلب استمرار الانفاق الحكومي في مشروعات اخرى وهذا الانفاق يجب ان يتوجه الى مجالات استثمارية جديدة يعوض عن الاصول التي تم تحويلها او بيعها للقطاع الخاص.

كذلك فان تطوير المؤسسات والاسواق المالية مهم بالاضافة الى تطوير اسلوب الادارة بحيث يتيح استمرار رقابة الدولة على هذه المشروعات المباعة.

د. عبد الله التويجري:

هناك افكار كثيرة ظهرت خلال النقاش في الندوة السابقة، حول شروط عملية التمويل اظهرت تباينا واختلافا في توجه القطاعات. فالقطاع الخاص يتهم العقلية البيروقراطية عن بعض موظفي الدولة تمثل حجر عثرة امام تطورهم - وهذا في رأيي - يجب ان يؤخذ كدافع لاعادة النظر في اساليب العمل والاداء وتطورهما.

د. ماجد المنيف

د. ناصر القعود

د. عبد الله باسودان:

ضمن الشروط المطلوبة ايضا هناك الجانب المهم المتعلق بتوفر المعلومات وانسيابها - فاذا كان لا بد من تهيئة المناخ المناسب لاتخاذ القرار الملائم - يجب الاهتمام بتوفير المعلومات الصحيحة وبشكل دوري منتظم حول معدلات البطالة والاسعار ومعدلات الانتاج والمؤشرات الاقتصادية المتعارف عليها التي تصدر عن وزارة التجارة أو اي جهة اخرى، فهذه المعلومات تساعد على اتخاذ القرارات حول معدلات التضخم مثلا او الناتج القومي وبناء على هذه المعلومات تتخذ القرارات الاستثمارية او لا تتخذ.

وقد طالب البعض في الندوة التي نظمتها وزارة التخطيط بضرورة اعادة النظر في الانظمة المعيقة مثل نظام العمل والعمال الذي وضع منذ اكثر من ٢٥ سنة، وضرورة استصدار نظام متخصص في مكافحة الاغراق، ونظام مكافحة الاحتكار، واعادة النظر في نظام الوكالات التجارية لانه بوضعه الراهن يشجع على الاحتكار وضرورة بناء هياكل او انظمة للثواب والعقاب الاقتصادي. مثلا الاعانات هي في حقيقتها ثواب. فالحكومة عندما تقدم اعانة لسلعة او خدمة يعد ذلك نوعا من الثواب ولكن ما هو العقاب. اذا لم تستطع السلعة المعانة ان توفر الجودة او السعر المناسب او الكمية المطلوبة فغالبا ما يكون العقاب هو قطع الاعانة ولكن هذا القطع لا يتم خلال ٢٤ ساعة او شهر او حتى شهرين لأن هناك اجراءات وهناك عناصر ضغط مختلفة تمارس لمنع قطع الاعانة. اذن لا بد من بناء آليات معينة لتوفير مناخ اقتصادي معين يجعل امكانية الثواب والعقاب مهيأة بنفس الدرجة والاهمية.

● فيما يخص عملية التكيف والتغيير هناك قيم وهناك عادات يجب ان تستجيب لمتطلبات المستقبل المتصلة، من ضمنها المرأة كقوة عمل في المرحلة المقبلة؟

د. ماجد المنيف:

من قيم العمل السائدة عندنا والتي يجب تعديلها وتغييرها ان العمل مجرد وسيلة للكسب وهذه النظرة تؤثر على كثير من العلاقات. يجب ان يعرف المواطن ويقتنع بان الانسان يمكن ان يكتشف ذاته عن طريق العمل ويعرف قدرته على الابداع ليس فقط لغرض الكسب وان كان هذا الشرط ضروريا ولكن تحقيق الذات من خلال العمل هو كسب كبير. ومن هذا المنظور يستطيع الانسان ان يفهم اهمية عمل المرأة. فالمفهوم السائد هو ان هناك من يكسب بالنيابة عن المرأة كزوج او أب او أخ.. فهي لا تحتاج الى العمل وهذا مفهوم قاصر لأن المرأة تحتاج الى العمل بقدر حاجة الرجل الى العمل. فهي انسان ايضا يجب ان تعمل على اكتشاف ذاتها لأنها اذا حققت هذا الهدف فهي تستطيع ان تؤدي الاعمال المفروضة عليها كأم وعضو في المجتمع.

واذا اتفقنا على هذا المفهوم لن يصبح عمل المرأة ترفا كما تردد ذلك بعض الكتابات.

كذلك من المفاهيم التي سادت في سنوات الطفرة ان الدولة قادرة على حل جميع المشاكل سواء اقتصادية او غيرها. واعتقد ان اجهزة الاعلام ساهمت في تدعيم هذا المنطق بحيث بدا كما لو ان لدى الدولة عصا سحرية واصبح الجميع ينتظرون المنح والعطاءات المجانية. صحيح ان الدولة تستطيع ان توفر الظروف لمجتمع الرفاهية ولكنها لا توزع الرفاهية. في رأيي ان الاعلام يجب ان يتجاوز مرحلة التركيز على الانجازات الى مرحلة الاعلام الملتزم الناقد ويجب ان يقترب الاعلام اكثر من تطلعات الناس ومشاكلهم.

د. ناصر القعود:

المهمة المقبلة ستتطلب اعطاء الانتاجية اهمية اكثر وايجاد التوازن بين الأخذ والعطاء فمازلنا بحاجة الى اهتمام اكبر بقيم العمل ونحتاج الى وقفة طويلة بالنسبة لمساهمة المرأة التي مازالت قليلة جدا. ونسبة العاملات قياسا بالقادرات على العمل نسبة قليلة جدا. فالعمل مطلوب بالنسبة للمرأة ليس بغرض الكسب فقط وانما لتساهم بدورها في غرس قيمة العمل والتصدي لمظاهر التقاعس والاتكال.

د. عبد الرحمن التويجري:

خلال مرحلة الانفاق الكبير نشأت مجموعة من القيم المعيقة للانتاج. مثل البحث عن الفرص السهلة ذات المردود الكبير والبحث عن الاعمال التي يتوفر فيها نوع من الأمان والاستقرار، وقد كانت هذه المزايا سائدة في العمل الحكومي. واعتقد ان تغيير هذه المفاهيم يجب ان يبدأ من البيت والمدرسة، كما ان الحاجة ستلعب دورا في حث الناس على قبول الاعمال التي كانوا يرفضونها في الماضي. ولكن ذلك قد يحتاج لبعض الوقت.

وللمساهمة في تغيير العقلية السائدة لا بد من تضافر الجهود وتوفير الحوافز التي تدفع الناس للعمل. ويمكن ان تلعب وسائل الاعلام دورا مهما في هذا المجال.

علينا ان نبحث بجدية عن توفير فرص عمل مناسبة ضمن الاطر والقيم السائدة لكي نخفف من هذا الاستنزاف للثروة الذي يتم عن طريق التحويل للعمالة الأجنبية وسيكون للقطاع الخاص دورا مهما في هذا المجال اذا تم توجيهه لاستيعاب العمالة النسائية وفق الضوابط الضرورية.

● حتى اذا كان منطق الدفع الذاتي للحاجة المعيشية سيوصلنا الى تغيير بعض القيم السلبية فان القضية تحتاج الى الدعم بالقرار. فالقيم السلبية ليست كلها تخص عمل المرأة وانما الرجل ايضا اصبح يعف عن بعض المهن.

د. باسودان:

الناس يعتقدون ان المواطن السعودي يتبعد عن بعض المهن لانها عيب. وهذا ما يقال بسبب اعتبارات اجتماعية معينة. ولكنني اعتقد ان القيم بصفة عامة وبالذات قيم العمل هي (تكلفة اقتصادية) فاذا كان حجم هذه التكلفة كبيرا على الشخص الذي يلتزم بهذه القيمة فلن يستمر في الالتزام بها. واذا ما حدث العكس فلن يكون لديه مانع من القبول بها. وهذا هو تفسيري لموضوع الحاجة.

فعمل المرأة مهم، ولكن يجب ان نميز بين طبيعة الاعمال التي تمارسها المرأة في المجتمع مثلا هناك اقبالا على التدريس وعزوف عن مهنة التمريض. واتصور ان السبب في الاقبال هو لأن التدريس يتناسب مع التزامات المرأة الاخرى من ناحية الدوام والاجازات وغيرها من المزايا، ولهذا السبب يمكن ان ندفع المرأة الى العمل بتوفير ظروف عمل مناسبة لها ضمن ساعات محددة مع ربط الانتاجية بالأجر.

د. المنيف:

قيمنا وعاداتنا اساسا تحترم العمل وتاريخنا في المنطقة يؤكد ذلك. ولم يكن العمل اليدوي والخدمي في يوم من الأيام عيبا. ولكن هناك قيما تشوهت بفعل التغيرات السريعة.

وضمن هذا الاطار يمكن ان نفهم القيم السائدة بالنسبة لعمل المرأة. وفي رأيي ان محدودية مشاركة المرأة ليست بسبب التقاليد والمفاهيم وبقدر ما هي بسبب طبيعة العمل نفسه. فالمحدودية جاءت نتيجة ظروف اخرى مثل حرية المرأة في الحركة والتنقل. فاذا حلت مشكلة حركة المرأة فان اشياء كثيرة سوف تتغير دون شك.

د. القعود:

وهناك عوامل مساعدة اخرى في هذا الاتجاه مثل توفير خدمات رياض الاطفال وايجاد خدمات منزلية تؤدى بالساعة والعمل على تعديل موقف وفهم الرجل من العمل المنزلي. فلكي تكون المشاركة المعيشية حقيقية يجب ان لا يكابر الرجل عن اداء بعض المهام المنزلية الصغيرة. وانا اعتقد ان المرأة العاملة تستطيع ان تقدر قيمة الوقت والمال اكثر من المرأة العاطلة عن العمل.

(انتهى)



البريطاني يهاجم الامريكي

شن وزير التجارة والصناعة البريطاني، اللورد يونج، هجوما عنيفا على بعض احكام القانون الامريكي الجديد المنظم لعملية التبادل التجاري.. وصف اللورد يونج هذه الاحكام بانها سياسة حمائية تتلثم بقناع الدعوة لفتح الاسواق.. ويرى الوزير البريطاني وهو يتحدث ليلة امس في عقر دار الامريكيين في مقر المجلس الامريكي لقطاع الاعمال الدولي في نيويورك.

ندوة لمناقشة حقوق الملكية الصناعية العربية

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

ينظم المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية قريبا دورة تدريبية تعتبر الاولى من نوعها في الوطن العربي بخصوص حق حماية الملكية وذلك بالاشتراك مع المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية في جنيف، وهي احدى منظمات الامم المتحدة المتخصصة.

وكان المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية قد اختتم اجتماعاته في مسقط قبل يومين وناقش موضوع اصدار مجلة متخصصة ستكون الاولى من نوعها

وهي مجلة شهرية تهدف الى نشر الوعي في هذا المجال، اضافة الى مناقشة فكرة اقامة مركز لحماية وثائق الملكية الصناعية على نطاق الوطن العربي.

وجدير بالذكر ان المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية قد تأسس في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) عام ١٩٨٧م. ومن اهدافه تعزيز حماية الملكية على امتداد العالم العربي لمناقشة وتطوير القوانين المتصلة بهذا الشأن ونشر الوعي في الاوساط العربية ذات العلاقة.

اتفاقية لحماية الاستثمار بين تونس وبريطانيا

تونس - ر : وقعت تونس وبريطانيا اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات.

وتقضي الاتفاقية التي وقعها السيد نوري زرقاني وزير المالية التونسي والان كلارك وزير التجارة البريطاني ليلة امس باللجوء الى التحكيم الدولي وفقا لاتفاقية واشنطن لعام ١٩٦٥ اذا نشأ نزاع بشأن الاستثمار.

محاضرة عن المالية العامة والتنمية الاقتصادية

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

يلقي الدكتور رجا شيلايا عضو اللجنة الهندية العليا للتخطيط وأحد كبار المتخصصين العالميين في مجال التمويل العام محاضرة موضوعها «المالية العامة كأداة للتنمية الاقتصادية» في مقر صندوق النقد العربي ضمن دورة المالية العامة التي بدأها الصندوق من ١٨ فبراير (شباط) الماضي والى ٢٣ مارس (آذار) الحالي.

والدكتور رجا شيلايا كان استاذا في الاقتصاد في الجامعات الهندية والامريكية وله ابحاث متميزة في مجالات التنمية الاقتصادية والتصحيح والمالية العامة وعمل في عدد من المناصب الدولية في صندوق النقد الدولي كما كان مديرا للمعهد الهندي الوطني للمالية العامة والسياسات وله عدة مؤلفات في مجال المالية والاقتصاد.

تعاون نفطي عراقي يمني

صنعاء - كونا وصل امس وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم الحلبي الى عدن بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اربعة ايام.

وكان الوزير العراقي خلال الزيارة قد اجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية تناولت آفاق التعاون في المجالات النفطية بين البلدين.

الامير سلمان يفتتح معرض توكيلات الجزيرة للسيارات

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس الاول معرض شركة توكيلات الجزيرة للسيارات وكان في استقباله رئيس الشركة عبدالله الكريديس ولين هالستيد رئيس مجلس ادارة شركة فورد في اوروبا..

وقام الامير بجولة على اقسام المعرض واطلع على السيارات التي تنتجها شركة فورد والاقسام الادارية للشركة.

ووصف رئيس الشركة رعاية الامير سلمان لافتتاح المعرض بانه «يعد دعما وتشجيعا سيكون له الاثر الفعال على جميع العاملين بالشركة».

وقال الكريديس في كلمة ترحيبية القاها: ان حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تعتبر ان القطاعين العام والخاص توأمين يحظيان لنفس القدر من الرعاية والعناية مما انعكس ايجابا على جميع المشاريع التنموية..



الامير سلمان يتفقد معرض توكيلات الجزيرة للسيارات

حوافز متواضعة للمستثمرين في ميزانية لوسون

أسعار النفط تواصل تحطيم الأرقام وتسجل أعلى مستوى لـ ١٦ شهرا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى ولليوم الرابع على التوالي تحقق اسعار النفط العالمية قفزة عملاقة جاءت هذه المرة اثرا مباشرا وفوريا لانباء افادت ان دولتين تعتزمان تخفيض مبيعاتها الى الخارج.. واصل خام القياس البريطاني صعوده القوي فوق عتبة الـ ١٨ دولارا وكسب ظهر امس ٤٠ سنتا للبرميل الوحد في الاسواق الاوروبية بعد ليلة شهدت طفرة ضخمة في البورصات الاوروبية صعدت بالخام الامريكي الى اعلى منسوب له لـ ١٦ شهرا.. في اسواق الاسهم هدا رد الفعل المبدئي للميزانية البريطانية لدى بورصة لندن التي رحبت بها على الفور لكن سرعان ما تبين لها انها لا تأتي بشيء محدد يغير موازين الحال في معاملات الاسهم.. وهكذا سجل مؤشر الفاينننشيال تايمز تراجعه ظهر امس بعد صعود قوي لامس الأول اثر اعلان بيان الميزانية.. وقد تعافت بورصة طوكيو من خسائرها في الايام القليلة الماضية واسترد المؤشر الياباني حركة الصعود فوق عتبة ٣٢ الف نقطة.

فقد قفز سعر خام القياس البريطاني ظهر امس الى ١٨,٤٥ دولار للبرميل تسليم ابريل (نيسان) وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١٨,٠٥ دولار بصعود ٣ ارباع الدولار عن سعر البيع يوم الاثنين..

وجاء الاداء على هذا النحو بعد ليلة من الاداء القوي ايضا في بورصة نيويورك حيث صعد خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) الى اعلى منسوب له لـ ١٦ شهرا وبيع البرميل تسليم حاضر بسعر ١٩,٢٩ دولار، اي بصعود ٢٩ سنتا فوق عتبة الـ ١٩ دولارا البالغة الاهمية، وكان السعر في معاملات اليوم الاسبق قد صعد فوق عتبة الـ ١٩ دولارا بواقع ٣ سنتات فقط.

اما في تفسير الصعود الجديد لاسعار النفط العالمية فيشير المحللون الى ما صدر من انباء افادت ان دولتين من دول اوبك قررتا خفض مبيعاتهما الى الخارج.

ويضاف هذا العامل المؤثر الى جملة العوامل التي كانت وراء الصعود القوي للاسعار خلال الايام القليلة الماضية على النحو الذي ورد ذكره امس..

ميزانية لوسون

● في اسواق المال والاسهم البريطانية كان العامل المؤثر الاهم هو اعلان الميزانية ليلة امس، وهي الميزانية السادسة لوزير الخزانة المحافظ نايجل لوسون.. وصفت الميزانية بانها حذرة وان اتسمت بالمهارة من حيث استهدافها التصدي لغول التضخم.. لكن هناك من إعتبرها ميزانية تثير الضجر، لانها ابقت على الوضع العام عند حاله تقريبا، ومن ثم لم تأت بعوامل راديكالية محركة..

والاهم على صعيد السوق ان بورصة الاسهم في لندن تلقتها بترحيب فوري ترافق معه تقدم واضح في مستوى الاداء للمعاملات ليلة امس.. ثم سرعان ما تبين للبورصة ان الميزانية لم تأت بمتغيرات محددة لتحريك المعاملات فهدأت ردة الفعل وسجل مؤشر الفيناننشيال تايمز هبوطا عند ظهر امس.

وصفت ميزانية لوسون السادسة بانها تشدد على جانب تشديد الضوابط المالية لمكافحة التضخم، لاسيما وان الوزير جنب فيها مبلغ ١٤ مليار استرليني ليس للانفاق العام ولكن على سبيل الفائض المتجه الى سداد قدر من الدين العام البريطاني، والاهم من ذلك ان الوزير شدد على هدف اساسي للعام المالي المقبل وهو الحد من زيادة المعروض الاسترليني النقدي في حدود نسبته تتراوح بين واحد وخمسة في المئة، كما وعد الاسواق بان يحافظ على قوة الاسترليني كضمان رئيسي ضد التضخم.. وفي ذلك نبأ سار للمودعين والمتعاملين بالعملة البريطانية، بل هو الامر الذي انعكس فورا في هيئة صعود لقيمة الجنيه امام العملات الاخرى..

كذلك اتت الميزانية بتشجيع متواضع للشركات الصغيرة والمتعاملين الصغار في الاسهم.. فلم يتغير معدل الربط الضريبي على الشركات وهو ٣٥ في المائة، كما بقي معدل الربط الضريبي على الشركات الصغيرة عند ٢٥ في المائة، لكن الميزانية رفعت سقف الارباح الذي تستحق تحته نسبة الربط الضريبي بواقع ٢٥ في المائة الى ١٥٠ الف جنيه استرليني من مائة الف جنيه.. هذا بالنسبة للشركات الصغيرة.. اما الشركات (غير الصغيرة) التي يسري عليها معدل ٣٥ في المائة للربط الضريبي فقد رفع لها حد الاعفاء من ضريبة الارباح من نصف المليون جنيه الى ثلاثة ارباع المليون..

وبالنسبة للمكاسب الراسمالية للاشخاص بقيت عتبة الاعفاء عند خمسة آلاف استرليني لكن عتبة الاعفاء عن المكاسب الراسمالية للممتلكات الشخصية تضاعفت من ٣٠٠٠ الى ٦ آلاف استرليني.

رحبت بورصة لندن بالميزانية على هذا النحو فور اعلانها، وسجل مؤشر الفيناننشيال تايمز صعودا طيبا ليلة امس لكن دوائر الاسواق احست في وقت لاحق ان الميزانية لا تأتي باجراءات محددة لتحريك مداولات الاسهم.

وهكذا هبط المؤشر بواقع ١٣,٩ نقطة (او ٠,٧ في المائة خصما من القيمة) بعد ظهر امس ليكون ٢١١٤,٥ نقطة.. لكن يتعين ان يذكر في هذا الصدد ان الهاجس الاهم لدى البورصة بعد هدوء الحماسة للميزانية كان اعلان بيان حالة التبادل التجاري البريطاني لشهر يناير (كانون الثاني) وهو البيان الذي اذيع في وقت لاحق امس.

الاسترليني والدولار

في هذا الاطار سجل الجنيه الاسترليني صعودا امام الدولار الامريكي الذي صعد بدوره امام غالبية العملات العالمية امس وكان الاداء للعملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة.

في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٧٢٥٠ دولار صعودا من ١,٧١٧٠ لاقفال امس الاول.

ـ في طوكيو هبطت قيمة العملة الامريكية رمزيا الى ١٢٩,٨٨ ين بخسارة ٤ من المئة من الين عند اقفال امس.

ـ في فرانكفورت تقدم الدولار الى ١,٨٦٣٥ مارك صعودا من ١,٨٦٣٠.

٦٠٠ مليون فرنك منحة فرنسية لاتحاد الطيران الافريقي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت حكومة فرنسا منح اتحاد الطيران الافريقي ٦٠٠ مليون فرنك منحة لا ترد لتحديث اسطول الطائرات بشركات الطيران الافريقية التي تمتنع المطارات الاوروبية من استقبالها نظرا لما تسببه من ضوضاء.

صرح بذلك جون شيني الرئيس المساعد للمنظمة الدولية للمطارات المدنية «ايكاء» وقال ان الاحصائيات التي طرحت على المؤتمر السابع للمنظمة الدولية للمطارات المدنية الذي عقد في القاهرة على مدى يومين حديثا قد اظهرت ان ٨٣٪ من اسطول شركات الطيران الافريقية من الطائرات القديمة التي لا تصلح لرحلات اوروبا ومن بينها طائرات البوينج ٧٠٧ و٧٣٧ و٧٢٧ ودي.سي.٨ ودي.سي ٩ من الطراز القديم والتي تسبب الضوضاء.

وكان المؤتمر قد ناشد حكومات الدول الاوروبية الاستمرار في استقبال طائراتها القديمة حتى عام ١٩٩٥ اي انتهاء عمرها الافتراضي او يتم تركيب جهاز خاص للمحرك لمنع الضوضاء

خسارة ٥١ استرلينيا لطن النحاس

هبوط عام في بورصة لندن للمعادن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

شهد تداول المعادن الاساسية في بورصة لندن للمعادن صباح امس هبوطا عاما قاده معدن النحاس الذي تأثر بالاقفال الهابط في بورصة نيويورك.

واوضح المتعاملون ان صفقات النحاس تسليم ثلاثة اشهر هبطت الى ١٧٤٥ استرلينيا للطن (او ٢٩٦٩ دولارا) في معاملات الصباح الاولى..

هبطت السوق بواقع ٥١ استرلينيا و٨٨ دولارا على التوالي مقارنة بالاقفال «الرصيفي» ليوم الاثنين ويبلغ الهبوط نحو ١٤٤ استرلينيا و٢٥٦ دولارا دون المستوى العالي الذي تحقق في الاسبوع الماضي.

ويقول المحللون ان تحركات سعرية كبيرة يبدو انها ترتبط مرة اخرى بحالة المضاربة الغالية على سوق لندن للمعادن.. وكانت قوة الاداء التي سجلها النحاس في الاونة الاخيرة قد جاءت انعكاسا لتراجع فني في المعروض سببه التعطيل في عمليات الشحن والنقل من زائير وزامبيا اضافة الى توقع الانقطاع مجددا للاحداث من بيرو في وقت لاحق هذا الشهر..

ويبدو ان السوق قد امتصت هذه العوامل الان ويبدأ اهتمام بعض المتعاملين في التحول الى ظاهرة اخرى مؤداها ان نقص المعروض لدى دول العالم الغربي عن العام الماضي حين بلغ ٦٠٠ الف طن من شأنه ان يتراجع تدريجيا الى نحو ١٧٠ الف طن بنهاية العام الجاري. وتشير دوائر الاسواق ايضا الى احتمال تباطؤ النمو الاقتصادي الامريكي باعتباره احد عوامل التراجع المنتظرة لسوق المعادن.

وامتد التراجع في سعر النحاس الى سعر الزنك الذي هبط ايضا في وقت سابق الى ١٨٨٠ دولارا للطن اي بخسارة ٢٥ دولارا دون السعر الرصيفي للبورصة يوم الاثنين .. وكان المعدن قد شهد حالة افراط في الشراء خلال الاسبوع الماضي مكررا بذلك صعوده القياسي في الاونة الاخيرة الى ١٩٧٠ دولار.. ومع ذلك يرى المحللون امكانية البحث عن بديل لدى مصانع الجلفنة في قطاعي السيارات والانشاءات ويتوقعون للولايات المتحدة المزيد من الاقدام على استخدام البلاستيك والفايبر الزجاجي في تصنيع اجسام السيارات.. لكن الموقف الخطير سياسيا واقتصاديا في بيرو من شأنه ان يحول دون هبوط كبير في السوق.

وكان معدن الالومنيوم يعاني في الآونة الأخيرة من عمليات بيع فنية تسببت في الهبوط دون مستويات الدعم في جداول البورصة الى ادنى منسوب لـ ١٣ شهرا وهو ١٩٦٤ دولارا للطن، اي بخسارة قدرها ٣١ دولارا عن سعر اقفال الاثنين الرصيفي ونحو ٢٧٠ دولارا عن السعر قبل اسبوع.

النيكل

وهبط سعر التبادل الى ادنى منسوب لشهرين عند ١٥٨٠٠ دولار للطن او ٧,١٧ دولار للرطل بتأثير عمليات التصفية الاوروبية الملحة والاقدام على البيع.. وكانت الاسعار في مداولات السوق قد صعدت اخيرا الى ١٨٧٠٠ دولار في اطار مشتريات مضاربية استهدفت اختبار المستوى القياسي الذي بلغه المعدن عند ١٩٠٠٠ دولار وهو المستوى الذي تحقق قبل عام خلال انتعاش الطلب على الصلب غير القابل للصدأ..

ويواصل الرصاص متابعته للاتجاه العام لدى المعادن الاساسية الاخرى في غياب عوامل مؤثرة خاصة به، على نحو ما لاحظ التجار.. فقد هبطت السوق الى ادنى مستوى لسبعة اشهر وهو ٣٤٦ جنيه استرليني للطن بخسارة ٤ جنيهات من الاقفال الرصيفي يوم الاثنين.

مسقط : ١٥ مليون دولار لمشاريع صناعية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اصدرت المديرية العامة للصناعات في وزارة التجارة والصناعة عددا من التراخيص لمشروعات صناعية بلغت تكاليفها اكثر من ٦ ملايين ريال عماني. اي ما يعادل ١٥ مليون دولار واشتملت التراخيص على انشاء شركة ضخمة لمنتجات الحليب ومشتقاته بتكلفة استثمارية مقدارها ٥ ملايين واربعمائة وستة آلاف ريال عماني. واشتملت ايضا على انشاء شركات اخرى لصناعات المواد الغذائية ومنتجات الخامات التعدينية غير المعدنية وصناعة الاخشاب ومنتجاتها .

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانيا غربي	١,٨٨٤٥	٣,٢١٤٤
ين	١٣٠,٢٠٠٠	٢٢٤,٤٦٤٨
استرليني	١,٧٢٤٠	—
فرنك سويسري	١,٥٩٩٠	٢,٧٥٦٧
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٤٦٦٧
دينار كويتي	٠,٢٨٧٠	٠,٤٩٤٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٣١٤
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١٣٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٩٩
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٧٥٤
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,٢٠٥٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٣٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٠٦٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٨٨٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٥٧٥	نيويورك
بن	١٣٢,٤٨	نيويورك
سكر	١٢,١٣	نيويورك
قطن	٦١,٢٠	نيويورك
قمح	٤٣٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩٥,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٥,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٦٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٠٣٠	دولار
النيكل	(طن)	١٦,٧٠٠	دولار
الزنك	(طن)	٢,٠٢٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٦٠	لندن
برنت	١٨	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٢٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨٧٥٠	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٥٠٠٠	١٠,٦٢٥٠
استرليني	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢١٠٠,٤٨	٣١٧٢٤,٣٥	+ ٣٧٦,١٣	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦١٠	١٦١٠	د ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٣٠	٣٨٠٠	+ ٣٠	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٩٠	٣٦٩٠	+ ١٠٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٠٠	٣٤٦٠	+ ١٤٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٧٠	٣١٣٠	+ ١٠٤٠	٤٥٥٠	٣٠٣٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٠٦,٢٥	٢٣٠٦,٢٥	د ت	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٧,٨٧٥	١١٨,٨٧٥	- ١	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥	٤٤,٨٧٥	+ ٠,١٢٥	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٧٥	٤٥,٦٢٥	+ ٠,١٢٥	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٤,٧٥	٨٥,٣٧٥	- ٠,٦٢٥	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٩,٣٧٥	٩٩,٣٧٥	د ت	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للاسهم	٢١١١,٨	٢١١٩,٨	- ٨	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٩	٢٩٢	- ٣	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٥	٢٧٧	+ ٨	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٠٢	١٣٢٥	- ٢٣	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٥	١١٨٣	- ٨	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٥	٣٨٩	- ٤	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥٨,٨	٥٥٢,٣	+ ٦,٥	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٤,٥٠	٦٧٢	+ ٢,٥	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٦	٥٣١,٥٠	+ ٤,٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٧٩	١٧٧٧	+ ٢	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٤	٥١٣,٥٠	+ ٠,٥٠	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٩,٥٠	٢٩٧,٥٠	+ ٢	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥٤,٢	٥٥٣,٢٠	+ ١	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢٠٥	٧١٨٥	+ ٢٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٤٠٠٠	٣٣٠٠٠	+ ١٠٠٠	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٢٧٠	٣٢٢٥	+ ٤٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٢٠٠	١٠١٥٠	+ ٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٨٠	٣٢١٠	- ٣٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٤٠,٨٠	٤٣٧,٧٠	+ ٣,١٠	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٤	٤٤٤,٥٠	- ٠,٥٠	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٣,٥٠	٢٣٢,٥٠	+ ١	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٤	٥٧٦	+ ٨	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧١١	١٦٧٩	+ ٣٢	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩١,١٠	١٩٠,٣٠	+ ٠,٨	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

بعد طرح سندات الخزانة الكويتية

هبوط حاد لفائدة الودائع بالدينار

نيقوسيا ـ ر : هبطت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي هبوط حادا امس بعد ان اخذ البنك المركزي معظم سندات الخزانة الحكومية التي طرحت هذا الاسبوع وقيمتها ١٠٠ مليون دينار مما اغرق السوق باموال سندات استحق صرفها.

وقال احد المتعاملين ان البنك المركزي اخذ كل السندات وهو ما يعني ان ١٠٠ مليون دينار من الاصدار السابق دخلت السوق.

وادى تدفق الاموال الى تنشيط حركة التعامل بصورة هائلة مما انهى حالة الهدوء التي سادت في الآونة الاخيرة وكان السبب فيها جزئيا قلة السيولة.

وتراجع سعر الصرف لودائع ليلة واحدة الى سبعة في المائة بالمقارنة مع سعر الطلب عليها يوم الثلاثاء وهو عشرة في المائة وجرت فيها معاملات بسعر ثمانية في المائة.

وتراجعت فائدة ودائع غد والدفع بعد غد الى ٧,٥ و٨,٥ في المائة من ١٠ و١٢ في المائة اول من امس في حين هبطت ودائع بعد غد والدفع بعد يومين من نفس المستوى الى ثمانية وتسعة في المائة.

وانخفضت فائدة ودائع شهرين الى ٨,٨٧٥ و٩,٣٧٥ في المائة من ٩,٥ و١٠ في المائة في حين تراجعت ثلاثة اشهر نصف نقطة الى ٩ و٩,٥ في المائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار صعودا الى ٠,٢٨٨٨٣,٩٣ للدولار من ٤٩ ـ ٠,٢٨٩٣٩ يوم الثلاثاء .

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءة في مناظرة الشرق الأوسط حول سيد قطب

طروحاته في الفكر الإسلامي دفعة نحو مواكبة العصر

امتدادا للمناظرة التي طرحتها جريدة العرب الدولية عن فكر الشهيد سيد قطب والتي نشرت على حلقات ابتداء من العدد ٣٧٤٢ الصادر يوم السبت ٢٥/٢/١٩٨٩ انطلاقا من اهمية هذا الفكر، ورغبة منها لتجليته والوصول الى وجه الحق فيه، اردت ان ادلي بدلوي في تلك القضية احساسا مني بالولاء لهذا الفكر الخصب، ورغبة في أن اكون احد الاصوات التي تنادي بلحقية هذا الفكر لأن ياخذ دوره ويحتل مكانته على ساحة الفكر الاسلامي.

ان الوقوف عند فكر الشهيد سيد قطب يجعل المرء يقف اكبارا واحتراما له وذلك بما لـه من عمق يطرح الفكـرة الاسلامية طرحا جديدا يواكب العصر ولا يحيد عن التراث فهو بهذا الطرح الجديد للفكر الاسلامي يزيح الستـار عن قضايا الاسلام باسلوب الاحاطـة الشاملة، والفهم العميق الـذي يجعله قمة لا تقارن عند مقارنته للفكر الانساني المطروح على الساحة. ولعل كون «سيد قطب» اديبـا سهل لـه قدرا كبـيرا في الايغال في الفكر الاسلامي وجعله بهذه الصورة الزاهية، فالادب دائمـا يخدم قضايا الفكر، وكل اديب يطرح فكرته من خلال اسلوبه الادبي فيلاقي استحسانا عليها بقدر ما له من ضراعة في اسلوبه الادبي.

وأن كان «سيد قطب» قـد بالـغ في بعض القضايا «من وجهـة نظر بعض المفكرين» وقد اخذ منه الجد في شرحها وتوضيحها كما يراهـا ماثلـة في ذهنه الواسع الذي له من الاحاطة بثقافات عصره بما يؤهله لأن يكون صاحب فكر بحق «خصوصا قضية الحاكمية لله على ما لهذه القضية من اصول عميقـة في الفكر الاسلامي» فانه بـذلك قـد دفع بـالفكر الاسـلامي نحو القضيـة من جديد، واعاد للعقل الاسلامي المنهجية المنطقيـة التي يتبعها في فهم قضـايـا الاسلام فهما صحيحا يتمشى مع الفهم العميق لقضايا الفكر الانساني كله، فان الفكر الاسلامي يحيط بكل جوانب الفكر الانساني ويجعل من الانسان محورا لهذا الفكر ثم ان الفكـر الاسلامي لا يقارن حينما يوضع في وجه المقارنة مع اي فكر.

ان الانطباع المتولد لدى القـارىء عندما يطالع فكر هذا الرجل هو الشعور بان صاحبه كان مخلصا لقضيته ايما اخلاص، يدافع عنها دفاع المستميت، لا يثني من عزمه اي عارض يعترضه وهو في سبيله لتوضيح فكرته.. كذلك الشعور بالحمية والغيرة على الاسلام بأن يظل مؤثرا في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، ومتخـذا دوره الريـادي في قيادة البشرية واخـراجها من التخبط والشطط. وهو مجاهد حمل كلمته وكفنه عـلى كفيه استعـدادا لمواجهـة الفئـة الاخـرى التي لا يرضيهـا ان يكـون للاسلام القيادة في المجتمع.

واذا جئنـا لنقتطف شيئا من فكر الشهيد لنطرحه للمناقشة نجد امامنا فكرة اخذت ولازالت تأخذ جدلا واثيرت حـولهـا الشكـوك مـرارا وهي وصف المجتمع بالجاهلية فاننا لا بد ان نقف على حقيقة تلك الفكرة كما عرضها «سيـد قطب» في كتابه معالم في الطريق حتى نتبين مقاصد الفكرة ووجه الحق فيها.

في تعريف أورده الشهيد للمجتمـع الجاهلي يقول: «انه هو كل مجتمـع لا يخلص عبوديته لله وحده متمثلة هذه العبـودية في التصـور الاعتقـادي وفي الشعـائـر التعبـديـة وفي الشرائـع القانونية».. وهو بهذا التعريف يدخل كل المجتمعات القائمة اليـوم (المسلمة وغير المسلمة) في هذا المفهوم لانهـا لا تمثل تلك العبودية في كل جوانبها ولكنه لا يصدر حكما على المسلمين كـأفراد يؤمنون بالله ورسوله ويقيمون في تلـك المجتمعات «بالكفر» فهو يعلم ان قضية


سيد قطب

تكفير المسلم ليست بالهينة. ولكن مرد وصف المجتمع بالجاهلية هو الحاكمية لغير الله «ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الكافرون» (سـورة المائـدة الآية ٤٤) فكل مجتمع لا يحكم شرع الله يكـون مجتمعا جـاهليا وان كـان فيه مسلمون يعتنقون الاسلام ويؤمنون به، وهو بهذا يصدر حكما عاما ينطبق بالفعل على المجتمعات غير الاسلاميـة وكثير من المجتمعات الاسلامية، فاننا مثلا نقول بأن الاتحاد السوفيتي مجتمع شيوعي «جاهلي» بالرغم من ان به ملايين المسلمين وحينما يكون الحكم للشيوعية وليس للاسلام نقـول ان هذا مجتمـع شيوعي وليس مجتمعا مسلما.

ثم آن «سيد قطب» لم يجد بدا لاقامة المجتمع الاسلامي من اتبـاع الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما واجه مجتمـع الجاهليـة الاولى «وهـذا اجتهاد ولا شـك» وهـو الاجتهـاد الذي يسلم بحتميـة اقامـة تجمع حركي اسلامي يواجـه التجمع الجاهلي بنفس الصورة التي قام عليها التجمع الاول الذي اقامه رسـول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة المؤمنة الاولى ضد نظام الجاهلية، وبموجب هذا التجمع الذي ما يزال يتطور شيئا فشيئا حتى يحـل محل التجمـع الجاهـلي.. وتعليله لهذا الاجتهاد هو ان النظرية المجردة لا تكفي لتحقيق منهج في مجتمع ولو اننا سلمنا بتنامي عدد للمنتمين لتلك النظرية، فالاسلام اذا اقتصر عمله على مجرد الاعتقاد داخل النطاق الفردي لا يكفي لـوجود المجتمـع الاسلامي لأن الفـرد دائمـا يعيش ويتعـايش ضمن مجتمع تماما كالعضو يتاثر بالجسم ولا بد ان يتحقق الولاء لهـذا المجتمع في لحظـة من اللحظـات. وبـذلـك تبقى الصورة الاسلامية سجينة لتلك النظرية في النفـوس فحسب دون ان تتعداهـا لتحقيق منهج حياة.

ان قريحة اجادة في هذا المضمـار الذي كشف عن جانب مهم في القرآن كان قد ستر ولم يتعرض له رأي كاتب قديما او حديثا، وذلك الجانب هو جانب التصوير الفني والابداع البلاغي الذي يزخر به القرآن فلا شك ان قريحة كتلك لهي قريحة مفكر عبقري يجب الوقوف عند فكره كثيرا لننهل منها كما نشاء.

وكما تصدى «سيد قطب» لقضايـا كثـيرة فانـه قد تصـدى مرارا للفكـر الانساني بوجه عام والفكر الغربي بوجه خاص وتراه يقف كثيرا عند الحضارة الغربية والمجتمع الغربي يحلله ويثبت عدم قدرته على قيادة البشرية كما يقرر ان تلك الحضارة هي «حضارة لا تلائم الانسـان» لانها قـامت دون معـرفـة بطبيعته وسارت في طريقها دون اعتبار لخصائصه، ودون اعتبار لما تنزله به من ويلات، وفي الطريق اهدرت خصائصه كجنس وخصائصه كفرد.

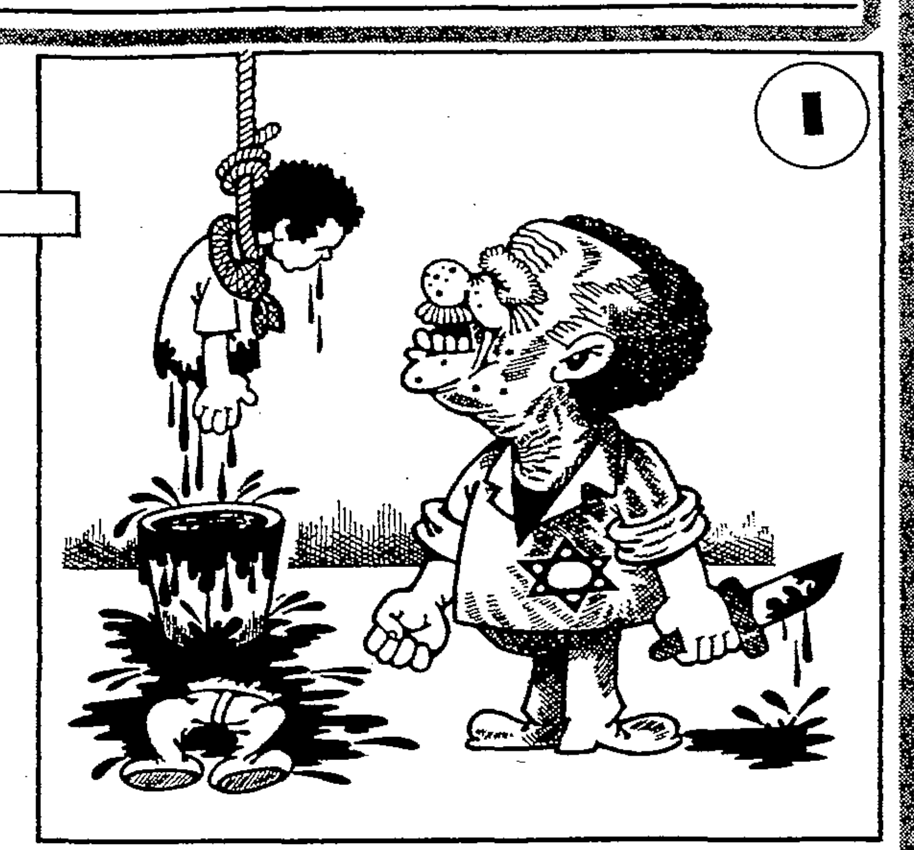
وهو لا يفتري على تلك الحضارة بل يدحضها ويثبت عجزها بشهادة ابنائها والكتاب المذكور قائم على شهادة لعالم يتبع الحضارة الغربية ولكن تغلب عليه صفـة الامانـة العلمية والمـوضوعيـة العقلية.

وبكلمـة أخيرة، فـان «سيد قطب» مطلع على نتاج عصره من ثقافات وفنون تلاحظ في كتاباته بـأنه مـوغل في تلـك الثقافات وان كـان اطلاعـه على تلـك الثقافات هو اطلاع الناقد الحاذق الذي يحلل الفكرة ويمحصها قبل ان يسلم بها، ولديه من القدرة على تمييز الفكر الجيد الذي يمكن ان ينطبق على الفكر الاسـلامي من الفكر الـدخيل الـذي يجانب الصواب والعقل ومن ثم بجانب الاسلام.

علاء الدين مصطفى العراي
الدمام

تنويعات كاريكاتيرية

بريشة القارىء احمد عبد العزيز رمضان - اسلام اباد - الباكستان







حول «ذكريات، شهادات ووجوه» بوطالب

انا إحدى المواظبات على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» واهتم خصوصا بالصفحات الأدبية والثقافية والتراث، واتابع بعنـاية مـا ينشر في صفحة البريد، واعتز بان يكون للعرب جريدتهم الدولية التي تثبت الحضور العربي في كل مكان، ولكنني كغيري من طلاب واساتذة مغاربة اتابع الصفحة التي تنشرونها كل يوم اربعاء والتي تتضمن حلقات كتاب «ذكـريات، شهـادات ووجوه» للاستاذ الكبير عبد الهادي بوطالب.

وقد أحسنتم الاختيار لانه كان من الضروري ان يكـون من بين كتـابكم الـدائمـين، كـاتب ينتمي إلى المغـرب العـربي، وإن كـان انتمـاء الاستـاذ بوطالب لا ينحصر في هـذا النطاق، إذ يعد، في نظري، من كتاب العالم العربي الاسلامي، وانا اجـد في فصول هـذا الكتـاب التي نشرتموهـا إلى حد الآن ذخيرة تاريخيـة يطلع خـلالها الجيـل الحاضر على ما يجهله من خفايا تاريخ المغرب وشمال افريقيا فشكرا لكم.

إلا انني استسمحكم في أن اتساءل عن الأسبـاب التي تجعلكم لا تعتنون كامل العناية بتصحيـح الأخطاء التي انزه الاستاذ الكبير عن صدورها منه، واعتبرها تأتي سهوا لانني أجد الاخطاء في مقالات اخرى يمضيها كبار الكتاب.

فـرجائي اليكم أن تتـلافـوا هـذه الاخطاء في المستقبل، واعتقد اني اعبر عن رأي جميع قرائكم حينما اتقدم اليكم بهذا الرجاء.

واتطلع بكامل الشوق إلى الحلقات المقبلة التي سينشر فيها الاستاذ بوطالب تفـاصيل حيـاته الثـرية بـالاعمـال السياسية، والمواقف الوطنيـة الكبرى التي اتخذها هو وجيله من المكـافحين الصادقين. وانني على يقين بـأن هذه الفترة ستكون ولا شك غنية بالاسرار التي ستكون جريدة «الشرق الاوسط» أول من يرفع الستار عنها. كمـا انني اتطلع إلى الفترة الغنية كذلك بالاعمال والمنجزات التي حققها الاستاذ الكبير خـلال ممارستـه وظائفـه الـوزاريـة الكبرى، وعن اتصالاتـه بقادة الـدول العربية الاسلامية والاوروبية.

وإذا كان لي أن اختم هذه المراسلة التي أرجو منكم نشرها في صفحة البريد، فذلك بالتقدم الى الاستاذ بوطالب برجاء هـو أن يكون صريحـا وواضحـا وهـو يتحـدث عن المـراحـل المقبلـة. أمـا موضـوعيته فلا يتطرق لي الشك في انه سيلتزم بها.

ياسمين العلوي
مراكش - المغرب

مشاركة لطفي السيد في افتتاح الجامعة العبرية

لقـد تـابعت مـا كتب عن زيـارة الصحفي والكـاتب السيـاسي المصري احمـد لطفـي السيـد الى فلسطـين للمشاركة في تدشين الجامعة العبـرية سنة ١٩٢٥ خصوصـا مقالـة القارىء محمد محمد حسن شراب تحت عنوان «وصل بلفور الى فلسطـين فكان يـوم حداد» في العدد ٣٧٣٦ الصـادر يوم ١٩/٣/٨٩ وقـد اذهلني قول البعض بأن لطفي السيد لم يكن على علم بما يجري في فلسطين من اغتصاب للارض واضطهـاد لشعبها وعن ذلـك العداء الـذي بدأ منـذ ١٩٢٠ بـين السكـان الاصليين والمهاجـرين اليهود الـذين اخذت تجلبهم بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين. فهل يعقل ان يكون لطفي السيد رئيس تحرير جريدة السياسـة وعميد اول جامعة مصرية، ورئيس حزب الأمـة (في العقدين الأولـين من القرن العشرين) جاهلا بمثل هذه الحقائق.

والحق ان هـذا المـوقف من لطفي السيد كان عن وعي وادراك، ويمثل خطا سياسيا كان يتزعمه يقوم عـلى شعار مصر للمصريين نكايـة وضدا لـدعاة الوحدة الاسـلامية والعروبة. وكان يؤمن هو واتباعـه بأن الطـريق الوحيـد الى الحـرية هـو التعاون مـع الاستعمـار والالتقاء بالغرب وترويج افكاره (طـه حسين / انور الجندي / ص٢٥).

ومما يؤكد النية السيئة عند لطفي السيد في ذهابه الى القدس ومشاركته افتتاح الجامعة العبرية ان الدكتور عبد الرحمن ياغي يذكر في كتابه عن الادب الفلسطيني أن البرقيات تهاطلت على لطفي السيد من بلدان فلسطين تناشده باسم العروبة والاسلام الا يكسر خاطر الشعب الفلسطيني وان يعـدل عـن المشاركة وقد عبر عن ذلـك الشاعـر الفلسطيني اسكندر الخوري البيتجالي بقوله:

يا سيدي قد جئتنا
وقلوب قومك هائمة
وشهدت جامعة العلا
مع - لا العلوم النافعة
ارايت كيف تحيط
بالعرب النائب الجائعة
لو جاء هذي الارض
«احمد» قبل يوم الجامعة
لراى فلسطين تقيم
له المحافل ساطعة
نشكو لكم منكم بني
مصر ظروف الواقعة
اوهمتمُ الاعداء انا
امة متقاطعة
لا تشمتوا أمماً غدت
فينا وفيكم طامعة

صبيح داود منصور

بايجاز

● السيد محمد مصطفى دياب - الرياض

- جميع الرسائل التي تـرد الى صفحـة البريـد تخضـع للـدراسة والقراءة، وما يحدد للنشر يجب ان يكون قد استوفى الشروط الكاملة. نرحب بمساهماتك الجديدة ولنا كبير الامـل في دوام المراسلـة ونحن في الانتظار.

●●●

● السيـد محمـد حسـن البـرعـي - ايسـت بـورن - ايسيكس - المملكة المتحدة.

- نكبـر فيكم الروح القـوميـة والوطنية الذي يسبغ مساهمتكم المعنونة «الخطـوة الاولى للوحـدة العربية»، ونحن نوافقكم على اغلب ما جاء فيها من آراء، أملنا بدوام مراسـلاتكم الينا. مع التقدير.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية : لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية ؟

د. علي شلش : لا بد من النقد حتى ينتعش الخصام ويزدهر الأدب

المعارك الادبية جزء من تراث الأمة الأدبي، مثلها مثل الابداع والنقد. بل هي ايضا جزء من النقد بمعناه العام والبسيط، أي من حيث هو مناقشة للأفكار وطرق صياغتها. وبهذا المعنى رافقت المعارك الادبية النقد في ادبنا منذ ظهوره. وما أكثر المعارك التي خاضها النقاد القدامى وحفظها لنا التاريخ، وما اكثر المعارك ايضا التي لم يسجلها التاريخ، مما كان يدور في الاسواق القديمة مثل عكاظ والمربد، او في مجالس الادب وصالوناته في العصر العباسي.

الحلقة الحادية عشرة

وكان القدماء يطلقون على هذه المعارك اسم «الخصومات»، لانها تقوم اساسا على الخصومة في الرأي، مثل الخصومة حول شعر المتنبي او شعر ابي تمام. وتتدرج الخصومة في الرأي فتكون احيانا مشادة او مشاجرة بسيطة وتكون احيانا اخرى معركة حامية تتدخل فيها اطراف عديدة. وكلما اتسع الخلاف، زادت الاطراف كما نعرف، ولكن يبقى في النهاية، ان الخصومة مهما اتسعت، لا تزيد على التراشق بالكلمات، والقصف بالأفكار والآراء.

لم تنقطع المعارك الادبية ـ على هذا النحو ـ طوال تاريخنا القديم والحديث. ولعلها ازدادت في تاريخنا الحديث، وكان لها شأن جماهيري اكبر، نتيجة دخول عامل جديد في حضارتنا، هو الصحف والمجلات التي قامت مقام السوق والندوة، أو الصالونات والمجالس. ومنذ ظهور الصحافة عندنا في القرن الماضي، لم تنقطع صحافتها عن المشادات والخناقات والمعارك القلمية، في الفكر والادب بوجه عام، ولاسيما في فترات الانتقال والصراع بين القديم والجديد. ومن اشهر المجلات التي احتفلت بالمعارك الادبية في النصف الاول من هذا القرن، مجلة «الرسالة» التي اصدرها احمد حسن الزيات في الفترة من ١٩٣٣ الى ١٩٥٣. فطوال السنوات العشرين التي عاشتها هذه المجلة الاسبوعية، كانت سجلا لأكثر من عشرين معركة فكرية وادبية، شارك فيها عدد كبير من اصحاب الفكر والقلم، كان على رأسهم العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وزكي مبارك.

وكان زكي مبارك وحده أقرب الى الخصومة المتحركة، لم يترك احدا من كبار معاصريه دون استفزاز او لكمة من لكماته المشهورة، حتى ان الزيات اطلق عليه لقب «الملاكم الأدبي في ثقافتنا الحديثة». وكان ذلك عام ١٩٤٢ حين اشتد مبارك في التنكيل بتوفيق الحكيم. وبالرغم من جو الحرب العالمية الثانية، والغارات الالمانية المستمرة على الاسكندرية والقاهرة، لم يكف مبارك عن مصاولة الأدباء ومصارعة الأفكار. بل استطاع ان يجعل من «الرسالة» سوقا للخلاف والخصومات، أشبه بركن الخطباء في حدائق هايد بارك بلندن. وكانت الفترة من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ عصرا ذهبيا للمعارك على صفحات «الرسالة». ففيه وحده شهدت صفحاتها اكثر من عشر معارك ادبية.

لماذا يتعارك الأدباء ؟

يقول احمد امين، الذي كان من كتاب «الرسالة» قبل ان ينشىء منافسة لها عام ١٩٣٩ هي مجلة «الثقافة» :

«كانت الخصومات بين الأدباء دائما نعمة على الادب، وإن كانت نقمة احيانا على الادباء انفسهم... تنتج الأديب، وتهيج مشاعره، وتطلق لسانه... أورثتنا بابا كبيرا من ابواب الادب، هو باب الهجاء».

ويعتقد احمد امين ان النقد في اساسه خصومة شريفة احيانا، وغير شريفة احيانا اخرى، وان كل عصر يشهد خصومة حادة وعنيفة بين انصار القديم وأنصار الجديد، وان سباب الادباء باق وخالد. فهو طرفة، وهو ابداع، يثير التبسم، ويستخرج الضحك او الاعجاب، على حد قوله.

ولكن احمد امين نفسه كان ممن لا يميلون الى الخصومات والمعارك الأدبية حين يشتد أوارها وتعنف لغتها. ففي عام ١٩٣٩ الذي انشأ فيه «الثقافة»، كتب سلسلة من المقالات بعنوان «جناية الأدب الجاهلي على الأدب العربي»، ودعا في هذه المقالات الى الاستقلال عن وصاية الأدب القديم والارتباط بالعصر. وعند ذاك نزل اليه زكي مبارك على صفحات «الرسالة»، فكتب نحو ٢٢ مقالة، طوال ستة اشهر، في شجب آراء احمد امين وتجريحها، ولم يكتف بذلك، بل احتد في تجريح احمد امين نفسه. ومع ذلك ركن امين الى الصمت، وترك مبارك يستمر في مقالاته المستفزة التي اتخذت عنوانا يحمل مضمونها، وهو «جناية احمد امين على الادب العربي». ومع أن المعركة اغرت بعض الاطراف بالنزول الى ساحتها، فقد انتهت باعتذار مبارك لخصمه، بعد ان صال وجال في هدمه، فكرا وشخصا على السواء.

أشار زكي مبارك ـ ذات مرة ـ الى ان خصوماته العديدة مع طه حسين وأحمد امين وتوفيق الحكيم والمازني كانت مثمرة، جعلته يهتدي الى حقائق أدبية وفلسفية، ويكتب أبحاثا جيادا، على حد تعبيره، وينظم شعرا جيدا، كما قال. وكان هو نفسه يعتقد ان مصاولات الادباء في مصر لا تغض من النهضة الأدبية، وانما هي شاهد صدق على حيويتهم. وكان يقول ان الادباء لا يختصمون ليقدموا الغذاء لأهل الفضول، وانما يختصمون ليؤدوا خدمة للفكر والرأي والوجدان.

ومهما تعددت اسباب المعارك الادبية، فهناك سبب اساسي، هو الصراع بين القديم والجديد، كما اشار الى ذلك احمد امين قبل قليل. وهناك ايضا فترات الانتقال وما تثيره عادة من مراجعات لكثير من الامور. وبعد هذين السببين الأساسيين، تتعدد الاسباب الثانوية، ومنها الخلافات الشخصية بين الادباء، وجو التوتر والقلق، كما حدث في سنوات الحرب الثانية.

في سنوات تلك الحرب (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) كان الخصام والتلاحم بين الادباء من الحدة والغليان بحيث شكلا ظاهرة وجهت انتباه بعض الادباء، مثل دريني خشبة الذي كتب عام ١٩٤٣ بعنوان «على هامش الخصومات الادبية : أيها الادباء.. اعصابكم !» وفي هذا المقال الذي نشرته «الرسالة»، دعا خشبة الحكومة الى تدبير مصيف جميل للأدباء في الصيف حتى تريحهم من الشجار. وكان صيف ذلك العام ساخنا، بسبب حرارة الجو والقتال في معارك الحرب. ثم عاد خشبة فكتب مقالا آخر ينصح المتعاركين بالتزام الهدوء، والكف عن صراع الديكة، والانصراف الى الانتاج. ومع ذلك لم يكفوا. بل ان الدائرة دارت بعدها على «الملاكم الأدبي» الذي كان له نصيب الاسد في تلك المعارك. ففي العام التالي نزل اليه محمد احمد الغمراوي على صفحات «الرسالة» ذاتها ـ اي في عقر داره ـ بعشر مقالات متتالية في نقد كتابه «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» وكان مبارك يعتز ايما اعتزاز بهذا الكتاب. ولكن غريمه لم يترك فيه ركنا دون تقويض. ويبدو ان مبارك كتب بعض الردود العنيفة على خصمه فحجبها الزيات عن النشر، وكانت النتيجة ان المعركة استمرت من طرف واحد نحو ثلاثة اشهر، وانتهت بغضب زكي مبارك وخصامه للزيات، وانقطاعه عن «الرسالة»، وانتقاله الى الكتابة في صحيفة «البلاغ».

د. علي شلش : ليس من الصحيح ان النقد يزدهر في عهود الحرية وحدها.

لا بد من النقد

هل مضى ذلك العهد الذي ازدهرت فيه المعارك الادبية الى غير رجعة ؟ كلا، بالطبع. فقد هدأ الجو الادبي، وصفت غيومه سنوات بعدها، ثم تغيرت الاحوال في مصر تغيرا انقلابيا تدريجيا بعد يوليو (تموز) ١٩٥٢. وعند ذاك ظهرت المعارك مرة اخرى بين القديم والجديد، بين انصار الشعر العمودي والشعر التفعيلي، بين انصار الادب الهادف والادب الخالص، بين المنادين بالالتزام والمنادين بحرية الادب. ولم تعد القاهرة وحدها مصدر الخصومات والمعارك، فقد شاركتها العواصم العربية الاخرى، ولاسيما بيروت التي كانت مهد الكثير من المعارك في القرن الماضي وأوائل القرن الحالي.

ولعلنا نستطيع ان نرد ازدهار المعارك الادبية على هذا النحو الى ازدهار النقد. فمن الملاحظ، بوجه عام، انه كلما ازدهر النقد، صاحب ذلك ازدهار في النقاش والحوار والخصام، وهكذا. ومن الملاحظ ايضا ان النقد عندنا حاليا قد اعتصم بأسوار الجامعات، بعد ان كفت الصحف ـ او كادت ـ عن تشجيعه، وتخصيص زوايا له، كما كانت الحال من قبل. ولم تعد الكتب الادبية تلقى ما تستحقه من مناقشة على صفحات الجرائد والمجلات. واصبح القارىء يسعى الى الكتاب الجديد عن طريق حاسته الخاصة، اوسؤال غيره، في حين اصبح الاعلام عن الكتب في الصحف والمجلات ـ بالاعلان او الخبر ـ هو القاعدة للأسف. ولا يمكن ان يزدهر النقد التطبيقي ـ بصفة خاصة ـ الا اذا اولته الصحف عنايتها السابقة. ومن الغريب ان عندنا اليوم اكثر من ٥٠ جامعة على طول الوطن العربي، اي عندنا العشرات من التخصصات العلمية في جميع مجالات الفكر والعلم، ومع ذلك تلجأ الصحف في الكتابة عن الكتب ومناقشتها الى الصحفيين الجالسين الى المكاتب، يتلقون اخبار الكتب الجديدة من مؤلفيها، او ينقلون ما يظهر على اغلفتها من معلومات، وكان الله بالسر عليما كما نقول في تعبيراتنا الشعبية !

لعلنا ايضا نلاحظ ان هذه الفترة التي نمر بها، ثقافيا وفكريا، على الاقل، فترة انتقال بجميع المقاييس. ومثل هذه الفترات في حاجة ماسة الى مراجعة الكثير من ثوابتها ومتغيراتها على السواء. وما لم نتح لكل صاحب فكر او رأي ان يناقش، وان يحاور، فلن نستطيع ان نضمن لفكرنا وأدبنا التقدم المنشود. وليس من الصحيح ان النقد ـ بما فيه من نقاش وخلاف ومعارك ـ يزدهر في عهود الحرية وحدها. فلم تكن الخمسينيات ولا الستينيات، في مصر مثلا، عهد حرية، ومع ذلك، ازدهر النقد، وانتعش النقاش والخلاف والخصام الى حد كبير.

الحلقة المقبلة من هذه المناظرة ستكون مخصصة لمساهمة الدكتور حسام الخطيب، استاذ الادب العربي المقارن في جامعة دمشق ورئيس تحرير مجلة «الآداب الأجنبية» السورية.

همسة

ناهد عصمت الشوا

وجوه وملامح : (١) «ذكية أكولة»

لكل انسان شخصية مميزة، لكن شخصيتها ملونة بكثير من المفردات. فهي منطلقة ضاحكة بسيطة، صوتها عال بالطبيعة، مشاغبة ووجودها مثبت بحركات يديها والتفاتات وجهها الناعم وقلق بؤبؤ عينيها السوداوين. منذ عرفتها وانا اتمنى ان تكبر لتعقل. لكنها كبرت وما تخطت بعد مرحلة المراهقة والضجة والهوس.

في عالمين تعيش. في عالم هارب من الواقع وحياة منسوجة من الواقع. تقذف جملها الكلامية كأنها ترمي قنابل نووية، وبالفعل كلماتها لها وقع الرصاص تهز الجميع وتحرق الآذان، تدخل المجالس وفي نيتها ان تثبت وجودها. تتكبر وتمشي بكل غطرسة وكأنها تمثل دور امبراطورة. لكنها وقتما تحب من حولها وتعتاد على الوجوه المبتسمة لها، تكبس زر الطبيعة وتعود بسيطة ببساطة الطفولة. تضحك وترمي النكات والطرائف وتدخل في مناقشات فلسفية اكبر منها ومن سنها.

ذكية هي، وذكاؤها حاد جدا. فقط لو تدرس ساعتين اضافيتين كل يوم، لتفوقت بجدارة على الجميع. تحاول ان تكبر لكن ثقافتها الانسانية تكبر وتصرفاتها تبقى طفولية، فيها كثير من الوجوه لكن ملامحها الحقيقية هي النور الذي يشع من وجهها المثير.

صريحة هي، وصراحتها قاسية جارحة، وغضبها يفتح نافذة عالمها النفسي الملون ممزقا الستائر الغامقة ليترك الوشاح الشفاف على قلبها يهتز نابضا حساسيتها ولهفتها وقلقها بلحن صارخ الصوت بريء النغم. يمكن ان نقول انها آخر صرعة وكل معلوماتها تبحر على الموجة الجديدة «نيو ويف»، فاخر اخبار مايكل جاكسون عندها واحدث ما توصل اليه العلم معروف لديها. فممكن ان تتحول الى نشرة اخبار عالمية او مناقشة اجتماعية حسب الحالة النفسية.

خيالية لدرجة جنونية، قد تتخيل انها ايطالية «ترطن» العربية بلهجة مكسرة، تلف وتدور حول مجاملة بحق جمالها ووقتما لا تسمع ما يرضيها ويشبع احتياجها النفسي، تقول بخجل ضاحكة : يقولون اشبه «بروك شيلدز. لكن انا اجمل !»، ببساطة تعليقاتها تنشر في الجو ابتسامات مدغدغة الرئات.

كسولة. فقد تجلس امام التلفزيون ست ساعات ولا تتحرك الا لتأكل او لتنام عشر ساعات لتستيقظ بعدها تعبة، فتنام ثانية، لكنها قد تسهر الليل كله وتنام في الفجر. كتبها منتشرة في كل مكان. تحت السرير او بجوار الحائط او حتى في الحمام. كل الاماكن محتملة !

وبالطبع اهم ما يجب ان يذكر، حبها للأكل. الأكل، فهي تحيا لتأكل وتتغذى وتعبىء الزوايا الجسدية بكيلو بطاطا او رغيف خبز او قطعتي كنافة، وهكذا حتى لا يعتب عليها اي طرف من اطرافها. وقد يكون الطعام هو غذاؤها الذي يشغلها عن التخيل. فهي دائما تقول : «ان ما اكلت.. انفجرت»، وقد يكون اقتناعها بالفراغ الداخلي هو الذي جذبها للتغذية المادية. قد يكون.. وقد يكون. لكنها تبقى بريئة، ضاحكة ولامبالية، وعلى الأقل هي وجدت ان مضغ الفم للقمة هو الحل، في حين مازال كثيرون يبحثون عن نقطة يبدأون من عندها البحث عن حل !

معهد لثقافة الطفل بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقرر انشاء معهد لثقافة الطفل بأكاديمية الفنون المسرحية بالقاهرة، يهدف الى تخريج الكوادر العربية المتخصصة في مجالات ثقافة الطفل، ويضم شعب مسرح الطفل وسينما الطفل، وموسيقى وأغاني الطفل، وكتاب الطفل، والبرامج الاذاعية والتلفزيونية للطفل. ومن المقرر ان تبدأ الدراسة بالمعهد في العام المقبل.

الصوت والضوء في قصر الغوري للتراث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقرر تنفيذ مشروع الصوت والضوء لقصر الغوري للتراث في حي الأزهر بالقاهرة. وسيتم اعداد شرح تاريخي للقاهرة الاسلامية ونبذة تاريخية عن القصر ومؤسسه، وذلك باستخدام الصوت والاضاءة بشكل فني. ويعقب عرض الصوت والضوء تقديم العرض الفني الذي تقدمه فرقة الفنون الشعبية بالقصر.



د. احمد ابراهيم الفقيه

من السهل ان نجد تفسيرا لسلوك ذلك الرجل الذي حرمته الظروف من المواهب والمؤهلات وفاتته فرص التعليم والاطلاع، فعاش محروما من زينة العلم والمعرفة، وكتعويض عن هذه المواهب والمؤهلات الغائبة، صار يسعى في الحياة معتمدا على الحيلة والتزلف والتملق واذلال نفسه، طمعا وتسلقا ووصولا الى اماكن لا تؤهله لها مواهبه وكفاءته.

ننفر منه ونشمئز من سلوكه، ونرى رجالا بسطاء مثله ومع ذلك يعتمدون في رزقهم على الجهد والكدح والعرق ويحتفظون بهاماتهم عالية وجباههم نظيفة، فنأسف له ونتألم لسقوطه، ولكننا نستطيع ان نفهم دوافعه ومبرراته. وتأتي دهشتنا الكبرى عندما نجد رجلا اكرمته الظروف بكل المؤهلات والمواهب التي تتيح له سلوكا كريما ومستوى لائقا لمعيشته، علما وموهبة وثقافة، ومهنة شريفة تسد حاجاته، ومع ذلك يستخدم ذات الاساليب التي يلجأ اليها الرجل الآخر المحروم من المواهب والمؤهلات، يزاحمه في تسلقه واذلال نفسه وبيعها رخيصة في اسواق الكذب والنفاق، ليس على فمه الا الثناء الرخيص الكاذب لكل من يراه يجلس على كرسي من كراسي النفوذ والادارة صغيرا كان ام كبيرا، يفتح له الابواب ويحمل له الحقائب ويتطوع لقضاء حوائجه من السوق، ونتساءل بحرقة ولوعة لماذا يلجأ رجل مثله الى هذه الاساليب وهو في غنى عنها، واذا كان للعلم كرامته فكيف تأتي هذه الكرامة اذا لم يحافظ عليها اصحاب العلم انفسهم، وكيف يكون العلم علما اذا فرغ من محتواه الأخلاقي وصار مجرد خرقة يستخدمها صاحبها لغسل البلاط وتلميع احذية المتنفذين. وهو لا يفعل ذلك تقية، دفعا لاتهام يطارده، او اتقاء لشر يلوح في الافق، انه يفعل ذلك تطوعا ومهانة واذلالا لعلمه وشخصه.

ولا يفعل ذلك انقاذا لأطفاله من الجوع لأنه وجد نفسه عاطلا بلا مورد للرزق، فهو لديه العمل والرزق، ولكنه يريد مع العمل والرزق نفوذا فيسعى الى طلبه عن طريق التمسح باعتاب من هم اعلى وظيفة او منصبا. واذا كانت رسالة العلم تطالبه بأن يتصدى لمثل هذه الممارسات الزائفة، فان احدا لن يرغمه على ذلك اذا اراد ان يؤثر السلامة ويختار العزلة والابتعاد عن المشاكل والمعارك، ولكن ان يصبح هو ذاته مصدرا لهذه الممارسات ولاعبا في سيرك الحواة والدجالين والمتسلقين والادعياء، ممن لجأوا الى هذه الاساليب، كتعويض لغياب العلم والموهبة والثقافة، فهذا ما يقف امامه المرء حائرا متأملا هذه النماذج الكثيرة من المثقفين والمتعلمين الذين يبتذلون انفسهم، متسائلا بينه وبين نفسه، لماذا لا يكون العلم عاصما وحامية ورادعة لهؤلاء الناس من مثل هذا السقوط ؟

«شمس» المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

«شمس» مجلة مغربية جديدة صدرت بمبادرة من بعض الزملاء والصحفيين الذين يعملون في الصحف المغربية، مواد الصحيفة تتنوع ما بين السياسي والفني والرياضي. في افتتاحية العدد نقرأ : «شمس التي بين ايديكم هي حصيلة جنون مجموعة صحفيين تعاونوا على خوض مغامرة ان يكونوا موظفين لدى انفسهم».

المجلة تصدر شهريا، على امل ان تتحول الى اسبوعية.



غلاف «شمس»

تونس شرفة البحر المتوسط

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد غائب صالح :

ادب الرحلة عادة يكون مليئا بالذاتية التي تتجسد في الآراء الشخصية والمشاعر والانطباعات الخاصة، والتي تبتعد بهذا الأدب احيانا عن منطق الصواب وجادة الحق والموضوعية. وفي احيان اخرى يصيب صاحبها عين الصواب وكبد الحقيقة، خاصة اذا تجرد من المفاهيم المسبقة والآراء المتحيزة التي نجدها رائجة عن الكثير من الاقوام والشعوب. وقد صدق من قال ان الرحالة لا تجذبهم سوى المناظر الغريبة والعناصر العجيبة التي لم يألفوها في حياتهم العادية، لذا فانهم يكتبون مركزين على هذه الجوانب النادرة، متناسين الكثير من النشاطات الحياتية اليومية التي يمارسها الناس في تلك البقاع.

ان تجربة العرب مع الرحالة الاوروبيين ـ للأسف ـ مرة وقاسية على العموم، لأن معظم هؤلاء يرحل الى البلدان العربية وفي نفسه ما فيها من احقاد ومفاهيم مغلوطة ورفض وكره لهذه الثقافة لأسباب دينية او حضارية او غيرها. وبالتالي فلا ينتظر منهم الا النقد القاسي الشديد وإلا ما هو سلبي وهدام.

غير ان لهذه القاعدة استثناءات، وما علينا الا ان نتصفح كتاب «تونس شرفة البحر المتوسط» لماريا انخيليس موريناس دي تيخادا (الصادر بمدريد عام ١٩٨٨). لنرى هذه الروح السمحة والعواطف النبيلة والنظرات الموضوعية التي تتحلى بها مؤلفة الكتاب. هذه المؤلفة التي تجشمت عناء السفر لاكثر من مرة، وحاولت في كل مرة ان تدخل وتتغلغل الى اعماق الحياة التونسية لتطلع على مظاهرها وأسرارها، تتعامل مع الناس وتدخل الى بيوتهم وتحادث المارة لتكشف جوهر حياتهم وحقيقتها. وقد اشار السيد الفونسو دي لا سيرنا (سفير سابق في تونس) في المقدمة التي كتبها لهذا الكتاب الى ان تونس هي احدى زوايا البحر المتوسط التي استقطبت اكثر عدد من الحضارات والثقافات والاجناس والاديان واخلاط من الحياة، من البربر والاغريق والرومان والمسيحيين والبيزنطيين والمسلمين العرب والاندلسيين والاوروبيين. فيها شيء من صقليا وكريت وتركيا والجزيرة العربية والاندلس واوروبا. ثم يردف قائلا : ان ماريا انخيليس ما أرادت تدبيج كتاب علمي، وانما رغبت في تسطير مجموعة من الصور والعواطف التي بقيت محفوظة في نفسها من خلال رحلاتها في تلك الاصقاع، هذه الصور التي نبعت عند زاوية سوق او الى جانب مسجد او على عتبة غابة من غابات النخيل او على ساحل البحر الشاسع او في سكون وحدة الصحراء.

والمؤلفة تبدأ كتابها برحلة داخل العاصمة التونسية، فتعرفنا خطوة بخطوة على الحياة والحركة في هذه المدينة، فنزور معها الاسواق والحارات والمساجد والباعة المتجولين والآثار والمتاحف. وتقف وقفة طويلة عند متحف الباردو الذي تصف لنا معالمه وبناءه بالتفصيل، وتقارنه بالمتحف الوطني المصري، وتصف ما بداخله من آثار ومصوغات وصناعات تقليدية قديمة. وتتعرض بعد ذلك الى مدينة قرطاجنة، هذه المدينة ذات الاصل الفينيقي (القرن التاسع ق. م) والتي صارت عاصمة امبراطورية جبارة استطاعت ان تقاوم روما.

وتستمر الرحلة فتنحدر نحو الجنوب حيث تزور صفاقس والموناستير وجزيرة جربة، ومنها تنطلق الى جوف الصحراء التونسية.

وتقوم المؤلفة عادة بتطعيم حديثها الوصفي بمعلومات تاريخية ترويها عن المدن التي تمر بها والآثار التي تزورها، وهي على العموم معلومات قيمة تمتد منذ ما قبل المسيح وتستمر حتى احداث التاريخ المعاصر.




غلاف «تونس شرفة البحر المتوسط»

يا نسيم الأرز

شعر : أمين نخلة

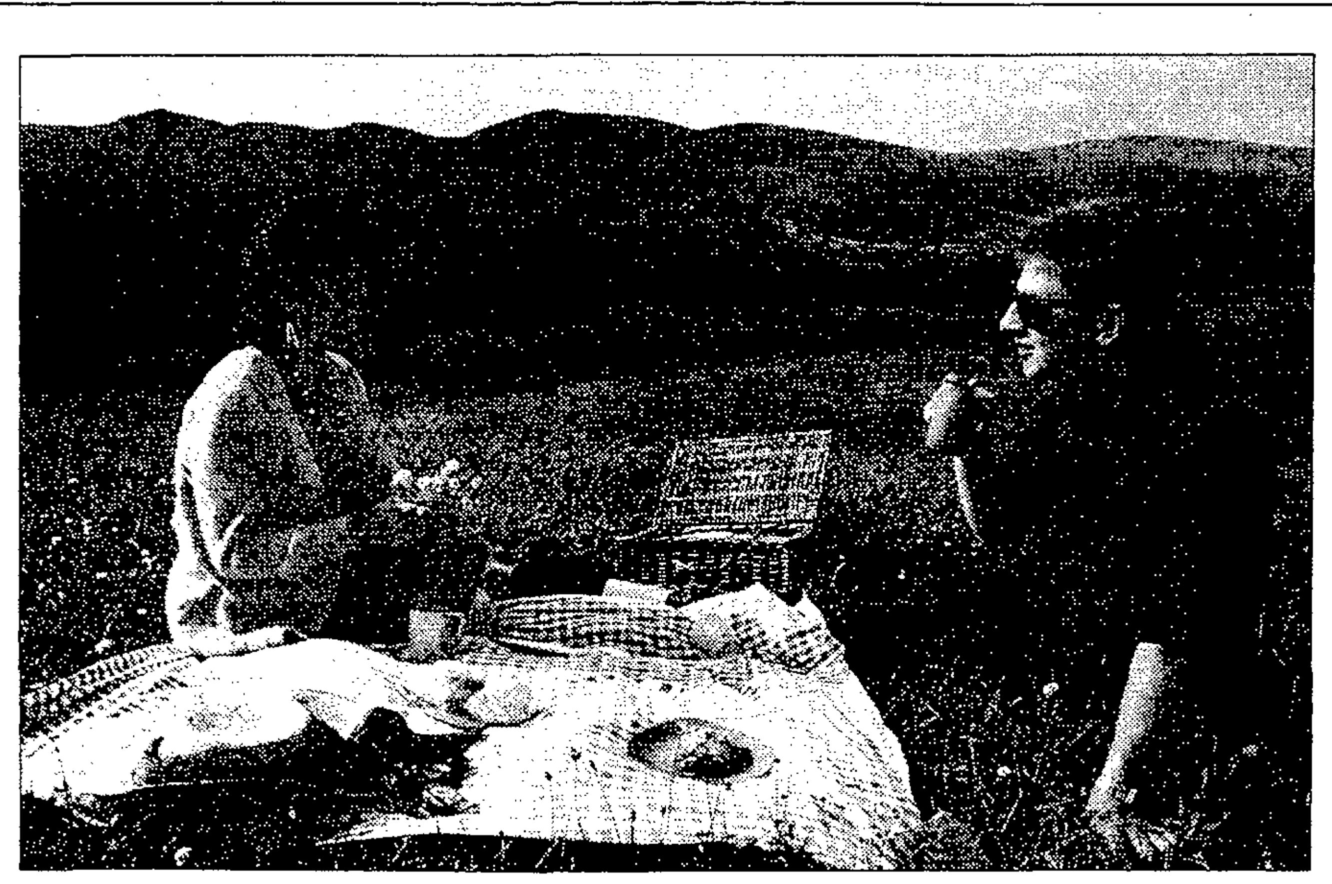
كلّما طالَ زمانٌ إصبعاً،
فلَهُ في «الأرزِ» منّا إصبعُ...
مَنْ يَكُنْ شادَ لظلمٍ أو هوًى،
فانظروا آباءَنا ما صَنعوا!
قد بَنَوْا ظلّاً، وشادُوا رحمةً،
وصَفا هذا الفضاءُ المُرْتَعُ.

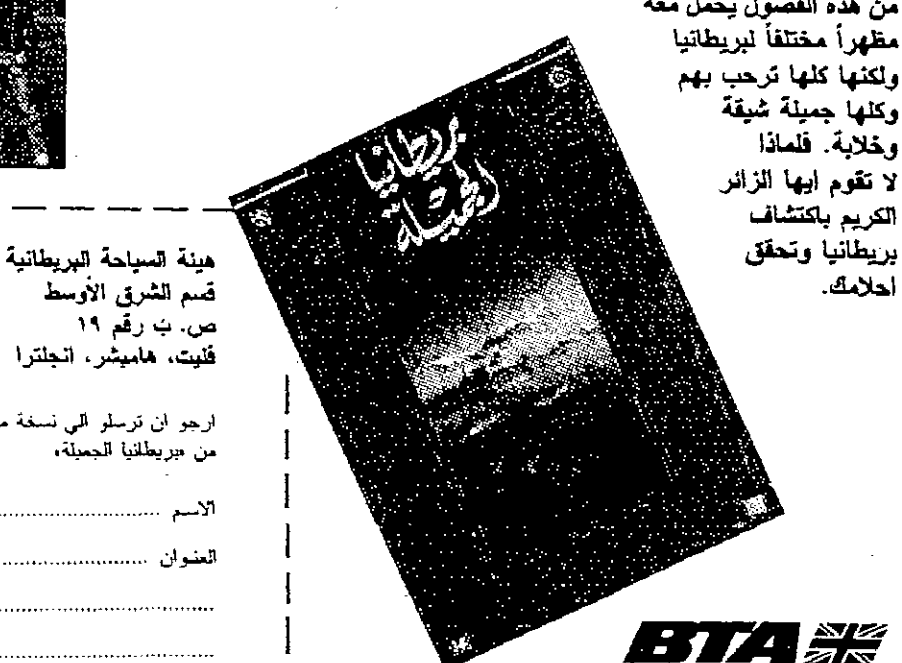
***

يا نسيمَ «الأرْزِ» من نفحٍ، ومِنْ
بللٍ يَسري، وريًّا تسطَعُ:
طفْ بأرضِ اللهِ سَهْلًا، وربًى،
ولتعانِقْكَ الجِهاتُ الأربعُ.
كنْ مشاعَ الخيرِ للناسِ، وما
نحنُ ممّا في يَدَيْنا نمنَعُ،
كلُّ دانٍ وبعيدٍ، عِنْدَنَا:
في اخوّاتِ البَرَايا شَرَعُ!
أيُّها «الأرزُ»: تشبّثْ بالثّرى،
وابسطِ الظّلَّ الذي لا يُرْفَعُ.
نحنُ ظَلَلْنَا، فظلِّلْ بَعْدَنَا
أفرخاً بالرِّيشِ لا تضطلِعُ.
يا وَقى اللّهُ لهمْ أجنحةً
هِيَ من أكبادِنَا تُنْتزعُ...

● معاني الكلمات:

● الرَّيّا: الريح الطيبة





في مباراة حافلة بالأهداف والإثارة في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠

المنتخب السعودي يفوز على سورية بخمسة أهداف لأربعة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة :

بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ووسط حشد جماهيري كبير فاق الـ ٤٠ الف مشاهد غصت بهم مدرجات ملعب رعاية الشباب بجدة، انهى المنتخب السعودي لقاءه الاول في تصفيات كاس العالم لعام ١٩٩٠ التي ستقام في ايطاليا بالفوز على المنتخب السوري بنتيجة خمسة اهداف مقابل اربعة، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب السعودي بهدفين مقابل هدف واحد.

● المباراة

جاءت حافلة بالاهداف وبالتحولات المثيرة بدأها الفريق السعودي مهاجما من ضربة البداية كخيار وحيد خاصة وانه يلعب على ارضه ووسط جماهيره معتمدا نهج ٤ ـ ٣ ـ ٣ يفتتح اللعب على الاطراف خاصة الجهة اليمنى المشغولة بالجناح الزئبقي يوسف الثنيان الذي صنع هدفين واحرز هدفا من اهداف فريقه الخمسة، وفي المقابل لم يكن الدفاع السعودي ومن خلفه حارس المرمى الدعيع، باستثناء النعيمة، في احسن حالاتهم.

وقد ساهموا في تقليص فارق الاهداف بأخطاء دفاعية قاتلة خاصة من حارس المرمى الدعيع المسؤول الاول عن هدفين من اهداف الفريق السوري الذي بدأ المباراة بتراجع دفاعي حذر مكثفا منطقة الوسط بخمسة لاعبين ومن خلف اربعة مدافعين مع بقاء محمد جقلان وحيدا في المقدمة والاعتماد على الهجوم المرتد السريع بواسطة ابو السل في الجهة اليمنى ووليد الناصر في العمق.

● الاهداف

الهدف الاول احرزه نجم الوسط السعودي فهد الهريفي في الدقيقة ١٣ بعد تلقيه تمريرة عرضية جميلة من ماجد عبد الله في الجهة اليسرى اكملها الهريفي مباشرة في وسط المرمى.

هدف التعادل السوري جاء في الدقيقة ٣٠ من محمد جقلان من خطأ دفاعي واضح من متوسط الدفاع السعودي احمد جميل عندما مرر كرة عرضية بالخطأ على رأس منطقة الـ ١٨ سددها نذار محروس اصطدمت بالقائم لتجد جقلان الذي اعادها في المرمى هدف تعادل.

وفي الدقيقة ٤٥ اضاف محيسن الجمعان الهدف السعودي الثاني بضربة رأس من كرة عرضية من يوسف الثنيان الذي اضاف الهدف السعودي الثالث عند الدقيقة ٥٠ بعد ان تلقى تمريرة بينية ذكية من ماجد، خلف المدافعين في وسط منطقة الـ ١٨ سددها مباشرة في المرمى.

وعند الدقيقة ٦١ استغل وليد الناصر خروج صالح النعيمة لتلقي العلاج من احتكاك عنيف مع وليد نفسه واحرز هدف الفريق السوري الثاني بضربة رأس في سقف المرمى من كرة عرضية تلقاها من الجهة اليمنى.

في الدقيقة ٧٠ اضاف ماجد عبد الله بطريقته الخاصة الهدف السعودي الرابع بضربة رأس اصطدمت بالقائم قبل ان تعانق الشباك من تمريرة متقنة من محيسن الجمعان.

بعده بدقيقة واحدة فقط، عدل عبد اللطيف الحلو النتيجة بهدف ثالث لفريقه بكرة رأسية تلقاها من ضربة زاوية.

وعند الدقيقة ٧٣ مرر الثنيان كرة طويلة لماجد داخل منطقة الـ ١٨ تخطى بها حارس المرمى السوري قبل ان يعيقه الاخير ليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء نفذها ماجد ليصدها الحارس قبل ان يكملها محيسن الجمعان المتابع في المرمى بهدف ثان له وخامس للفريق السعودي.

الهدف الاخير في اللقاء جاء في الدقيقة ٨٥ من نزار محروس بعد ان تهيأت له كرة ارضية داخل منطقة الـ ١٨ لعبها سهلة في الزاوية التي يقف فيها عبد الله الدعيع.

الفريقان والحكام

لعب للفريق السعودي : عبد الله الدعيع، عبد الله صالح، صالح النعيمة، احمد جميل، محمد عبد الجواد (خالد مسعد) في الدقيقة ٨١. صالح المطلق، فهد المصيبيح، فهد الهريفي (سعد مبارك) في الدقيقة ٥٨. يوسف الثنيان، ماجد عبد الله، محيسن الجمعان.

لعب للفريق السوري : مالك شكوحي، ياسر السباعي، محمد درويش، جوزيف لويس، عبد الله صديقه (عبد اللطيف الحلو) في الدقيقة ٥٣، وليد الناصر، نزار محروس، وليد ابو السل، عبد القادر كردغلي، محمد نصر الله (رضوان عجم) في الدقيقة ٧٥، محمد جقلان.

حكام المباراة طاقم صيني مكون من شن شنجساي حكم ساحة وساعده كل من يوشن بنج وسانج تي وعمر الشقير (سعودي) احتياطي.

وانذر حكم المباراة كلا من محمد درويش من المنتخب السوري ويوسف الثنيان وعبد الله صالح من المنتخب السعودي.

عقب المباراة قال الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ردا على اسئلة الصحفيين ان المباراة كما شاهدناها جميعا مثيرة وعامرة بالاهداف وأحمد الله على ان الفريق السعودي تمكن من اجتياز الخطوة الاولى نحو التأهل لكأس العالم بنجاح.

وحول الاهداف الاربعة التي دخلت المرمى السعودي، اجاب الامير فيصل باسما : اسألوا عنها المدرب.

وكان الامير فيصل بن فهد قد استقبل القنصل في سفارة الجمهورية العربية السورية بجدة امين امير وذلك بين شوطي المباراة على استاد رعاية الشباب بجدة ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكأس العالم المقبلة.

تبودلت في اللقاء الاحاديث الودية الى جانب استعراض العلاقات القائمة ما بين المملكة وسورية في مجالات الشباب والرياضة والثقافة.

وفي نهاية المقابلة قدم القنصل السوري هدية للامير فيصل بن فهد بهذه المناسبة تقديرا منه للجهود التي يبذلها لصالح الرياضة العربية.

حارس المرمى السوري مالك شكوحي يحاول جاهدا منع كرة محيسن الجمعان من دخول مرماه كهدف ثان للمنتخب السعودي. (تصوير محمد سليم)

في نهائي بطولة الوسطى لاندية الدرجة الثانية:

فريقا مرخ والوادي الاخضر يتقابلان عصرا في الصايغ لتحديد البطل ممثل المنطقة في دورة الصعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

تجرى في حوالي الساعة الرابعة الا ربعا من بعد عصر اليوم المباراة النهائية لبطولة المنطقة الوسطى لاندية الدرجة الثانية لكرة القدم بين فريقي نادي مرخ من الزلفي ونادي الوادي الاخضر من وادي الدواسر على ارض ملعب الصايغ (العتيق) في الرياض.

يدير المقابلة النهائية الحاسمة الحكم الدولي حسن البحيري وبعد نهايتها سيقوم سكرتير عام الاتحاد العربي السعودي المساعد لكرة القدم عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهلم مدير المكتب (الرئيسي) الوسطى لرعاية الشباب بتسليم كاس البطولة مع الميداليات الذهبية للاعبي الفريق الفائز والميداليات الفضية للاعبي الفريق الخاسر.

وتجدر الاشارة الى ان الفريق البطل سيمثل منطقته في دورة الصعود التي يشارك فيها ١٣ فريقا (بطلا) من ١٣ منطقة ومنها يتاهل فريقان فقط الى دوري الدرجة الاولى في الموسم المقبل ٨٩/ ٨٠.

فريق نادي مرخ (بطل اندية سدر والزلفي) يدربه التونسي حافظ الخوفي لاول مرة هذا الموسم يتوقع ان يمثله في حراسة المرمى قائد الفريق عبد العزيز السبت ولخط الدفاع عبد العزيز العراجه وعبد الله العبيد وفهد السكران وصالح الداوود ولخط الوسط سعود عايش وسعود السكران وعبد الرحمن السكران وفهد العبد الرزاق (محمد السكران) ولخط الهجوم احمد الزنيدي وماجد الغزي وسيفتقد الفريق خدمات لاعبه الشاب متعب الحمادي بسبب الايقاف. بالمقابل ينتظر ان يمثل فريق الوادي الاخضر في حراسة المرمى خلف الهشيم ولخط الدفاع قائد الفريق عليوي زيد ومبارك قريش ووحيم وركان وعبد الله الحمدان، ولخط الوسط سبيت حمدان وحسن طايع ومحمد شارع، ولخط الهجوم محمد مبخوت وحسن حمدان وعبد الله الدرعان وسيتغيب عن الفريق «نجمه» ماجد شارع عبد الله لاسباب صحية.

ويدرب الوادي طوال الموسمين الماضيين المدرب المصري محمد قنديل الذي لم يخسر الفريق تحت اشرافه سوى مباراة واحدة كانت امام خصمه اليوم فريق مرخ بنتيجة ٢/ ٤ على ارض ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز بنادي الهلال في الرياض ضمن التصفيات النهائية الخاصة بأندية الدرجة الثانية لمسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين الماضية.

وكان ثاني وآخر لقاء جمع الفريقين قد جرى يوم ١٠ فبراير (شباط) الماضي على ارض ملعب مرخ بالزلفي وانتهى بالتعادل السلبي صفر / صفر.

الجدير بالذكر ان هذه المباراة تقام لحسم التعادل القائم بين الفريقين بالنقاط والاهداف (٤/ ١) في تصفيات المنطقة

في ختام الدوري الممتاز للكرة الطائرة اليوم:

الهلال والاهلي يلتقيان بالدرعية لتحديد البطل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام في تمام الساعة التاسعة من مساء اليوم المباراة الختامية لبطولة الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة في الموسم الرياضي ٨٨/ ٨٩ بين فريقي نادي الهلال من الرياض والنادي الاهلي من جدة بصالة رعاية الشباب بالمجمع الاولمبي السعودي الكبير على طريق الدرعية في الرياض.

كلا الفريقين الاهلي والهلال يتساويان بالرصيد نفسه من النقاط (٢٢ نقطة لكل منهما) اذ تعرض الهلال للخسارة مرتين امام الاتحاد والاهلي فيما خسر الاهلي امام الاتحاد والمحيط الامر الذي يعني ان الفائز في مقابلة اليوم الختامية سيتوج بطلا للدوري الممتاز وسيستضيف بطولة اندية مجلس التعاون المقبلة بين جماهيره وهذا عامل مشجع مضاعف لتطلعات جماهيرهما اليوم.

سيدير المباراة طاقم تحكيم مكون من الدولي محمد الضعيان كحكم اول، وعبد الحميد المسعود كحكم ثان، واحمد الفويحي كمسجل للمباراة، ورئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد وابراهيم السعيد كمراقب فني.

من ناحية اخرى وضمن الاسبوع الرابع عشر والاخير للدوري تقام ثلاث مباريات اخرى على النحو التالي:

ـ الاتفاق والنصر في الدمام.

ـ الاتحاد والحزم في جدة

ـ المحيط والصف في الدمام.

وسيحصل الفريق الفائز ببطولة الدوري على مبلغ ٥٠ الف ريال سعودي مع الدرع والميداليات الذهبية، وللثاني مبلغ ٣٠ الف ريال والميداليات الفضية، وللثالث مبلغ ٢٠ الف ريال والميداليات البرونزية .. كما يتسلم فريق نادي النهضة من الدمام درع بطولة دوري الدرجة الاولى للكرة الطائرة والميداليات الذهبية مع مبلغ ٣٠ الف ريال، فيما يتسلم شباب نادي الاتحاد درع الدوري الممتاز للشباب مع الميداليات الذهبية ومبلغ ٢٠ الف ريال.

فرق الدوري الممتاز للكرة الطائرة حتى اليوم

النادي	لعب	فوز	هزيمة	ما له من اشواط	ما عليه من اشواط	النقاط
الاهلي	١٣	١١	٢	٣٧	٨	٢٢
الهلال	١٣	١١	٢	٣٤	١٤	٢٢
المحيط	١٣	١٠	٣	٣٤	١٢	٢٠
الاتحاد	١٣	٨	٥	٢٦	٢٢	١٦
النصر	١٣	٤	٩	١٧	٣٣	٨
الاتفاق	١٣	٣	١٠	١٤	٣١	٦
الحزم	١٣	٣	١٠	١٤	٣٤	٦
الصفا	١٣	٢	١١	١١	٣٣	٤

مارادونا في حفل زفاف احد زعماء المافيا

نابولي (ايطاليا) ـ ا.ف.ب: حضر نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا خلال عطلة الاسبوع الماضي في مدينة نابولي حفل زفاف احد زعماء المافيا المحليين الذي اراد ان يحقق مفاجأة لمدعويه.

وذكرت الصحف الايطالية ان نحو ٣٠٠ شخص حضروا الحفل الذي اقامه لويجي جيوليانو الذي يعتبر عضوا فاعلا في عصابة متخصصة في المراهنات السرية على مباريات كرة القدم. واضافت ان مارادونا حضر عند الساعة العاشرة مساء في صحبة رئيس احدى جمعيات المشجعين.

وصرح مارادونا الى شبكة تلفزيونية محلية «انني راشد نفسي وبامكاني الذهاب الى حيث اشاء. لقد لبيت دعوة لمشجعي نادي نابولي ولن اطلب منهم بطاقة زيارة».

الطبيبة نبيلة عبيد واطفال الانابيب

فريد شوقي ينفذ خطة محفوظ البعيدة المدى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
السبت المقبل يبدأ الفنان فريد شوقي تمثيل البطولة المطلقة لفيلم «خطة بعيدة المدى» الذي اعد له السيناريو والحوار عصام الجنبلاطي عن قصة قصيرة نشرها الكاتب الكبير نجيب محفوظ في ٦ صفحات منذ سنوات بمجلة «الدوحة» القطرية قبل توقفها.

ويخرج الفيلم الدكتور خشام ابو النصر استاذ الاخراج في المعهد العالي للسينما في القاهرة في اول تجربة له للعمل مع اقلام التليفزيون المصري بعد سلسلة من افلامه الروائية للسينما ويشارك في تمثيل الفيلم شويكار وامينة رزق واحمد راتب وعبد العظيم عبد الحق ومحمد توفيق ومها عثمان، ومجدي صبحي وزوزو نبيل ودينا، اضافة الى ٧٠ شخصية ثانوية ويصوره المصور السينمائي سعيد شيمي بين احياء العباسية والظاهر والسكاكيني كمناطق طبيعية لاحداث القصة.

ويقوم فريد شوقي في فيلم «خطة بعيدة المدى» بدور عبده النقلي الذي يعيش ثلاثين عاما ويجمد مشروعاته في الحياة في انتظار موت امه (امينة رزق) ليرث البيت الذي تمتلكه، او اقناعها ببيع هذا البيت ليبدأ حياته، وتمر السنوات دون ان يجد عملا مناسبا او يتزوج ليخسر شبابه وتطير احلامه الوردية عندما تموت امه بالفعل ويبيع البيت بمليون جنيه ولكن يوم ان يتحقق حلمه الوحيد يصاب بارهاق في القلب ويقع ميتا!

وتقوم الفنانة شويكار في الفيلم بدور البطولة النسائية في الفيلم، والتي يقرر فريد شوقي الزواج منها بعد ان يحصل على ثمن البيت وتعيش معه على امل تحقيق هذا الحلم البعيد، حيث تعيش كصاحبة مقهى صغير في حارة ضيقة وتكاد تكفي قوت يومها وعندما تموت امينة رزق يتجدد الامل في قلبها ولكن سرعان ما تفقده الى الابد قبل الزواج من فريد شوقي باختفائه من الوجود.

وقد اكد السيناريست عصام الجنبلاطي لـ «الشرق الاوسط» انه حاول المواءمة بين القصة الاصلية للاديب العربي الكبير نجيب محفوظ ومقتضيات العمل السينمائي ودون المساس بالخط الدرامي الاساسي، وقد استحدثت من المناخ العام للنص شخصيات جديدة تماما تضاف للشخصية المحورية في القصة الاصلية وهما عبده النقلي وصاحبة المقهى، وهذه الشخصيات الجديدة كالمحامي، والمقاول وسائقه لسيارة نصف نقل، والجارة تدور في فلك الشخصيات المحورية وتدعمها وتوسع من تفاصيل الحدث الاصلي وقد تم نسجها في اطار كوميدي لتفجير مأساة المتغير الاجتماعي الجديد الذي طرأ على المجتمع المصري حيث يبتعد الناس عن بذل الجهد وممارسة العمل او زيادة الانتاج والعيش في كسل وخمول في انتظار الحلم او الكسب بأقل مجهود والانفاق ببذخ في شراء الكماليات.

ولا شك ان استغلال هذه المتغيرات بأسلوب كوميدي ضاحك اقدر على توصيل المقولة بسرعة خاصة وان الاعصاب المشدودة للمشاهد او المتلقي لم تعد تقوى على تقديم هذه الافكار بمنظور تراجيدي ولذلك نجد فريد شوقي يعمل في مهن سريعة الكسب بلا جهد كأعمال الجنازات والافراح وخلافها ليحقق مكاسب دون مهنة محددة.

ويضيف الجنبلاطي قائلا: حرصت قدر المستطاع على الحفاظ على روح القصة الاصلية للاستاذ نجيب محفوظ التي تؤكد فشل الخطة البعيدة المدى لمن يعيش على الوهم بلا عمل حقيقي وفي انتظار مال ليس من كده وعرقه.

من جهة اخرى تستعد نبيلة عبيد لتمثيل احدث افلامها «عتبة الستات» الذي يخرجه حسين كمال عن قصة وسيناريو وحوار محمود ابو زيد مؤلف «العار»، و«الكيف» و«البيضة والحجر» و«جري الوحوش»، يشارك في تمثيل «العتبة» عزت العلايلي وشويكار.

يناقش الفيلم قضية اطفال الانابيب التي احدثت ثورة في عالم طب العقم حيث يناقش الفيلم هذه القضية من وجهات النظر الدينية والقانونية والنفسية والاجتماعية والعلمية على غرار اساليب السيناريست محمود ابو زيد في فيلم جري الوحوش عندما ناقش قضية نقل الاعضاء بين الاحياء.

على صعيد آخر يستعد احمد زكي لتمثيل بطولة فيلم «زينهم» امام يسرا بالاشتراك مع جميل راتب وصلاح قابيل وعبد الله محمود خلال الايام القليلة القادمة بين قبرص والقاهرة.

الفيلم أول تجربة في الاخراج لطارق العريان ابن المنتج السينمائي المعروف رياض العريان وقد اعد له القصة والسيناريو والحوار فايز غالي.

تدور احداث الفيلم في فترة زمنية تصل الى سبع سنوات منذ احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٤ من خلال بطل الفيلم زينهم والذي يجسده على الشاشة احمد زكي ذلك الشاب الهمجي الضائع بلا عمل او شخصية محددة والذي يشارك في مظاهرات ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ ثم يدخل المعتقل حيث يلتقي بعدد من مهربي المخدرات ويتفق معهم على اتمام عملية سريعة الربح قليل الخطر وينطلق بعد الافراج عليه في هذه التجارة المشبوهة ليحقق ثراء فاحشا، ويتمكن من تشكيل عصابة كبيرة تنجح في جلب المخدرات من مصادره واغراق السوق بأساليب مبتكرة ويصطدم بعدد من كبار تجار المخدرات ليتخلص منهم واحدا تلو الآخر.

تلعب يسرا في الفيلم دور «حياة» التي كانت زوجة لمهرب مخدرات (جميل راتب) ثم يتزوجها «زينهم» بعد قصة حب قوية ولكنها تتخلص من حياتها بعد اكتشاف حقيقته الوحشية وينتهي الامر بقتل احمد زكي في نهاية الفيلم.

ويؤكد فايز غالي مؤلف الفيلم ان الفيلم يحاول الكشف فقط عن اساليب دخول المخدرات ومحاولة المروجين لغمر الاسواق بها بأساليب غير مشروعة، والفيلم برغم ذلك لن يتعرض لتعاطي المخدرات او عالم الدخان الازرق ليختلف عن غيره من تلك الافلام.

نبيلة عبيد

بلا حدود

ما رأيك في المانيا؟

كيف ينظر العالم الى المانيا الغربية ثقافة وتاريخا وسلوكا وخبزا؟

تراوحت النظرة بين اعجاب شديد وخوف مريع حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. اعجاب بالتقنية الالمانية التي برزت بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى وحولتها الى دولة اوروبية عظمى الى ان هزمتها الدول المتحالفة، بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتي مرة اخرى في عام ١٩٤٥م.

ثم انقسمت المانيا الى غربية وشرقية. واختارت الغربية طريق الديمقراطية الليبرالية والاقتصاد الحر والسلام الكامل مع الجيران حتى مع الشرقية الخاضعة للسوفيات بعدما اعلن وطبق احد عباقرتها ويلي برانت نظرية «الريال بوليتيك» او الامر الواقع للتعايش مع الشرقية والشيوعية الدولية في امان.

ولتطوير التلاحم مع الشعوب الاخرى قامت الحكومة عام ١٩٥٣م برئاسة المستشار الاتحادي ـ رئيس الدولة ـ كونراد ادنهاور، باعادة انشاء مؤسسة الكسندر فون همبولد. وقد استفاد من خدماتها حتى الان اثنا عشر الف زائر وباحث غير الماني للتعرف عن كثب على معالم الحياة الالمانية. ومن بينهم اربعمائة باحث عربي اغلبهم من مصر انتفعوا بالمنح الدراسية الراقية التي قدمت لهم.

وقد اخبرني الدكتور هاينريش فايفر امين عام المؤسسة انهم لايزالون يرحبون ويقدمون مئات المنح سنويا للراغبين في الاستزادة من العلوم ودراسة الحياة الالمانية في الوقت نفسه.

ولكن لماذا؟ لان المانيا كبعض الدول الغربية تود ان تفيد وتستفيد. فهي تفيد الباحثين الذين ينهلون من علومها التي جعلت منها واحدة من قمم الاقتصاد والتقنية في العالم اليوم وللقرن القادم على الاقل. وتستفيد منهم لانهم يعودون الى أوطانهم بمفاهيم المانية مختلفة. ويتفهمون نوعية الحياة الالمانية ويحبونها ويعجبون بحضارتها ويتبنونها عندما يعودون الى اوطانهم. ولما كان عدد كبير من العائدين باعلى الشهادات يتبوأون مراكز قيادية في التجارة والصناعة والحكومة والمعاهد العلمية فان معرفتهم الشخصية وتجاريبهم العملية بالمانيا تفرض عليهم اعتماد الفكر الالماني والآلة الالمانية والمولد الكهربائي والكمبيوتر والسيارة والعقاقير الالمانية.

وكذلك بالنسبة للعربي المتخرج من معهد امريكي او بريطاني او فرنسي، عندما يتسنم منصبا مهماً في حكومة او في صناعة ما. اول ما يتبادر الى ذهنه منتجات ذلك البلد الذي درس فيه. (انفقت الحكومة الامريكية حوالي خمسة آلاف دولار على طالب عربي لدراسة الصحافة هناك ولما عاد الى بلاده كان اول ما فعله ان استورد اجهزة طباعة وجمع وتصوير باربعة اضعاف المبلغ المذكور في العام الاول بعد تخرجه)، وهكذا بالنسبة لمئات الالوف من الخريجين الشرقيين من المعاهد الغربية.

ولنعد الى معهد همبولد والدكتور فايفر الذي قال ان الباحثين العرب حتى الان جاءوا من مصر بالدرجة الاولى ـ ٧٥ بالمائة ـ ولبنان وسورية والاردن والعراق اما الباقون من مجموع اثني عشر الف زائر فقد وفدوا من الشرق ـ الهند واليابان ـ والغرب خصوصا الولايات المتحدة لاهمية العلاقة بين البلدين.

ووجدت معاهد مماثلة في الدول الاخرى حتى في الهند التي تهيىء رغم فقرها للطلبة العرب والافارقة والاسيويين مئات المنح سنويا للدراسة في معاهدها من عام الى سبعة اعوام ـ للطب مثلا.

وهناك عامل آخر تستفيد من جرائه الدولة المضيفة وهو ان عددا من الزوار النوابغ يفضلون البقاء في المانيا بعد نهاية دوراتهم لمواصلة ابحاثهم فيها ونيل جنسيتها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٦ اذار مارس

معروف الرصافي

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، اي في ١٦ اذار (مارس) سنة ١٩٤٥ توفي شاعر العربية الكبير معروف الرصافي.

كان الرصافي من ابرز اعلام النهضة الادبية الحديثة في العالم العربي، ومن اشهر شعراء العربية في الجيل الماضي. ولد في بغداد عام ١٨٧٥، وكان أبوه عريفاً في الجيش العثماني كردي الاصل. بدأ دراسته في الكتّاب، وحفظ القرآن الكريم والتحق بحلقة علامة عصره الشيخ محمود شكري الألوسي ولزمه اثنتي عشرة سنة اخذ عنه خلالها علوم الدين واللغة، ظهرت موهبته الشعرية القوية مبكراً. فلما بلغ مرحلة الشباب عين معلماً في إحدى المدارس الابتدائية، وتدرج في وظائف التعليم، واخذ ينشر قصائده في (المقتبس) و(المؤيد) و(المقتطف) وغيرها من الصحف العربية المهمة، وذاعت شهرته.

ولما اعلن الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ اصدر حزب «الاتحاد والترقي» جريدة في بغداد ـ اسمها «بغداد» ـ واختير الرصافي لرئاسة تحرير القسم العربي فيها، ثم دعي إلى العاصمة استانبول للتعاون في اصدار جريدة عربية فيها، ولكن المشروع لم يتحقق فعاد إلى بغداد ماراً ببيروت، وفيها احتفت به الأوساط الادبية حفاوة كبيرة، وانزله أمين الريحاني ضيفاً في منزله. وهناك نشر مجموعة من شعره ـ صدرت عام ١٩١٠ ـ بعنوان (ديوان الرصافي) فقابلته الأوساط الادبية باهتمام كبير، وكتبت عنه مقالات لا يمكن حصرها، وكان الرصافي قد احتل مكانة بين كبار شعراء عصره.

ودعي الرصافي إلى الاستانة مرة اخرى ـ لتولي رئاسة تحرير جريدة (سبيل الرشاد) التي اصدرتها (جمعية أصدقاء العرب) فعاد إليها، وبدأ فيها حياة جديدة، وعهد إليه بتدريس اللغة العربية في (المدرسة الملكية الشاهانية) التي كانت من ارقى كليات العاصمة، وكذلك بتدريس الخطابة في (مدرسة الواعظين). واصبحت له في عاصمة الدولة العثمانية مكانة مرموقة، فرشح لتمثيل لواء المنتفق في (مجلس المبعوثان) سنة ١٩١٢. وفي الاستانة اتصل بالرصافي بالهيئات والجمعيات العربية التي تطالب بحقوق العرب، وكان منذ سنة ١٩٠٩ يهاجم سياسة الاتحاديين على الرغم من علاقاته الشخصية الوثيقة بهم، وشدة احترامهم له، وكان اول من جاهر بوجوب خلع السلطان عبد الحميد، ولكنه لم يؤيد ثورة الشريف حسين في الحجاز.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى غادر الرصافي استانبول إلى دمشق، حيث قامت دولة عربية مستقلة على راسها فيصل، فقوبل فيها بالاعراض والاهمال، فغادرها وذهب إلى القدس واصبح مدرساً في دار المعلمين. ولما قام الحكم الوطني في العراق عاد إلى بغداد، وحاول استرضاء الملك فيصل الأول الذي أصبح ملكاً للعراق، فلم يفلح في ذلك، وبقي فيصل ناقماً عليه.

واضطرت الحاجة الرصافي إلى العمل في بعض الوظائف التعليمية، وفي سنة ١٩٢٣ اختير عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، ثم عين مفتشاً للغة العربية في وزارة المعارف واستاذاً للغة العربية وادابها في دار المعلمين العالية. وكانت العشرينات والثلاثينات من اخصب سني حياته الادبية واغزرها انتاجاً.

وفي سنة ١٩٢٨ رشحه عبد المحسن السعدون لعضوية مجلس النواب، واعيد انتخابه خمس مرات حتى سنة ١٩٣٨.

وفي اواخر عهده بالنيابة هاجر الرصافي من بغداد إلى مدينة (الفلوجة) واقام فيها سبع سنوات الف خلالها كثيراً من الكتب، وعلى اثر قيام ثورة مايس سنة ١٩٤١ في العراق عاد إلى بغداد وايد الثورة ضد الانكليز، وقضى ايامه الاخير في فقر وحرمان شديدين، وفتح دكاناً صغيراً لبيع السكاير فلم ينجح في تجارته، وعاش على راتبه التقاعدي الضئيل حتى توفي في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٦ اذار (مارس) سنة ١٩٤٥ عن سبعين عاماً، مخلفاً تراثاً شعرياً ضخماً في كميته، ثميناً في محتواه، متنوعاً في اغراضه، متين السبك جزل الألفاظ شديد الأسر.

وكانت مواقفه السياسية وقصائده الجريئة ملء الأسماع والقلوب في المشرق العربي من اقصاه إلى اقصاه.

وبعد وفاة الرصافي بخمسة وعشرين عاماً، اقيم له تمثال كبير في قلب العاصمة العراقية، والقيت خلال الاحتفال بازاحة الستار عنه (في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر سنة ١٩٧٠) كلمات رنانة عن مكانته الادبية ومواقفه الوطنية، ولو استطاع التمثال نفسه أن ينطق لردد قول الشاعر:

انـي رأيتـك بعـد المـوت تنـدبنـي
وفي حيـاتـي مـا زودتنـي زادي

نجدة فتحي صفوة

ندوة عن الطفولة العربية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتضن تونس غدا الندوة العربية للطفولة التي تبحث على مدى ثلاثة ايام في واقع الطفولة وآفاق تنميتها الثقافية والاجتماعية والمناهج العلمية الحديثة للنهوض بالطفل.

ويشارك في هذه الندوة الى جانب ممثل الامانة العامة لجامعة الدول العربية وممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلو ١٤ دولة هي تونس والاردن والامارات العربية والبحرين وسورية والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا والمغرب ومصر واليمن الشمالي واليمن الجنوبي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الندوة ستقدم توصية الى الدول العربية لدعم المنظمة العربية للطفولة.

في كل مكان




● محمد احمد علي امين المدرس بقسم المحاسبة في كلية التجارة في جامعة عين شمس حصل على درجة الدكتوراة عن دراسة حول الضرائب على رأس المال كضرائب مكملة لضريبة الدخل ووضع تصورا لنظام ضريبي يلائم المجتمع المصري.

* * *

● وهيب ابراهيم اللامي المحامي عاد الى جدة قادما من البحرين بعد ان حضر المؤتمر الاقليمي العربي الثاني الذي نظمه الاتحاد الدولي للمحامين.

* * *

● فهد التركي مدير محطة الخطوط الجوية السعودية في الدار البيضاء وصل الى جدة في مهمة عمل في طريقه الى نيروبي لحضور الاجتماع السنوي الذي تنظمه (السعودية) لمديري محطاتها في افريقيا.

* * *

● مدينة المرسى التونسية تحتضن قريبا البطولة العالمية الثالثة للطيران الخفيف بمشاركة ابطال العالم في الطيران من دول اجنبية مختلفة.



● جمال رجب مدير قسم الاجهزة الفنية بشركة رجب وسلسلة وكلاء فيليبس في المملكة العربية السعودية تراس الندوة التي نظمتها الشركة مؤخرا حول انظمة الاجهزة الامنية الحديثة في فندق هوليدي ان في جدة وشارك فيها عدد من المهتمين بهذا المجال من الجهات الحكومية والخاصة والخبراء العاملين في الشركة.

وقد تطرقت الندوة الى التطورات الجديدة للاجهزة الامنية التي تنتجها شركة «فيليبس» العالمية منها انظمة المراقبة باستخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة ونظم الانذار ضد الحريق ودخول الابواب عن طريق البطاقات والمفاتيح الخاصة، واجهزة تسجيل الاتصالات.

وقد دار نقاش موسع تعرف خلاله المشاركون على تقنيات «فيليبس» العالمية المتقدمة في مجال الاجهزة الامنية واستخداماتها.

في الصورة لقطة من الندوة.

المصريون سبب ٨٠٪ من حوادث المرور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام عدد من الباحثين بوزارات الداخلية والنقل والمواصلات والصحة والشؤون الاجتماعية والدفاع المصرية بالتعاون مع فريق من باحثي معمل النقل والطرق في المملكة المتحدة باعداد دراسة عن حوادث المرور على الطرق المصرية.

وكشفت الدراسة ان المسؤول عن ٨٠٪ من هذه الحوادث في مصر هو الانسان. وتساهم السيارات والطرق بنسبة ٢٠٪ من هذه الحوادث.

واوضحت ان معدلات خسائر شركات التأمين نتيجة حوادث الطرق ارتفعت الى ٣٠٠٪ وان الشركات تدفع ١٣١ مليون جنيه تعويضا لهذه الحوادث.

وان الوفاة نتيجة لحوادث المرور تزيد عن الوفاة بالامراض المتوطنة. وهناك ٨٠ الف مشلول كل عام نتيجة لحوادث المرور.

إحدى التلميذات تلقي بعض الاشعار وظهرت تلميذة اخرى تلعب احد الادوار. (تصوير محمد متولي فضل)

المعرض الفني السنوي لطلاب وطالبات اكاديمية الملك فهد في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

أقامت اكاديمية الملك فهد في لندن المعرض الفني السنوي لطلاب وطالبات الاكاديمية.

وقد تجلى بوضوح من خلال الاعمال المعروضة في كل من المدرسة الثانوية للبنين والبنات ودار الحضانة وصالة المسرح الكبرى ان الطلاب والطالبات بذلوا جهدا كبيرا ليرقوا الى هذا المستوى الرفيع من العمل الابداعي.

والمعرض عبر عن العديد من الشعارات وتعرض لكثير من حقول الحياة، ولاول مرة منذ افتتاح الاكاديمية يتضمن المعرض الفني السنوي اعمالا من التصميم الالكتروني والحرف التقنية الحديثة. فقد استطاع طلاب الصف الثانوي تصميم نماذج مصغرة لسيارات تعمل بالطاقة الكهربائية المخزونة في البطاريات الجافة.

وكان البنك السعودي العالمي المحدود قد وجه الدعوة لطلاب من الاكاديمية لتصميم بطاقة معايد وخلال العرض أعلن عن نتيجة المسابقة، وقدم السيد بيتر ديروس مدير البنك جائزتين لاثنين من الطلبة هم الطالب جلال الياور في الصف الثاني الاعدادي حيث فاز بالجائزة الاولى، والطالب اليكس زريا نيسش بالصف الثاني الاعدادي (الجائزة الثانية)، وفي كلمة لمدير البنك السعودي اعرب عن اعتزازه بمستوى الاداء الفني لابناء الاكاديمية وقال ايضا ان البطاقتين اللتين تم اختيارهما سيتم طبعهما واهداؤهما الى عملاء البنك.

وقد ساهمت مدرسة البنات الابتدائية بتقديم مجموعة من الاشعار التي نالت الاعجاب وخاصة بعدما اعلن ان الشعر هو من تأليف طالبات الصف الابتدائي.

وفي نهاية الحفل السنوي بمناسبة المعرض الفني قدم الطلبة هدية رمزية للدكتورة ابتسام البسام عميدة الاكاديمية نيابة عن السيد ناصر المنقور عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا ورئيس مجلس امناء الاكاديمية.

وقد حضر الحفل عدد كبير من الدبلوماسيين العرب ورجال الاعمال واولياء الطلاب والطالبات.

مثل اليوم

امان وضمان

مؤتمر لتنمية المؤسسات العربية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد في القاهرة حديثا مؤتمر لبحث كيفية النهوض بالمدير العربي عام ٢٠٠٠ وسبل تنمية المؤسسات العربية بعد ١١ عاما نظمت المؤتمر مؤسسة استشارية للخبراء العرب بالتعاون مع المركز العربي للتطوير الاداري في اطار التدريب والتنمية الادارية في الوطن العربي واشترك في المؤتمر ٢٧٠ خبيرا ومديراً من ٢٥٠ مؤسسة تنتمي لـ ١٦ دولة عربية وعدد من الخبراء السوفيات والامريكيين والفرنسيين واليابانيين.

واكد د. نبيل شعث رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخبراء العرب ورئيس المؤتمر ان هذا المؤتمر يختلف عن غيره من المؤتمرات الاخرى وهو لقاء بين الممارسين للادارة والخبراء العرب لمناقشة سبل التطوير والتنمية للادارة العربية وتذليل مشاكلها عام ٢٠٠٠ لبناء مؤسسات عربية تنافس مثيلاتها في دول اوربا واليابان وامريكا.

وقد ناقش المؤتمر ٤٥ بحثا بينها ٥ ابحاث لخبراء سعوديين حول التقييم وتأثيره في نجاح خطط التدريب وبحث اخر عن الانتاجية وأهميتها للمنشأة وبحث عن التدريب كأداة لتطوير المؤسسات التجارية وتنميتها، وبحث عن واقع الغرف التجارية الصناعية السعودية في مجال التدريب والتطوير الاداري. وبحث حول احتياجات التدريب والتخطيط للتنمية الوظيفية.

ونوقشت بحوث اخرى من الكويت ومصر والسودان والاردن وكلها تدور حول تدريب الادارة والقوى العاملة المؤهلة وتطويرها للقيام باعباء التنمية الشاملة.

عمان تضع استراتيجية خاصة لمكافحة الجراد

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

انتهت وزارة الزراعة والاسماك العمانية من اعداد استراتيجية موحدة لمقاومة الجراد تحسبا لأي غزو محتمل لاراضي السلطنة. تشارك في الاستراتيجية وزارة البلديات الاقليمية وسلاح سلطان عمان الجوي وشرطة عمان السلطانية واللجنة العليا للطوارىء بالتنسيق مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية المتخصصة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان المنخفض الجوي الذي كان سائدا فوق اراضي السلطنة على مدى الايام العشرة الماضية لعب دورا مهما في حماية السلطنة من غزو الجراد الافريقي الذي يحلق على ارتفاعات كبيرة عابرا البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية متجها نحو باكستان والهند وجنوب شرقي آسيا.

وتحسبا للأخطار قامت الوزارة باعداد طائرتين وتجهيزهما بمعدات رش لمقاومة اي غزو محتمل كما ارسلت اجزاء كبيرة من المبيدات التي تم شراؤها خصيصا لمقاومة الجراد وتبلغ ٣٢ طنا من المبيدات الى بعض مناطق السلطنة.

وخلال الايام القليلة المقبلة يصل الى السلطنة خبير من منظمة الاغذية والزراعات الدولية (الفاو) لتدريب الطيارين على طرق الرش التي تستخدم عند مقاومة الجراد

انجاز مدينة طيبة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يجري حاليا وضع خطة لانشاء مدينة طيبة الجديدة بالقرب من مطار الاقصر في الارض الصحراوية غير القابلة للاستصلاح بمصر.

صرح بذلك وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة المصري المهندس حسب الله الكفراوي وقال انه سيتم الانتهاء من هذه المدينة التي سوف تستوعب ٦٠ الف نسمة في اواخر شهر ابريل المقبل.

واوضح الوزير المصري ان الهدف من انشاء هذه المدينة هو مواجهة النمو السكاني في مدينة الاقصر الذي يزحف على الأرض الزراعية ومناطق الآثار مشيرا الى انه ستقام في تلك المدينة الجديدة المراكز الادارية والصناعية والصناعات التي تعتمد على الزراعة وهي مرافق لاداعي لوجودها في مناطق الآثار.

واكد الوزير المصري خلال لقائه مع قيادات محافظة قنا ومدينة الاقصر على ضرورة المحافظة على الآثار التاريخية في الاقصر باعتبارها عاصمة الآثار في العالم وكذلك الحفاظ على الطابع الاثري لها.. مشيرا الى انه يجري حاليا اعداد مخطط عام لمدينة الاقصر يراعى فيه الطابع الاثري.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ من اعمال نجيب محفوظ ـ لقب مخترع الهاتف.
٢ـ ماركة سيارات (معكوسة) ـ ميناء ايطالي.
٣ـ متشابهان ـ مخابرات النازي.
٤ـ عملة تايلاند ـ نجم كروي عالمي ايطالي.
٥ـ ملك بلجيكا (معكوسة) ـ أراد.
٦ـ غفير ـ يخفق ـ للنداء.
٧ـ مقر قصة روميو وجولييت (معكوسة).
٨ـ عشق مبرح ـ دار ـ بحر.
٩ـ ثني ـ من أعمال افلاطون.
١٠ـ لقب رئيس موغشتر (معكوسة).

عموديا:
١ـ ولاية يوغوسلافية.
٢ـ ابعاد (معكوسة) ـ من الاقارب.
٣ـ نصف كارل ـ نهر ايطالي ـ من رواد علم النفس.
٤ـ اقليم صومالي ـ للتعجب.
٥ـ شيطان جوته في «فاوست».
٦ـ من الوان الموسيقى الشرقية.
٧ـ جارية مغنية ـ عملة رومانية ـ حرف موسيقي.
٨ـ من مصادر المياه ـ المرحون من الجيش (معكوسة).
٩ـ سلطنة اسلامية في الشرق الاقصى ـ صاب.
١٠ـ نصف خالي ـ لقب لاديب فرنسي عالمي راحل (معكوسة) ستار.

الكلمة الضائعة

مستطيل ـ مذعور ـ يم
سودان ـ فشل
ساحل ـ خطوط
دهنيات ـ فرصة
منبهات ـ مشاكل
جاع ـ نهضة
تقدم ـ صالة
معكوس ـ حسد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: يوغسلافيا

مفكرة الخميس

حسني خشبة

على صعيد الجبهة الداخلية - اقصد الابناء - كانت الامور هادئة على غير المعتاد في مثل هذا الوقت من العام...

لم تطرأ مطالبات، ولم تحدث حوارات، ولم تقع مناظرات، ولم يلزم الامر اخراج الاقلام والاوراق والمفكرات لاجراء الحسابات والتقديرات..

السبب في الهدوء غير المعتاد، ان وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، تقدم الى مجلس العموم بميزانية وصفها اعوانه بانها ميزانية الحذر والحيطة، واعتبرها الخصوم ميزانية الجبن والوجل، وان الرجل آثر السلامة وفضل اجتناب المعارك، فلم يأت فيها بما هو راديكالي صعودا او هبوطا، وارتاح الى ابقاء كل شيء على ما هو عليه تقريبا.

ما علاقة لوسون بالهدوء او عدمه على صعيد الجبهة بين الآباء والابناء؟

الواقع ان العلاقة اصبحت بالنسبة لنا عضوية وحتمية بحكم معايشتنا لقوم الانجليز.. فميزانية البلاد تناقش على الصعيد القومي بمنطق مصروف البيت، للمتقاعد وصاحب المعاش حصته، تصعد وتهبط وللزوج والزوجة وربة البيت والشاب وتلميذ المدرسة والمتعطل عن العمل.. بل كذلك حال الاطفال، من صغار ورضع وكبار..

وفي بداية عهدنا بالاقامة في هذه البلاد كانت مفاجاتي كبيرة حين دخلت على ابنتي الصغيرة في مثل هذا الوقت من العام بتقديرات حسابية تواجهني فيها بالمنطق المفحم بانني اغالطها في مصروف الجيب لانني لم احسب حساب التضخم الذي اعلنه آنذاك وزير الخزانة واقلم ميزانيته على اساسه.

لكن المفاجاة سرعان ما انحسرت على طريقة «بطل العجب اذا عرف السبب». فالميزانية عندهم حدث سنوي كبير يطول فيه الحديث وتستفيض فيه نشرات الاخبار وبرامج المحللين والمعلقين..

ولا يعدم الاطفال حصتهم في هذا الفيض الاعلامي الجرار، فهناك شريط الانباء التلفزيوني الخاص بالصغار وفيه يتولى المحللون مناقشة الطفل حول مصروف جيبه وتحريضه على حافظة ابيه اذا كانت القيمة الشرائية للمصروف قد تاكلت وان الاسترليني الذي كان يتقاضاه في بداية العام لشراء لعبته لم يعد يأتي اليه سوى بثلاثة ارباع اللعبة ذاتها مع حلول موعد الميزانية الجديدة.. وهكذا تكون الحسبة بسيطة وما اسهل على الصغير ان يغلب اباه بمنطقه البسيط..

والشيء بالشيء يذكر، فقد تلقى ابني قبل ايام قليلة رسالة من النائب عن دائرتنا الانتخابية في مجلس العموم تحمل شعار البرلمان البريطاني العريق وتهنئة ببلوغه الثامنة عشرة من العمر..

ويعرف النائب نفسه بانه محافظ ويبلغ ابني بانه اطلع على اسمه في سجل الناخبين لانه الآن اصبح صاحب صوت يدلي به في الانتخابات العامة..

وسالني ابني اذا كان في هذه اللفتة من النائب المحافظ ما يشجعه على التصويت لصالحه، فاجبته قائلا انني شخصيا اصوت لحساب المحافظين، اما انت فعليك اولا ان تقدر ما يفعله المحافظون لمدرستك وجامعتك.. ولا تتردد في التصويت لغيرهم اذا اقتنعت بانهم الافضل لمدرستك وجامعتك...

بعد مرور ٣٣ سنة على قرار الرفض

مهندسون أمريكيون يصلحون سد أسوان

اسوان - مصر - ر: يعكف مهندسون امريكيون على اصلاح السد العالي بعد مرور ٣٣ عاما على رفض واشنطن تمويل بنائه وتولي موسكو هذه المهمة ليصبح رمزا للتحدي المصري - السوفياتي للغرب.

ويقوم المهندسون باستبدال بعض الآت السد بقطع غيار حديثة صنعت في الولايات المتحدة.

وقال فرانك ويزنر السفير الامريكي في مصر اثناء زيارة حديثة لاسوان على بعد ١,٢٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة: هذا السد انجاز تاريخي لمصر بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي ولا شيء يحجب هذا.

وقال ان تجديد السد بواسطة الولايات المتحدة يجري في ظل روح الوفاق.

ويتذكر حمدي الشافعي مدير السد غضبه في العام ١٩٥٦ عندما انسحبت الولايات المتحدة من المشروع بامل ممارسة ضغط على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر باتباع سياسة اكثر تقاربا مع الغرب.

وقال «ساد شعور سيء جدا. اعتقد ان الامريكيين نادمون الآن على هذا القرار».

وقد امم عبد الناصر قناة السويس التي كانت بريطانيا وفرنسا تملكان معظم اسهمها لاستخدام جزء من عائداتها في تمويل مشروع السد. وفي خطاب امام الجماهير المصرية قال عبد الناصر «ايها الامريكيون موتوا بغيظكم».

وكان تاميم القناة نقطة تحول في صراع القوتين العظميين للسيطرة على الشرق الاوسط. وتولى الاتحاد السوفياتي تنفيذ مشروع السد ثم اصبح مانح المساعدات الرئيسي لمصر لاكثر من ١٥ سنة.

ولكن الوضع انعكس مرة اخرى عام ١٩٧٢ عندما طرد الرئيس الراحل انور السادات الخبراء السوفيات من مصر وبدا يتقرب الى الغرب.

وتضخ الولايات المتحدة الآن ١٤٠ مليون دولار في مشاريع تحسين السد وهو هيكل صخري هائل يعترض مجرى نهر النيل بناه ٣٥,٠٠٠ مهندس وعامل في عشر سنوات.

ويشمل التجديد استبدال ١٢ توربينا تولد ١٥ في المئة من الكهرباء في مصر.

وقد تم تركيب ستة توربينات جديدة يزن الواحد منها ١٤٠ طنا وتزيد كفاءتها بالمقارنة مع التوربينات القديمة بنسبة تتراوح بين ثلاثة واربعة في المئة والباقي سيتم تركيبه بحلول العام ١٩٩٢.

والتوربينات الجديدة مصممة لاطالة عمر محطة توليد الكهرباء مدة اربعين عاما.

ويعتقد ان السد العالي جنب مصر اخطار الجفاف والفيضانات على حد سواء.

ويتم تمويل مشروع التجديد من مساعدات الولايات المتحدة - ٢,٣ مليار دولار في العام - لمصر وهي ثاني اكبر متلق للمعونات الامريكية بعد اسرائيل.

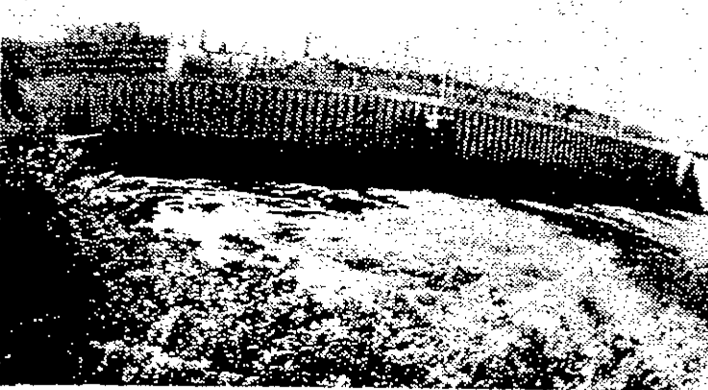
ومنذ ١٩٨٧ تحاول موسكو الاقتراب من مصر مرة اخرى ولكن بحذر، وقد اعاد الاتحاد السوفياتي جدولة ديون مصر العسكرية ومقدارها ثلاثة مليارات دولار بشروط ميسرة، وسيبدأ الجانبان محادثات حول حصول مصر على قروض سوفياتية لتمويل مشروعات مدنية.

والتعاون وليس التنافس هو سمة سياسة القوتين العظميين هذه الايام.

وقال ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري لـ «رويتر»: في الستينات والسبعينات كانت هناك بندقية مصوبة الى ظهر كل من الجانبين. كان الامريكيون يقولون انت صديقي وعدوي. تلك كانت سياستهم وهي نفس سياسة الروس.

وشعارهم الآن هو «انت صديقي ويمكنك ان تكون صديقا للآخرين».

وقد زار ويزنر السد العالي حيث اعجب بتمثال نصفي ضخم لعبد الناصر بعد ان صحب اباظة وفدا سوفياتيا الى هنا واشاد الوزير بتعاون القاهرة وموسكو.



السد العالي في اسوان

مؤتمرات
مؤتمر لوكلاء وزارات الاعلام في مجلس التعاون الخليجي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد وكلاء وزارات الاعلام لشؤون الاذاعة والمديرون العامون للاذاعات في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا لهم يوم الاحد المقبل في الدوحة يستمر يومين.

وذكر الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام في امانة المجلس ان هذا الاجتماع يأتي لمتابعة مسيرة التنسيق والتعاون بين المحطات الاذاعية وفقا لقرارات وزراء الاعلام في اجتماعهم الثالث.

وقال: ان جدول الاعمال يتضمن تقريرا شاملا اعدته الامانة العامة حول الاجتماع الثالث لمسؤولي الاذاعة وكذلك مذكرة للامانة العامة اعدت وفق التصورات التي يراها وزراء الاعلام في تعزيز مسيرة التعاون الاذاعي بين دول المجلس كما يتضمن جدول الاعمال ورقة عمل حول الضوابط والاجراءات التنفيذية للبحث الاستطلاعي لصوت مجلس التعاون الاذاعي والذي ستقوم باجرائه الامانة العامة بالتعاون مع وحدة البحوث باذاعة قطر وفقا لقرار وزراء الاعلام في اجتماعهم الثالث.

واشار الى ان مؤسسة الانتاج المشترك ستقوم بالتعاون مع محطات الاذاعة في الدول الاعضاء بانتاج مجموعة من البرامج الاذاعية المشتركة، حيث قدمت المؤسسة مجموعة من التصورات سوف يتدارس الاجتماع الاجراءات التنفيذية لانتاجها.

واشاد الدكتور الجاسر بالعمل الاذاعي المشترك، وقال ان محطات الاذاعة في دول المجلس بدأت فعلا في تبادل البرامج الاذاعية المنتجة محليا وفق قوائم مستمرة وتحت اشراف وملاحقة الامانة العامة كما ان الانتاج الاذاعي المشترك بدأ بشكل جيد وذلك بانتاج مجموعة من البرامج الاذاعية مثل معالم خليجية وامثال من الخليج وقراءة في مكتبة حيث تتولى كل محطة انتاج ست وعشرين حلقة تعمم على المحطات الاخرى.

وسترفع توصيات مسؤولي الاذاعة الى الاجتماع الرابع لوزراء الاعلام المقرر عقده في دول البحرين في نهاية شهر مايو المقبل.

اعلام
عدد خاص لمجلة «الجيل»

الرياض - واس: صدر العدد ٧٦ لشهر شعبان/مارس (آذار) من مجلة «الجيل» التي تصدرها شهريا الرئاسة العامة لرعاية الشباب وتعنى بشؤون الشباب والرياضة والثقافة والفنون ويدير تحريرها الزميل سليمان العقيلي رئيس القسم الثقافي في وكالة الانباء السعودية.

وقد اشتمل العدد على ملفات وتحقيقات رياضية وشبابية ومنها ملف كامل عن احداث بطولة كأس العالم الخامسة للشباب التي اقيمت في المملكة العربية السعودية وتقارير عن مباريات المجموعة الآسيوية الثلاث الاولى لتصفيات كأس العالم للكبار بالاضافة الى اخبار الرياضة المحلية والعربية.

واشتمل العدد على مجموعة من التحقيقات الصحفية منها تحقيق عن المهرجان الوطني للتراث والثقافة وتحقيق عن المعاهد الاهلية لتعليم اللغة الانجليزية وتحقيق مركز المعلومات بالرئاسة العامة لرعاية الشباب وتحقيق يختص بالحياة الاجتماعية للمكفوفين وغيرها.

كما تضمن العدد لقاء مع الشيخ مناع القطان عن حقوق وواجبات المرأة وقضاياها المعاصرة.

وفي المجلة الثقافية والفنية من العدد جاء تحليل لاعمال الفنان التشكيلي السعودي محمد سليم ولقاء مع الفنان العراقي سعدون جابر وملف عن آثار المخدرات النفسية والاجتماعية.

للأحداث وجوه
هنالوره شميدت
من الحكم إلى هواية النباتات النادرة

في مطلع شهر مارس (آذار) الحالي، احتفلت السيدة هنا لوره شميدت، زوجة المستشار الالماني السابق هلموت شميدت بذكرى ميلادها السبعين. منذ ولدت هنا لوره جلازر في مدينة هامبورج كابنة لعامل فقير قضى فترة طويلة وهو عاطل عن العمل، ولكنه استطاع ان يوفر الفرصة لابنته للانتساب الى مدرسة معروفة في هامبورج حيث تعرفت، وهي ما تزال في الفصل السادس، على زميلها في المدرسة هلموت شميدت الذي اصبح زوجها فيما بعد.

في عام ١٩٣٧ حصلت هنالوره على شهادة الدراسة الثانوية وانتسبت الى معهد للتربية، حيث تخرجت مدرسة، وظلت تمارس هذه المهنة من عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٦٧، اما زواجها من زميلها هلموت شميدت فقد تم خلال الحرب العالمية الثانية. في عام ١٩٤٢، عندما كان زوجها ضابطا برتبة ملازم في الجيش الالماني حيث عمل في سلاح المدفعية المضادة للطائرات. وفي عام ١٩٤٧ ولدت ابنتهما الوحيدة سوزانه، التي درست الاقتصاد السياسي فيما بعد. وتحمل اليوم شهادة الدكتوراة من جامعة هامبورج، حيث درس والدها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

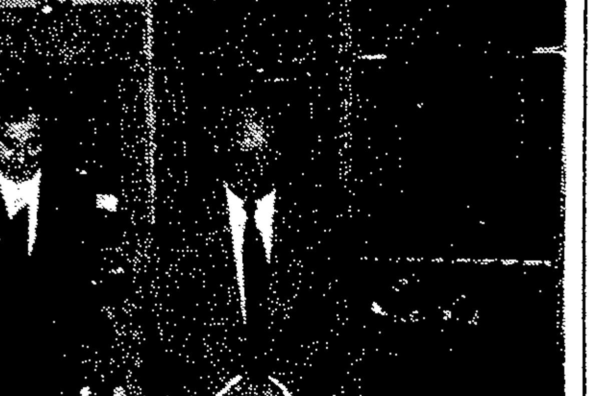
وقد رافقت هنالوره شميدت، التي يطلق عليها اسم «لوكي»، زوجها في جميع مراحل حياته. ولكنها ظلت دوما في الظل، ولم تحاول ان تتدخل في السياسة او عمل زوجها السياسي. كما عرفت دوما بتواضعها الشديد وهدوئها وابتسامتها الدائمة، على العكس من زوجها الذي اشتهر بالعصبية وروح التحدي، وحتى بالغرور.

في عام ١٩٧٦، اسست هنالوره شميدت، معلمة علوم البيولوجيا، جمعية خاصة لحماية النباتات، فقد عشقت النباتات والزهور النادرة منذ نعومة اظفارها، وعندما كانت ترافق زوجها في زياراته الرسمية في مختلف دول العالم، كانت تقضي معظم وقتها في متاحف التاريخ الطبيعي ومعارض الزهور، لذلك فقد حصلت على جائزة المانية كبيرة هي جائزة الكسندر فون هومبولدت، تقديرا لها لالتزامها الواسع في ميدان حماية النباتات النادرة من الاندثار.

وقد استطاعت هنالوره شميدت، خلال زواجها الطويل، ان تهيء لزوجها السياسي جوا رائعا من الهدوء ساعده على صعوده سلم المجد السياسي، وكانت تشاركه دوما في ممارسة هواياته وخاصة العزف على البيانو ولعب الشطرنج، وعندما انشغل زوجها وغرق في عمله السياسي عندما اصبح مستشارا لالمانيا الغربية، تطوعت للعمل كممرضة مساعدة في مستشفى قريب من بون يشرف عليه الصليب الاحمر الالماني.

في اواخر السبعينات نشطت هنالوره شميدت في ميدان حماية النباتات على المستوى الدولي حيث حاولت تاسيس فروع لجمعية حماية النباتات الالمانية نجحت في التعرف على مجموعة كبيرة من النباتات النادرة التي كادت تندثر، واستطاعت اعادة زراعتها ونقلها الى حدائق النباتات في الدول الاخرى.

وبمناسبة الاحتفال بذكرى ميلادها السبعين، اقامت حفلة صغيرة في منزلها المتواضع في هامبورج حيث تقطن مع زوجها المستشار السابق. وكانت هدية زوجها لها بهذه المناسبة رحلة «استكشافية» لزيارة ناميبيا، لاكتشاف انواع جديدة من النباتات الافريقية النادرة، بينما سيظل هلموت شميدت في هامبورج لممارسة عمله الجديد كناشر لصحيفة سياسية اسبوعية «دي تسايت» الواسعة الانتشار.



السفير السعودي يتجول في المعرض ومعه السيدة طرابلسي والدكتور المدرس

السفير المنقور يزور المعرض الحرفي النسائي اللبناني

لندن - «الشرق الأوسط»

قام عميد السلك الدبلوماسي في بريطانيا السفير السعودي السيد ناصر المنقور بزيارة المعرض الحرفي النسائي اللبناني الذي نظمه الاتحاد النسائي الوطني اللبناني في غرفة التجارة العربية - البريطانية والذي انتهى يوم الاحد الماضي

وقد استقبل السفير المنقور السيدة بسمة طرابلسي رئيسة الاتحاد والدكتور عبد الكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية - البريطانية وعدد من اركان الجالية اللبنانية وتجولوا مع السفير في ارجاء المعرض.

وبعدما قدم السفير السعودي تبرعا سخيا للاتحاد سجل انطباعه عن المعرض بقوله «انه معرض رائع دوافعه انسانية. وانني اقدر كل من ساهم في ابراز هذا الوجه الحضاري والانساني من لبنان الغالي وادعو لكل من ساهم فيه بمزيد من التوفيق».



من ضحايا التلوث!

هذا الطائر البحري الامريكي من فصيلة البجع اصيب منقاره بالتواء بسبب تلوث مياه البحر وقد اعلن خبراء انه من الصعب اعادة المنقار الى طبيعته وان الطائر مهدد بالموت بسبب عجزه عن الاكل

الانفتاح السوفياتي على الفن

يواصل الاتحاد السوفياتي سياسة الانفتاح على الغرب في مختلف الميادين وقد تجلى الانفتاح هذه المرة على الصعيد الفني عندما وزعت وسائل الاعلام السوفياتية هذه الصورة لمغنية الروك السوفياتية آلا بوجاشيفا (الصورة) التي فازت بجائزة خاصة على مجموعة اغانيها الاخيرة.

فطر على رأسها

اقيم في باريس اول من امس عرض للقبعات النسائية ظهرت فيه اشكال غريبة وطريفة من القبعات منها ما هو على شكل الفواكه او على شكل النباتات مثل القبعة التي تعتمرها هذه الحسناء وهي على شكل الفطر.

عرب وعجم

● فؤاد الترك سفير لبنان في فرنسا استقبل في اليومين الماضيين عددا من النواب والشخصيات اللبنانية التي تزور باريس في هذه الايام.

***

● د. ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة لشؤون الدراسات العليا والبحوث تسلم في اسلام اباد من الحكومة الباكستانية وسام الامتياز تقديرا لجهوده في نشر الدعوة الاسلامية.

***

● الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي بمنطقة البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية غادر القاهرة في جولة تشمل دول اقليم شرق البحر المتوسط.

***

● الان دولون الممثل الفرنسي العالمي يزور لندن في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة خاصة.



د. التويجري



ديفيد سوشيه — الان دولون — فؤاد الترك

● ابراهيم السعد البراهيم السفير السعودي في تونس وصل الى الرياض في مهمة عمل..

***

● مصطفى احمد صبري المحامي والمستشار القانوني للغرفة التجارية الصناعية عاد الى جدة قادما من هولندا والولايات المتحدة الامريكية بعد زيارة استغرقت اسبوعا.

● محمد العوضي وزير التجارة السعودي الاسبق تماثل للشفاء بعد وعكة صحية المت به حيث كان محل حفاوة واهتمام بمستشفى ابوزنادة بجدة.

***

● فرانكو روسي المخرج السينمائي الايطالي يشرع في بداية ابريل (نيسان) المقبل في تصوير شريطه السينمائي التاريخي في عدد من المدن التونسية.

● الدكتور مسارع الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قام بزيارة تفقدية في الرياض لمقر مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية والتقى مديره الدكتور علي بن محمد التويجري.

***

عبد المجيد بوسلامة القاضي التونسي المعروف صدر قرار بتعيينه مستشارا لدى وزير العدل د. حامد القروي.

● محمد العتيبي والمهندس مساعد العنقري والدكتور شهاب جمجوم اعضاء اللجنة المنظمة لمعرض الحرمين الشريفين موجودون حاليا في المغرب لبحث الترتيبات لاقامته هناك في الاسبوع الاخير من مايو (ايار) المقبل.

***

● الناصر خمير الفنان التونسي المخضرم يقيم في مركز الفنون والثقافة جورج بومبيدو في باريس معرضا فنيا يشتمل على نماذج مختلفة من اعماله الفنية ومجموعة من القصص المصورة المستوحاة من الحكايات الشعبية التونسية..

***

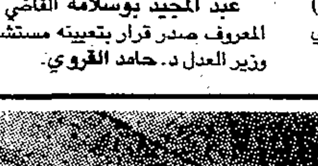
● جيانغ يان قائد الاوركسترا السمفونية لمدينة بيكين يقدم بمعية الفرقة السمفونية التونسية على مسرح مدينة تونس مختارات من مؤلفات قدور الصرارفي وشوبرت وهايدن وجيانغ يان وتمميتاتا.

***

● ديفيد سوشيه الممثل البريطاني بطل المسلسل التلفزيوني «بوارو» يسافر الى هوليود في شهر يونيو (حزيران) المقبل ليلعب دورا رئيسيا في فيلم من انتاج امريكي ـ بريطاني مشترك.

***

● الزميل هلتي الحضيف باشر عمله الجديد في الدائرة الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون.



● النقيب علي بن نايف الشريف بشرطة منطقة الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «مها».

***

● يونس عبدالله يونس المدرس بمدارس الابناء الثانوية بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه عبد الرحمن.



صدق او لا تصدق

يقولون ان القطط لا تموت بسهولة. وهذا ما حدث لقطة هولندية عندما علقت داخل الهيكل السفلي لاحدى سيارات التاكسي وبقيت كذلك طيلة اليوم تلف الشوارع مع ركاب السيارة ولم يفرج عن القطة الا عندما اراد السائق تعبئة سيارته بالوقود فاكتشف وجود القطة واخرجها من السيارة سليمة.

حلقة اقليمية حول الاشعاع

الدوحة ـ ق.ن.ا: اختتمت في فندق شيراتون الدوحة الحلقة الاقليمية العملية حول الوقاية من الاشعاع التي نظمتها وزارة الصحة العامة بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي في الدوحة.

وقد توصلت اعمال الحلقة التي استمرت ١٢ يوما الى وضع قانون علم للوقاية من الاشعاع متضمنا اللوائح والاجراءات الواجب اعتبارها في مثل هذه الحالات ليكون دليلا يسترشد به في وضع تشريعات وطنية للحماية من اخطار الاشعاع في الدول المشاركة.

كما تركزت المناقشات التي شارك فيها ٢٥ متدربا من الدول العربية ومن الجهات المعنية في دولة قطر على اهمية وضع تشريعات وطنية للوقاية من الاشعاع وتطبيقاتها والتخلص من النفايات المشعة ودور الجهات المعنية وصلاحياتها.

اكتشاف علمي لعلاج نزلات البرد

واشنطن ـ ق.ن.ا: اعلن فريق من العلماء الامريكيين عن التوصل الى اكتشاف علمي لعلاج نزلات البرد والوقاية منه وصرح الدكتور تيموثي سبرينجر الباحث بمعهد دانا فاربر لبحوث السرطان في مدينة بوسطن بأن العلماء والباحثين في المعهد اكتشفوا عنصرا كيماويا جديدا في جسم الانسان تستخدمه فيروسات هذه الامراض لدخول الجسم.

وقال الباحث الامريكي ان هذا الجزيء الكيماوي الدقيق يعتبر منطقة الدخول التي تنفذ منها الفيروسات المسببة لنزلات البرد الى خلايا الجسم وتصيبه بالعدوى.

وقد اطلق على هذا الجزيء الكيماوي اسم «ايكام ـ ١» وهو الذي تلتصق به الفيروسات المسببة لحوالي نصف عدد امراض نزلات البرد الشائعة وتهاجم خلايا الجسم.

ويأمل العلماء الامريكيون ان يستخدموا هذه المادة الكيماوية الجديدة لانتاج عقاقير جديدة على شكل نقط تؤخذ عن طريق الانف لتمنع الاصابة بهذه الامراض او تخفف من آثارها اذا وقعت الاصابة.

رفض استئناف الحكم في قضية تهريب بريطانية للمخدرات الى القاهرة

القاهرة ـ ر: رفضت محكمة مصرية امس استئنافا تقدمت به سيدة بريطانية لحكم بسجنها ٢٥ عاما لادانتها بتهريب هيروين خبأته داخل فيل خشبي.

وصرح المحامي الموكل عن مورين باليتشي انه ليس هناك ما يمكن عمله بعد ان اصبح قرار المحكمة نهائيا.

وقد ادينت باليتشي (٥١ عاما) في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي بتهمة جلب حوالي ستة كيلوجرامات من الهيروين.

ونفت انها كانت تعلم بوجود المخدرات داخل الفيل الخشبي الذي قالت عنه ان صديقا مصريا اعطاه لها هدية في كراتشي.

وقال مسؤولو المحكمة ان اسباب رفض الاستئناف ستعلن في غضون شهرين.

وذكر القنصل البريطاني في القاهرة جون هيلمان انه سيزود باليتشي في السجن غدا لابلاغها برفض الاستئناف.

وقال ان مفاوضات تجري حاليا بين مصر وبريطانيا لابرام اتفاقية لتبادل المجرمين.

ابيض و أسود
التلوث والطاقة وأسواق المستقبل

جيرارد اونيل احد العلماء المشهورين، لاسيما بعدما اصبح استاذ الفيزياء في جامعة برنستون الامريكية الذائعة الصيت.

وقد استغل مناسبة انعقاد مؤتمر لندن الاخير حول مشكلة البيئة وتلوثها وتمزق طبقة الاوزون في الاجواء العليا، لينشر في صحيفة «لوس انجليس تايمز» مقالة اقترح فيها حلولا جذرية لمشكلة الدفيئة الزجاجية التي قد تتحول في اي وقت الى قنبلة موقوتة تنذر بعواقب وخيمة جدا.

وفي ما يلي اهم ما ورد في المقال المذكور لاهميته، وبعدما ترك ذلك صدى كبيرا، رغم ان تنفيذ ذلك قد لا يكون في متناول الانسان قبل منعطف القرن الحالي:

في كل عام يتركد اكثر من ٥٠٠٠ ميغاطن من ثاني اوكسيد الكاربون في طبقات الجو العليا بسبب حرق الوقود الكاربوني من فحم ونفط وخشب. وهي كمية تفوق بكثير ما تمتصه الاشجار والنباتات الموجودة على سطح الارض. من هنا ازدادت مركزات ثاني اوكسيد الكاربون في طبقات الجو العليا بنسبة عشرة في المئة خلال السنوات الثلاثين الماضية.

فالطقس المثالي يعتمد على بث الحرارة الزائدة اشعاعيا الى الفضاء الخارجي. لكن وجود ثاني أوكسيد الكاربون يحول دون ذلك. فتظل الحرارة حبيسة في الداخل تماما، كما هو الحال في البيت الزجاجي.

في كوكب الزهرة مثلا، اشتد تأثير البيت الزجاجي هذا حتى اصبحت حرارة سطحه تتجاوز باستمرار ٤٢٧ درجة مئوية، وهي حرارة تذيب حتى الرصاص.

من هنا يمكن ايجاد حل للمشكلة، عن طريق التقنية المتطورة، والا فان البديل هو الكارثة بعينها، او كوكب ميت ينتج عن طوفان المناطق الساحلية وتناقص مخزون اوكسجين التنفس في الجو، وكميات المياه العذبة التي اصبحت في اي حال نادرة الوجود حتى في ايامنا هذه.

لكن لا يأتي الحل عن طريق تخفيض المعدلات الحالية للطاقة، لان الاخيرة من ضروريات الحياة. بل البديل هو برنامج عالمي على امتداد ٥٠ عاما للتحول الى مصادر متجددة من الطاقة النظيفة على شكل مراكز كبيرة ثابتة لتوليد التيار الكهربائي دونما حرق الوقود الكاربوني. وتقوم هذه المراكز بتموين المصانع والمنازل باحتياجاتها من الطاقة.

اما وسائل النقل التي تستهلك ٢٥ في المئة من الطاقة الاجمالية التي نحتاجها فيمكن توفير انواع نظيفة من غازات الميثين والبروبين والبوتين المركبة صناعيا التي لا تسبب اي تلوث. ومثل هذا الامر يصبح عمليا على صعيد الكلفة، متى توفرت المحطات الكهربائية المركزية هذه.

ووفقا لهذا التقرير لا يبدو ان للطاقة النووية هنا اي دور يذكر. والسبب انه لو اريد لهذه الطاقة ان تلبي كل احتياجات المستقبل، في العام ٢٠٣٩ مثلا، لاحتاج العالم الى ٦٣ الف محطة نووية. لكن ما حصل في «تشير نوبل» و«ثري مايل ايلند» قبلا، لا يمكن نسيانه بسهولة. إذا الحل يكمن في اسلوب ثوري جدا على صعيد مفاهيم اليوم. وهو تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية، وذلك عن طريق محولات خاصة تحلق في مدارات عالية عن سطح الارض، حيث اشعة الشمس هناك شديدة ومستمرة.

واكدت ٢٠ سنة من الدراسات والابحاث انه بالامكان نقل الطاقة من هناك بواسطة موجات الراديو، التي تتلقاها هوائيات خاصة على سطح الارض قبل تحويلها الى تيار كهربائي بكفاءة وفعالية تصلان الى ٩٠ في المئة، حيث لا يتبقى منها سوى نزر ضئيل جدا من الحرارة التي تذهب سدى الى الجو المحيط.

وفعلا اظهرت حقبة كاملة من الدراسات والاختبارات من قبل الوكالات الحكومية والمؤسسات الخاصة، ان الطاقة الشمسية المولدة في التوابع الصناعية هي نظيفة تماما، وبامكانها مضاهاة الطاقة النووية، وتلك المولدة من الوقود العادي، اذا امكننا تفادي مسألة نقل مواد البناء والتشييد من سطح الارض التي تتحكم بها قوى الجاذبية الشديدة. ولكن بالامكان تامين المواد الاساسية لهذه التوابع من معادن وسيليكون واوكسجين من سطح القمر، المتوفرة فيه بكميات كبيرة، والذي تقل قوة جاذبيته عن الارض بنحو ٢٠ مرة.

واشارت المقالة الى ان برنامجا تجاريا عالميا من هذا النوع، لو توفر اليوم، من شأنه تامين عائدات مالية قد تصل الى ٢٥٠ مليار دولار سنويا. اما اذا اريد له تامين حاجيات عام ٢٠٣٩، فبامكانه توفير ستة تريليونات دولار سنويا من العائدات حسب القوة الشرائية للدولار اليوم وهي سوق هائلة جدا من يتحكم بمقدراتها سيتحكم بلا شك بالاقتصاد العالمي.

من هنا نفهم سبب اندفاع الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفياتي بحماسة شديدة منذ الان لسبر اغوار هذا المشروع الطموح.

نديم نحاس

كبير مستشاري الدالاي لاما في التبت يسقط في غيبوبة تامة قبل اعطاء نصائحه

دارمسالا ـ الهند ـ ر: يعرض شخص هندي اشرطة فيديو لنفسه وهو في حال غيبوبة او اثناء ممارسته لرقصة السيف.

انه ثوبتن نجودوب من التبت التي تشهد حاليا احداثا دامية بسبب مطالبتها بالاستقلال عن الصين.

وقبل سنتين كان نجودوب راهبا بوذيا عاديا يعيش في دير نشونج في دارمسالا في شمال الهند.

وفي مارس (اذار) ١٩٨٧ واثناء قيامه بحركات خاصة تهاوى نجودوب في غيبوبة مفاجئة لم يفق منها الا في اليوم التالي.

وقال نجودوب في حديث مع «رويتر»: انها لم تكن رؤية شخص او روح على هيئة انسان. كانت تجربة جسدية. وفي تلك اللحظة انتابني الخوف والقلق وشعرت كما لو كنت قد اصبت بصدمة كهربائية ثم فقدت الذاكرة.

وقبل ان يتم اقرار تعيين نجودوب كبيرا للمستشارين استدعاه الدالاي لاما ليختبره وهو في حال الغيبوبة.

ويقود الدالاي لاما الذي هرب قبل ٣٠ عاما من التبت مع آلاف من اتباعه بعد فشل ثورة ضد قوات الاحتلال الصينية حملة لاستقلال التبت من منفاه في دارمسالا.

وقال نجودوب وهو يتحدث من مقره الذي يطل على مناظر جميلة في سفوح جبال الهيمالايا: انه لا يستطيع وصف الاختبارات السرية التي اجريت له لانه لا يتذكر شيئا اثناء الغيبوبة. ولكن من الواضح انه نجح في الامتحان لانه بعد مرور ثلاثة اشهر تم تتويجه رسميا كبير المستشارين في الدولة.

واصبح نجودوب رئيسا لمركز نشونج وهو الخامس في قائمة حكومة الدالاي لاما في المنفى.

وتتم استشارة المستشار الاكبر كل شهرين او ثلاثة اما بواسطة الدالاي لاما او اعضاء الحكومة في المنفى او الرهبان الكبار. وفي كل الحالات تكون النصيحة سرا.

وقال نجودوب الحليق الرأس المبتسم الذي تتدلى ساعة ذهبية من خصره: ان الدالاي لاما يطلب نصيحة او نصيحتين في العام واحيانا خمس او ست نصائح.

ويسر نجودوب ان يعرض شريط فيديو عن توقعاته وهو في حال غيبوبة اثناء قيام زعماء من التبت باستشارته.

وتبدأ العملية بعد نصف ساعة من التأمل ويهتز صدره في تشنجات وتلتوي شفتاه. ويساعده مشرفون على النهوض ويبدأ في رقصة طقسية ويمسك سيفا بيد وقوسا بالاخرى، ويجيب على الاسئلة بلهجة غنائية حادة يقوم احد مساعديه بتفسيرها.

وبعد خمس دقائق تنتهي الغيبوبة فجأة وينهار نجودوب متشنجا. وقال من خلال مترجم «انها الاصابة بصدمة كهربائية» لا تزول آثارها سريعا، انني استعيد ذاكرتي بعد فترة».

ويشك تبتيون في حكاية الرجل ويعتقدون ان نجودوب يلعب دورا اكبر من اللازم في مجتمعهم.

وقد درس نجودوب الذي هرب من التبت بعد الاضطرابات الاخيرة فن الرسم والنحت.

محاولة ادخال نفايات سامة الى افريقيا

القاهرة ـ ق.ن.ا: تقوم اجهزة وزارات الدفاع والداخلية والنقل والصحة والكهرباء في مصر باتخاذ اجراءات تفتيش واستطلاع ومراقبة لمنع دخول او اقتراب سفينة هولندية تحمل شحنة من النفايات السامة تحاول التخلص منها في احدى الدول الافريقية.

وصرح الدكتور المحمدي عين رئيس جهاز شؤون البيئة في مجلس الوزراء المصري بان هذا التحرك يأتي نتيجة الاخطار العاجل الذي ارسله مدير البرنامج التنفيذي لبرنامج تنمية البحر الاحمر للشعبة القومية لليونسكو في القاهرة وافاد فيه ان رجل اعمال سويسريا ومالكا لاحدى السفن الهولندية يحاولان تمرير الشحنة الى افريقيا لحساب عدد من الدول الاوروبية.

عدد جديد من «دراسات الخليج والجزيرة العربية»

الكويت ـ كونا: صدر العدد الجديد من مجلة «دراسات الخليج والجزيرة العربية» التي تصدرها جامعة الكويت وتضمن مجموعة من البحوث والدراسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وقد اشتمل العدد على ستة بحوث هي تحقيق فعالية الاشراف والرقابة على شركات التامين الكويتية من خلال التوحيد المحاسبي وتفسير الاتجاه الوالدي نحو مادة الرياضيات المعاصرة للصف الاول الابتدائي في مدارس الكويت بواسطة بعض المتغيرات البيئية وتقدير الاهمية الاقتصادية للمياه في الاستخدامات الزراعية المختلفة بمنطقة القصيم والتنمية وادارة التنمية في دولة الامارات العربية المتحدة وتحديد مفهوم العامل النفطي حول تطبيق قانون العمل في قطاع الاعمال النفطية.

حوار اذاعي حي بين وولدجريف ومستمعي البي. بي. سي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يذيع القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية لاول مرة في تاريخه حوارا حيا على الاثير بين المستمعين ووزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية وليام وولدجريف. اذ سيتصل المستمعون من مختلف انحاء العالم العربي ليتركوا اسماءهم وارقام هواتفهم ثم يتصل هذا البرنامج الخاص بهم ليطرحوا اسئلتهم مباشرة على الوزير البريطاني الذي سيرد عليها. وسوف يتولى مخرج البرنامج سامي حداد رئيس دائرة برامج شؤون الساعة وكبير مخرجي الدائرة حسن معوض الذي سيقدم البرنامج وترجمة الاسئلة والاجوبة.

وسوف يتناول البرنامج مختلف القضايا العربية والدولية مع التركيز على السياسة البريطانية تجاه الشرق الأوسط خاصة وسياستها الخارجية عامة.

وفي وسع المستمعين في مختلف انحاء العالم العربي ان يتصلوا بالهاتف رقم (3797444) لتسجيل اسمائهم وارقام هواتفهم، بينما يستطيع المستمعون العرب داخل بريطانيا الاتصال بالهاتف رقم (3790411). وسوف يكون الخطان مفتوحين من الساعة الرابعة حتى الساعة الثامنة من مساء اليوم الخميس ومن الساعة التاسعة صباح غد، الجمعة حتى موعد اذاعة هذا الحوار الحي في الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة من بعد الظهر (التوقيت: جرينتش).

ومن ابرز القضايا التي ستطرح في البرنامج القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية وسواها من القضايا العربية والعالمية الراهنة.

الغزلان تقتحم مكتبا للضمان الاجتماعي

باريس ـ ا. ف. ب: لعب رجال الانقاذ الفرنسيون دور رعاة البقر الامريكيين في مدينة ميلان القريبة من باريس حيث لجأوا الى استعمال الحبال على طريقة «الكاوبوي» لاسر زوج من الغزلان اقتحما مكاتب الضمان الاجتماعي في المدينة.

وكان زوج الغزلان قد فرا من حديقة خاصة يملكها احد سكان المدينة وتمتعا بحريتهما في الشوارع بعض الوقت قبل ان يقتحما مكاتب الضمان الاجتماعي في المدينة حيث صعدت الانثى الى الطابق الاول بينما قام الذكر بنزهة في حديقة المبنى قبل ان ينجح عمال الانقاذ في تطويق عنقيهما واعادتهما الى الحديقة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٩ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٦/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦١
London - Thursday, 16 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3761

غداً

مولود قاسم، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، المكلف بالتعريب، يكتب عن ماضي اللغة العربية وحاضرها في بلاده.
(صفحة دين وتراث)

قارىء من المغرب، يشارك في تقويم صفحات «الشرق الاوسط» ويدعو الى تكامل البنيان والصياغة في مقالاتها.
(صفحة البريد)

باحث في جامعة اكسفورد يناقش دور الليبرالية المعاصرة في افلات المجرمين من قبضة العدالة في كتابه: (المافيا والفاشية) ودور موسوليني في مطاردتها.
(صفحة كتب ودراسات)



الباحثة السورية الاديبة الدكتورة بثينة شعبان، تقول في حوار مع «الشرق الاوسط»: الادب النسائي حقيقة لا يمكن تجاهلها.
(صفحة الثقافة والادب)

«الشرق الاوسط» تقدم احدث ما توصل اليه العلماء في مجال علاج الامراض الوراثية من خلال تشخيص الاجنة ما قبل الايداع في الارحام لضمان سلامتهم ووقايتهم منها منذ وقت مبكر.
(صفحة عيادة الشرق الاوسط)

«تريادز» منظمة صينية تتحدى شرطة أسكوتلنديارد

لندن - «الشرق الأوسط» من طلعت المرصفي:

يشهد العالم السفلي للجريمة في لندن تصعيداً في انشطة عصابات المافيا الصينية المعروفة باسم «تريادز» ويهدف احكام سيطرتها على ابناء الجالية الصينية مع اقتراب تسليم مستعمرة هونج كونج الى الصين في عام ١٩٩٧ واستعدادا لاستقبال موجات جديدة من المهاجرين الى لندن.

ومنظمة «تريادز» التي تبدو شبه مجهولة بين شبكات الاجرام المنظم في العالم هي الوجه المقابل للمافيا الايطالية، وان اقتصرت في ممارسة انشطتها على الساحة الآسيوية، ومناطق التجمعات الصينية في المدن الغربية الكبرى مثل نيويورك وفانكوفر وسيدني وامستردام واضيفت اليها لندن مؤخراً.

وقد كانت الجالية الصينية في لندن قد بدأت في الحقبة الممتدة بين اعوام الاربعينات والخمسينات في تكوين نواتها من المهاجرين القادمين اليها من مستعمرة هونج كونج وبما لم يتجاوز اعدادهم في تلك الحقبة الـ ١٥ الف مهاجر تركزوا جميعاً في حي السوهو بوسط لندن وفي المنطقة التي اصبحت تعرف باسم المدينة الصينية (تشاينا تاون) فيما بعد.

ومنذ تلك الحقبة بدأت الجالية الصينية في النمو الى ان بلغت طبقاً للاحصائيات الرسمية ربع المليون صيني، سيطرت عليهم في البداية ومنذ مطلع الاربعينات عصابة «وو ان لوك» التي سرعان ما اسلمت قيادتها لزعماء عصابة جديدة اخرى برزت باسم «ووسنج وو» والتي اتخذ زعماؤها من مدينة مانشيستر مركزاً لانطلاق انشطتهم فيما تركت حي السوهو في لندن تحت قبضة عصابة اخرى تابعة تعرف باسم كيه - ١٤ «K14».

غير ان الاعوام الخمسين الماضية كانت قد شهدت انشقاقات متعددة في المنظمة الاصلية «تريادز» تبلورت اشهرها في منظمتي «سان بي اون» و«تاي هيون شاي» اللتين خاضتا منذ السبعينات صراعاً شرساً ضد زعامات منظمة الاجرام الاصلية (تريادز) في محاولة للانفراد بالسيطرة على ابناء الجالية الصينية المهاجرة الا ان تلك المحاولات غالباً ما كانت تبوء بالفشل وعودة «تريادز» مرة اخرى لاحكام قبضتها الحديدية.

وعبر تلك السيطرة التي تمارسها عصابة تريادز على التجمعات الصينية في العاصمة البريطانية والمدن الداخلية الكبرى تحقق عائدات مالية ضخمة من تهريب وترويج المخدرات وممارسة انشطة المقامرة غير المشروعة داخل النوادي المغلقة والتجارة في اشرطة الفيديو المسروقة اصولها من شركات الانتاج الكبرى، ومن تشكيل فرق الحماية والارهاب في النوادي الليلية.

صباح الخير

هدية في مكانها

كثيراً ما وجدت، حسب تجاربي الخاصة، ان تبادل الهدايا لا يجلب غير المشاكل والرزايا. وينطبق ذلك بصورة خاصة على هدايا الأزواج. كم من افتراق وطلاق جرى بسبب هدية في غير مكانها او سياقها؟ والمحاكم الغربية مليئة بعرائض الطلاق بسبب علبة حلويات لزوجة تنشد النحافة، او فستان مقاس ١٨ لزوجة تصر على أن مقاسها ١٢، او كتاب مصور عن الفلسطينيين لزوجة يهودية. سمعت الكثير عن هدايا في غير مكانها وغير مناسبتها. هدايا قليلة الذوق، وهدايا حقيرة الثمن، هدايا بمقاس مغلوط وهدايا بلون عاطل. ولكنني لم اسمع بهدية سمجة تستحق ان ترميها الزوجة بوجه زوجها، كالهدية التي قدمها السيد فلر لزوجته في يوم ميلادها. وكانت عبارة عن تابوب لها. وتابوت مستعمل وبسعر التنزيلات.

كان السيد فلر حائراً ككل الأزواج فيما يمكن ان يقدمه لزوجته في عيد ميلادها بحيث تفرح به ولا تزعل منه. وفي طريقه رأى هذا التابوت المستعمل في دكان حانوتي وقد خفض ثمنه بنحو الثلث. كان لقطة بمعنى الكلمة وفرصة لا تفوت. والحكاية ان التوابيت في الغرب اصبحت هي أيضاً خاضعة للموضة.. بينما كانوا يصنعونها من خشب البلوط والجوز بزخارف جميلة وقبضات نحاسية رقيقة، اصبحوا يصنعونها الآن من خشب البلاين وبخطوط مستقيمة خالية من الزخرفة. وكان هذا التابوت بالذات، من الموضة القديمة التي تأبى اي امرأة صاحبة ذوق ان تدفن به، ويستنكف اي رجل محترم ان يمشي وراءه. ولهذا اضطر الحانوتي إلى تخفيض ثمنه عسى أن يتلاقفه احد الموتى الضعاف الحال.

وانتهز فلر هذه الفرصة فاشتراه لزوجته. ولا شك اننا نتوقع منها ان يغمى عليها حالما تراه، او تخنق زوجها وتدفنه به. ولكن ذلك لم يحدث، بل اهتزت فرحاً وشكرته على حسن تدبيره. فقبل اشهر قليلة اغمي عليها بالفعل عندما استلمت فاتورة الحانوتي عن دفن أمها، وتمنت لو انها كانت هي الميتة وقدمت الفاتورة لأمها.

الموت في انكلترا موت بمعنى الكلمة. وكثيراً ما اذكر لزملائي العرب الذين يتذمرون من الحياة فيها فاقول لهم انتظروا حتى يأتيكم الموت في انكلترا لتقدروا الحياة حق قدرها، وتعترفوا كم كانت رخيصة ومعقولة. وهذا هو السر وراء ما يقوله مثقفونا هنا عندما يعربون عن رغبتهم في العودة إلى بلادهم ليموتوا ويدفنوا في تربة الوطن. إنهم يهربون من فاتورة الحانوتي الانكليزي.

وكانت فرحة الزوجة بالتابوت فرحة مزدوجة. كانت في حاجة إلى مائدة للطعام. فقلبت التابوت على بطنه واستعملته كمائدة للاكل حتى يقضي الله في امرها في يومها المكتوب.

وهذا ما ذكرني بمقهى مكابر (مقابر) في لندن. كنا ننزل إلى هذه المقهى تحت الأرض بنحو أربعة امتار، او بنحو ادق بعمق قبر أوقبرين. وكانت مؤثثة بكراسي وطاولات على شكل توابيت وباكواب شاي على شكل جماجم وشوكات وملاعق بشكل عظام الأصابع. وكنا نجتمع فيها كلما وقع انقلاب عسكري في أحد بلداننا لنجلس ونتذكر الآخرة ونتأمل في مصير الانسان. وكنا نشرب القهوة المرة ونرفع أيدينا بالدعاء: «اللهم احفظلنا قادتنا ولا تبدلهم وانت أعلم بالعباد».

خالد القشطيني



مارلين ديتريش في صورة جديدة

تواصل شركات الانتاج الفني في الولايات المتحدة البحث عن بدائل للمشاهير الراحلين من نجومها واعادة تقديمهم لملايين المشاهدين في اعمال سينمائية او استعراضية. ومساء امس اطلقت مدينة نيويورك نجمتها الجديدة «اوت لامبر» في الاستعراض الكبير «مارلين ديتريش الجديدة» لامتاع عشاق فنها القدامى باداء دور النجمة الصاعدة.

١٠ الاف عبوة البان ملوثة في مدن الشمال الانجليزي

برادفورد (مقاطعة انجلترا) - «الشرق الاوسط»

تواصل الشرطة البريطانية البحث عن المخربين الذين دسوا انواعا من السموم في عبوات الحليب الموزعة في المجمعات الاستهلاكية الكبرى بالمدن الداخلية البريطانية.

وكانت احدى الامهات البريطانيات قد اكتشفت اول امس تلوث الحليب الذي تعده لغذاء طفلها (عام واحد) بالزئبق، والتي كانت قد اشترت عبوة منه من احد المجمعات الاستهلاكية في مدينة برادفورد.

وفي مدينة ويلتشاير (على بعد ٢٠٠ ميل من برادفورد) نقلت احدى السيدات الحوامل الى المستشفى للعلاج عقب تناولها لكوب من الحليب الذي اكتشف تلوثه كذلك بنفس المادة السامة. حيث كانت قد اشترته من مجمع استهلاكي بالمدينة تابع لشركة اخرى.

وظهرت الحالة الثالثة في مدينة يوركشاير عندما اكتشفت احدى الزوجات تلوث الحليب الذي اشترته من احد المجمعات الاستهلاكية الكبيرة بالمدينة. وعقب ابلاغ الحالات الثلاث تمكنت السلطات الصحية في منطقة وسط الميدلاند بمقاطعة انجلترا من حصر الكميات الملوثة التي وزعت ضمن عشرة آلاف عبوة من احد معامل منتجات الالبان في مدينة «ويرتشو» جنوب مانشيستر.

ونصحت الشركة المصنعة للالبان جميع فروع المجمعات الاستهلاكية التابعة لشركات تيسكو، وسانسبيري، وجرانواي في مدن يوركشاير ولانكشاير وشيشاير بسحب جميع المعروض من عبوات الالبان المعدة للاستهلاك حتى ١٦ مارس (آذار) الجاري.

وحذرت السلطات الصحية في منطقة وسط الميدلاند المواطنين في المدن الثلاث من شراء او تناول اية عبوات للحليب تحمل صلاحيات الاستهلاك حتى هذا التاريخ، فيما تواصل الشرطة البحث عن المتسببين في تلويث عبوات الحليب المطروحة في الاسواق.

طيار يحاول تهريب ٥٠ الف جنيه بمطار القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

ضبطت سلطات مطار القاهرة اول من امس احد الطيارين اثناء محاولته تهريب ٥٠ الف جنيه مصري في قاع سحري بحقيبة ملابسه.

وتصادف وجود الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري بالمطار قبل سفره الى طنطا لافتتاح المنفذ الجمركي الجديد بها وحضر واقعة الضبط وامر بصرف مكافأة فورية لمأمور الجمرك الذي قام بالضبط.

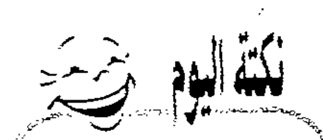
نكتة اليوم

معرض تشكيلي

السيدة: ما هذه الصورة القبيحة؟

المدير: عفوا سيدتي انك تنظرين الى المرآة.

من القارىء
شمسان العماري
نيويورك



حالة نادرة لطفل في الخامسة من عمره

واشنطن - «الشرق الاوسط»

اثارت ظاهرة الطفل الامريكي «بريان جوندك» (٥ اعوام) الرأي العام في مدينة واشنطن بعد عرضها على مشاهدي محطات التلفزيون أمس وساهم في تناولها الاطباء النفسيون.

وظاهرة «بريان جوندك» تعود الى سنوات عمره الاولى (والعام الثاني بالتحديد) عندما بدأ يشعر بالميل الى غسل يديه عدة مرات تزيد على الخمسين خشية تلوثهما رغم بيئته الاسرية التي وفرت له جميع وسائل الراحة والنظافة.

ومع تطور حالته اصبح الطفل يميل الى الاستحمام اكثر من عشر مرات يوميا والى تغيير ملابسه عدة مرات اخرى اعتقادا منه بأن ذلك يضعه في مظهر ملائم ويجنبه الامراض.

وبعرض والديه حالته على الاطباء النفسيين، كانت النتيجة ان اختصر بريان عادته في غسل يديه الى عشرين مرة في النهار.

واكد الاختصاصيون النفسيون في المقابلة التي اجريت مع الطفل ووالديه ان حالته تمثل ظاهرة نادرا ما تصيب الاطفال في مثل سنه.

لا تقرأ هذا الخبر

ليفربول - «الشرق الاوسط»:

انتهت في مدينة ليفربول اول امس محاكمة البريطاني ايان سمز المتهم بقتل احدى خبيرات الكومبيوتر باصدار الحكم عليه من محكمة ليفربول العليا بالسجن المؤبد.

وكانت هيئة المحلفين في القضية قد ادانت المتهم في جريمة قتل هيلين ملكورت (٢٢ عاما) في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي رغم اخفاق الشرطة في العثور على جثة القتيلة التي اختفت بالقرب من منزلها اثناء عودتها من العمل مساء نفس التاريخ السابق. وعندما قطعت طريقا مختصراً الى مسكنها يمر باحد المنتديات العامة. وعقب محاولات مكثفة من الشرطة للعثور على جثة القتيلة وعلى الجاني القي القبض على ايان سمز مالك المنتدى الوحيد الواقع في طريق عودة القتيلة.

وباستخدام خبراء معامل التحليل الجنائي لاحدث اساليب الكشف عن الادلة وبتحليل عينات من دماء والدي القتيلة وتطابقها مع بقعة دماء وجدت على ملابس المتهم وجهت اليه تهمة القتل الأمر الذي يعد سابقة قانونية اخذت بها محكمة ليفربول العليا.

مع قهوة الصباح

تقليد.. التقليد!

يحتفلون هذه الايام في ايطاليا بمرور ستين عاما على عربة «تيسبي»، هذه العربة صممها وبناها المهندس المعماري انطونيو فاليني عام ١٩٢٩ لتصبح مسرحا متجولا مكونا من خشب وقماش ومواسير. وتتكون من ممرين جانبيين وممر اوسط الى جانب بابين للدخول واربعة ابواب امن وشباكين للتذاكر، والعربة تضاء بمولدين للكهرباء، ويتسع هذا المربع لخمسة مشاهد كبيرة بمثلية الخلفية، ويمكن تركيبها بسهولة.

ولكن ما اصل هذه التسمية؟ اي عربة «تيسبي»؟

ترجع هذه التسمية الى اسطورة يونانية قديمة. وتقول هذه الاسطورة ان شاعرا يونانيا هو الشاعر تيسبي - وكان ذلك في القرن السادس قبل الميلاد - هو اول من طاف على عربته في قرى اليونان الصغيرة ليقدم المسرحيات التراجيدية التي كتبها مشاهير الكتاب.

وكانت عربة تيسبي تتسع لحوالي ٣٨٠ مقعدا وتتسع ايضا لمئة متفرج وقوفا.

وقد طافت عربة تيسبي انحاء ايطاليا في الفترة من ١٩٢٩ الى ١٩٤٢ عارضة على جماهير المدن وبلدات في المراكز الصغيرة مسرحيات واوبرات يؤديها ممثلون على مستوى رفيع.

وبعد ان حقق مسرح العربة نجاحا كبيرا وفي الفترة ما بين ١٩٣٠ و١٩٣٦ اضيفت عربتان اخريان.

عربة للشعر، واخرى للنثر.

وقد لقيت هذه العربات دورا كبيرا في نشر الوعي الثقافي بين الجماهير من اجل ذلك يحتفلون في ايطاليا كلها بمرورة ستين عاما على انشاء اول عربة «تيسبي».

ما رأيكم حضرات المسرحيين والكتاب والشعراء في تقليد هذا «التقليد» الجميل.

السنا في اشد الحاجة الى نشر الثقافة في بلادنا العربية؟

عبد الله باجبير